



# خادم الحرمين الشريفين يجري اتصالاً هاتفياً بسلطان عُمان

(ص 2)



## الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper جريدة العرب الدولية editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من: الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - اسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن الخميس 1 محرم 1442 - 20 أغسطس 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15241 London - Thursday - 20 August 2020 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15241



كتاب موسوعي بالفرنسية عن العلاقات بين اليهود والمسلمين (كتب)

### شدت على ضرورة تمديد حظر السلاح على إيران

## السعودية تتمسك بالمبادرة العربية وحل الدولتين

برلين، رابطة بهنام  
وأنها تعتبر أي إجراءات أحادية إسرائيلية لضم الأراضي الفلسطينية تقويضاً لحل الدولتين. وقال وزير الخارجية السعودي، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الألماني هابكو ماس في برلين، أمس، إن السعودية تدعم المبادرة العربية وحل الدولتين. وقال وزير الخارجية السعودي، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الألماني هابكو ماس في برلين، أمس، إن السعودية تدعم المبادرة العربية وحل الدولتين.

### ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء العراقي يناقشان استقرار أسواق النفط أميركا تستقبل الكاظمي بمساعدات وشكوى من الميليشيات

واشنطن، معاذ العمري  
استقبلت الإدارة الأميركية رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في أول زيارة له إلى واشنطن، بإعلان حزمة مساعدات تتجاوز 200 مليون دولار، ودعوة إلى تفكيك الفصائل المسلحة غير الخاضعة لسيطرة الدولة، عشية لقائه المقرر اليوم مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وأجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أمس، اتصالاً برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بحث خلاله الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار في أسواق البترول العالمية وإعادة التوازن إليها. وأكد الجانبان أهمية التزام جميع الدول الأعضاء في اتفاق «أوبك بلس» بتنفيذ الاتفاق والية التعويض المتفق عليها. كما تم بحث العلاقات الثنائية وفرص تطويرها. وقبيل لقاء جمعه بالكاظمي في واشنطن، أمس، أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مساعدات إنسانية جديدة بقيمة 204 ملايين دولار. وحض خلال مؤتمر صحافي مع نظيره العراقي فؤاد حسين السلطات العراقية على تفكيك «الجماعات المسلحة التي لا تندرج تحت مظلة الدولة»، معتبراً أنها «أعاقت تقدمنا». (تفاصيل ص 3)

## المالكي: مشروع «الحرس الإيراني» يسيطر على قرار الحوثيين

لندن، بدر القحطاني  
قال المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن، العقيد الركن تركي المالكي، لـ«الشرق الأوسط»، إن الجماعة الحوثية «منزوعة الإرادة والقرار أمام جميع المبادرات والجهود المبذولة إقليمياً ودولياً للوصول إلى حل سياسي شامل ومستدام باليمن». وأضاف أن «مشروع (الحرس الثوري الإيراني) واجهته بطغيان وسيطران على مفاصل القرار داخل الميليشيات». وأضاف: «أصبح الولاء والتفويض المطلق للإمامات الإيرانية هما السمة والعلامة الفارقة، للتحعبير عن التبعية الأيديولوجية والطائفية». وأكد المالكي دعم التحالف «الجهود المبذولة من المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، للوصول إلى حل سياسي شامل في اليمن». وأشار إلى موافق الحوثيين فيما يخص صيانة خزان النفط العائم «صافر» وعودتهم إلى «الرفض واختلاق الأسباب الواهية»، معتبراً أن ذلك «باتي في سياق الاستراتيجية الإيرانية التي تتبناها الميليشيات بالمحاولة والتسويف». (تفاصيل ص 2)

## لبنان بانتظار زيارة ماكرون الثانية لـ«وقف الانهيار»



مواطنون يرحبون بجنود من الانقلابيين في ساحة الاستقلال بالعاصمة المالية باماكو أمس (رويترز)

### الاتحاد الأفريقي يعلق عضوية مالي

نواكشوط، الشيخ محمد  
علق الاتحاد الأفريقي أمس عضوية مالي بعد إرغام عسكريين متمردين الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا على الاستقالة. وأعلن مجلس الأمن والسلام في الاتحاد أن أعضاء علقوا عضوية مالي «إلى حين استعادة النظام الدستوري»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وساد الهدوء شوارع العاصمة باماكو، أمس، بعد أن عاشت يوماً

يبتظر لبنان الزيارة الثانية للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في سبتمبر (أيلول) المقبل، بعد زيارته الأولى غداة انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس (آب) الحالي، وسط جهود فرنسية لحض جميع الأطراف المعنية على الانخراط في إعادة إعمار العاصمة اللبنانية والتوافق على خطة إنقاذية توقف الانهيار المالي والاقتصادي وتولي تنفيذها حكومة جديدة قادرة على اتخاذ القرارات. وخرق لقاء عقد أمس (الأربعاء) بين رئيسي الجمهورية ميشال عون والمجلس النيابي نبيه بري، جمود مشاورات الحكومة الجديدة. وعلقت «الشرق الأوسط» من مصدر أوروبي بارز مواكب أجواء المحادثات التي أجراها ماكرون، في زيارته الأولى، أن الزيارة الثانية للرئيس الفرنسي «ما زالت قائمة في موعدها؛ لكن من الأفضل التحضير لها من خلال (إحداث خرق) سياسي يسبق مجيئه». وفي حين اكتفى بري بعد اللقاء مع عون بأن «التواصل مع فخامة الرئيس مستمر»، قالت مصادر مطلعة على موقف رئاسة الجمهورية لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك في أن طرح بري الذي بحث في اللقاء ينطلق من دعمه تسمية سعد الحريري رئيساً للحكومة». ونقلت وكالة الأنباء المركزية المحلية عن مصادر مطلعة على الجو الرئاسي أن «الطروحات لاستم اسم الحريري من زاوية الالتقاء عليه كأفضل شخصية لإدارة المرحلة الصعبة». إلى ذلك، طالب الشيخ عبد اللطيف دريان، مفتي الجمهورية اللبنانية (الطائفة السنّية)، بتحقيق دولي لتحديد المسؤولين عن انفجار المرفأ في بيروت. (تفاصيل ص 6)

## «الصحة العالمية»: لا لقاح استوفى شروطنا

القاهرة، حازم بدر  
الرياض، «الشرق الأوسط»  
في وقت تجاوزت إصابات «كوفيد - 19» 22 مليوناً حول العالم، واقتربت الوفيات من 790 ألفاً، تبدو الآمال معلقة على تقدم مشروعات تطوير اللقاح وبدء إنتاجه وتوزيعه قبل نهاية العام. وقالت رنا الحجة، مديرة إدارة البرامج الصحية بمنظمة الصحة العالمية، إنه لا يوجد أي لقاح مرض «كوفيد - 19» استوفى شروط منظمة الصحة حتى الآن. وشددت الحجة على أن شروط المنظمة في خضوع اللقاح لمرحلة من التجارب السريرية تختبر الأمان والتأثير والفاعلية، وهو ما لم يتحقق في اللقاح الروسي الذي بدأت موسكو في إنتاجه، والذي لم ينته من المرحلة الثالثة. من جانبها، أقرت وزارة الصحة المغربية بأن الحالة الوبائية بالبلاد منذ بداية أغسطس (آب) الحالي «سيئة»، وذلك بسبب ارتفاع عدد الوفيات بـ«كورونا»، إذ جرى تسجيل 33 حالة وفاة خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع إجمالي الوفيات إلى 714 حالة. (تفاصيل ص 4 و 5)

## وزير الطاقة السعودي: الطلب على النفط سيعود قريباً إلى مستواه قبل الأزمة

لندن، «الشرق الأوسط»  
قال الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي، إن الطلب على النفط سيتعافى قريباً وإلى حد كبير إلى مستواه ما قبل جائحة «كورونا»، مشيراً إلى أن الأشهر الثلاثة الماضية شهدت تحسناً كبيراً في أساسيات أسواق النفط العالمية. وأضاف الأمير عبد العزيز، خلال كلمته في اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة «أوبك بلس»، المنعقد أمس عبر تقنية الفيديوكونفرانس: «استناداً إلى توقعات منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، ووكالة الطاقة الدولية، والوكالة الأميركية للطاقة، فإن التقديرات

### روسيا تختبر «منع الصدام» مع أميركا شرق الفرات

التونسيون يتربصون اليوم إعلان حكومتهم الجديدة

### حفر يعلن استئنافاً جزئياً لصادرات النفط

بايدن وهاريس يتلقيان ترشيحاً رسمياً من «الديمقراطي»  
دبلوماسيين أن من المرجح أن يسافر بومبيو إلى نيويورك للقاء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وسفير إندونيسيا لدى الأمم المتحدة رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر ديان تريسياناه دجاني، لتقديم شكوى ضد انتهاكات إيران للاتفاق النووي، سعياً إلى تفعيل آلية «سناك باك». (تفاصيل ص 3)

## واشنطن تتحرك لتفعيل آلية إعادة العقوبات على إيران

لندن، «الشرق الأوسط»  
أعلن وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أمس، أن الإدارة الأميركية تعزز تفعيل آلية «سناك باك» لإعادة فرض العقوبات الدولية، بناء على شكوى إلى مجلس الأمن الأممي إيران بانتهاك القرار الأممي 2231، الذي يتبنى الاتفاق النووي، وذلك بعدما رفض مجلس الأمن محاولة واشنطن تمديد حظر السلاح على إيران قبل انتهائه في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ونقلت «رويترز» عن

# ROLEX

OYSTER PERPETUAL ROLEX DEEPSEA

## صديق ومحمد عطار

SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض - جدة - مكة المكرمة - تبوك - الرياض  
MADINAH | MARRAKH | JEDDAH | RIYADH

www.sattar.co.com

# سامبا ... أفضل بنك للمدفوعات والتحويلات

## للمرة الخامسة في الشرق الأوسط ٢٠٢٠

# سامبا sambabank



## الأمم المتحدة تقبل 4 شكاوى في قضية الشيخ طلال آل ثاني

مع إشارتها إلى أطفالها، الذين لم يتمكنوا من الذهاب إلى المدارس، ويتعرض والدهم للتعذيب في السجن لأسباب سياسية. وانقطع التواصل بين الشيخ طلال وزوجته، بعد رفضها التوقف عن إجراءات الشكاوى، حيث قالت الشيخ طلال بالتوقف عن إجراءات الشكاوى والتنازل عنها، لكني رفضت لأنني لا يمكنني الوثوق بالسلطات القطرية»، مضيفة أن بعد رفضها جرت مدهامة منزل الشيخ طلال، ونقلوه إلى سجن لا تعرف مكانه، حيث إن هذه هي المرة الثالثة التي نقل بها من سجن لآخر، ومنذ ذلك الوقت انقطع التواصل بينها.

فيها صحة كلامها، إن زوجها تعرض للتعذيب والتجويد داخل السجن القطرية، إضافة إلى ابنائها الذين لم يحصلوا على حقوقهم كمواطنين وليس كشيوخ. وأضافت أسماء أريان، أن الأمم المتحدة قبلت 4 شكاوى، وقالت إن الأولى تختص بالأطفال، وهي على أعلى مستوى، في حين أن الشكاوى الأخرى موجهة إلى هيئات متخصصة، حول «التعذيب، والاحتجاز التعسفي للشيخ طلال آل ثاني، وفساد القضاة»، مشيرة إلى أن الشكاوى التي تختص بالأطفال تؤكد أن ما تؤوله الحكومة القطرية حول تمكين الطفل بالتعليم وكل ما يخصه هو خال من الصحة، حيث ترى أنهم اخترقوا حقوق الطفل،

تحديد موعد لترحيلها عنياً وأمام مراقبي الأمم المتحدة. هذه التحركات جاءت بعد أن ساعات حالة الشيخ طلال، وأسرته. ويعد الشيخ طلال بن عبد العزيز آل ثاني، حفيد حاكم قطر الأسبق والشيخ أحمد بن علي آل ثاني، وهو الذي انقلب عليه الشيخ خليفة بن حمد، جد الحاكم الحالي لقطر. زوجة الشيخ طلال، التي ذهبت للعيش في ألمانيا مع أطفالها الأربعة، عن آخر مستجدات تطورات قضيتها وقبولها في الأمم المتحدة، ومعاناة زوجها في السجن القطرية وأبنائها في الغربية، وقالت في حديث مطول تبعتها بصور ومستندات تثبت

على طاولة الأمم المتحدة أربع قضايا حقوقية موجهة إلى الحكومة القطرية في ملفات مختلفة، وهي «حقوق الأطفال، والتعذيب، والاحتجاز التعسفي، وفساد القضاة»، حيث تستعد لتحديد موعد رسمي لها لترحيلها أمام مراقبي الأمم المتحدة، من قبل زوجة الشيخ طلال آل ثاني، الذي يواجه التعذيب في السجن القطرية. أسماء أريان، زوجة الشيخ طلال، قطع تواصلها به، بعد رفضها التواصل عن إجراءات شكواها لدى الأمم المتحدة، في حين أنها تواصل إجراءاتها وتترقب



نيوم: «الشرق الأوسط»

## خادم الحرمين يؤكد في اتصال مع سلطان عُمان عمق العلاقات الرياض ومسقط وتمييزها

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالاً هاتفياً بالسلطان هيثم بن طارق بن تيمور، سلطان عمان، ونوه خلال الاتصال بمستوى العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها في جميع المجالات، متمنياً للسلطان التوفيق في خدمة مصالح الشعب العماني الشقيق ولسلطنة عمان المزيد من التقدم والأزدهار. من جهته، عبّر سلطان عمان عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على مشاعره النبيلة، مؤكداً تطلع السلطنة لتعزيز العلاقات مع السعودية وتطويرها في شتى المجالات. كما أجرى خادم الحرمين الشريفين، نناول الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار في أسواق البترول العالمية وإعادة التوازن إليها، كما أكد الجانبان أهمية التزام جميع الدول الأعضاء في اتفاق «أوبك بلس» بتنفيذ الاتفاق والية التعويض المتفق عليها، كما بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين وفرص تطويرها وتنميتها.

## المتحدث باسم «التحالف» قال إن مشروع الحرس الإيراني وأجندته يسيطران على مفاصل قرار الجماعة

## المالكي لـ التنسيق الأوسط: الحوثيون منزوعو الإرادة... ولن نتهاون مع القدرات النوعية



العقيد الركن تركي المالكي

الوقت الذي تبحث فيه الميليشيات وتستमित على تحقيق أي تقدم أو سيطرة على الأرض، في ظل تقدم الجيش الوطني اليمني وأبناء القبائل الشرفاء». وكشف المتحدث عن «ضربات مركزة لتدمير وتحديد هذه القدرات التي تهدد الأمن الإقليمي والدولي خلال الأسبوع الماضي»، وشدد قائلاً «لن نتهاون مع التهديدات الحوثية بإمتلاك القدرات النوعية كالصواريخ الباليستية، والطائرات من دون طيار، وتهديد خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالمية»، مؤكداً التزام التحالف «دعم الحكومة اليمنية الشرعية لاستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب».

والتسويق، وعلى الحوثيين تحمّل المسؤولية القانونية أمام المجتمع الدولي في حال وقوع كارثة بيئية واقتصادية بجنوب البحر الأحمر». وبالتنقل إلى الوضع الميداني، يتحدث المالكي عن «استمرار المحاولات الفاشلة من الميليشيا الحوثية الإرهابية باستهداف المدنيين والأعيان المدنية بالداخل اليمني وجوار اليمن». ويقول، تنعكس محاولات الميليشيات تغطية خسائرها البشرية على الأرض ورفع الروح المعنوية لعناصرها الإرهابية في جبهات نهم، والجوف، والبضاعة... هناك، حيث من العناصر الإرهابية يساقون إلى الهلاك يومياً في

نشر على الموقع الإلكتروني للامم المتحدة.

وبسؤال العقيد المالكي عن صافر وخطوة الميليشيات الأخيرة، قال «إن عدم تنفيذ الميليشيا الحوثية التزامها مع

## ضربات مركزة الأسبوع الماضي دمرت قدرات حوثية نوعية تهدد الأمن الإقليمي والدولي

الامم المتحدة لصيانة خزان النفط العائم (صافر) والعودة للرفض واختلاق الأسباب الواهية يأتي في سياق الاستراتيجية الإيرانية التي تتبناها الميليشيا بالمطالبة

فريق لتقييم ناقلة النفط العائمة قبالة الحديدة «صافر» التي تهدد بخارثة بيئية واقتصادية كبرى. وحاولت الجماعة مقايضة نفط الناقله مقابل السماح بالنزول إلى الناقله؛ وهو ما دفع الأمين العام إلى

وقال المالكي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، «ليس هناك شك بأن الميليشيات الحوثية الإرهابية منزوعة الإرادة والقرار أمام جميع المبادرات والجهود المبذولة إقليمياً ودولياً للوصول إلى حل سياسي شامل ومستدام باليمن».

وأضاف أن «مشروع الحرس الثوري الإيراني وأجندته يطغيان وسيطران على مفاصل القرار داخل الميليشيات، وأصبح الولاء والتنفيذ المطلق للإملاءات الإيرانية هما السمة والعلامة الفارقة للتعبير عن التبعية الأيديولوجية والطائفية» لطهران. وكان الحوثيون تراجعوا حديثاً عن السماح للامم المتحدة بإرسال

لندن: بدر القطحاني

يصف المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن، العقيد الركن تركي المالكي، الميليشيات الحوثية بأنها «منزوعة الإرادة والقرار»، ويشدد على عدم التهاون مع التهديدات النوعية، مؤكداً استمرار التحالف في دعم الحكومة اليمنية الشرعية لاستعادة الدولة مع التذكير بدعم الجهود المبذولة من المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث للوصول لحل سياسي شامل (ينهي معاناة الشعب اليمني بسبب الانقلاب وانتهاكات الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران)».

## «فريق التقييم» في اليمن: نحن مجاليدون ولا صحة لمزاعم قصف مستشفى عبس

الرياض: عبد الهادي حبتور

المجاورة له، أو على المباني الموجودة بين المستشفى والموقع العسكري، وبذلك يرى الفريق أن قوات التحالف لم تستهدف المستشفى الوارد في الادعاء وكانت إجراءاتها صحيحة وتطابق مع القانون الدولي الإنساني». كما استعرض المنصور ما ورد في تقرير هيومن رايتس ووتش في 2015. أن غارة جوية أوتت بحياة 23 شخصاً من عائلة واحدة بينهم 7 نساء و14 طفلاً من منطقة سحاح بصنعاء، كما أصيب 31 آخرون بحسب الادعاء. وأوضح منصور المنصور أن منظمة العفو الدولية قدمت معلومات أيضاً عن الادعاء، وتحدثت عن وجود قنبلة ليزر موجهة في موقع الهجوم ولا يعلم مصدرها، وأشارت الادعاء إلى 10 دمير منازل، ووجود أضرار في نحو 50 منزلاً آخر.

وأضاف: «بعد البحث وتقصي الحقائق والإطلاع على جميع الوثائق وتقييم الأدلة تبين للفريق المشترك لتقييم الحوادث أنه فيما بين مساء يوم الأحد 13-07-2015 و13-07-2015 وصباح الإثنين 13-07-2015 نفذت قوات التحالف مهتمتين جويتين على عدد 4 أهداف عسكرية داخل قاعدة عسكرية عبارة عن مخازن أسلحة. وأفاد المنصور أنه في ضوء التقييم الشامل الذي قام به الفريق توصل إلى صحة الإجراءات التي اتخذتها قوات التحالف في التعامل مع الهدف العسكري المشروع (مخازن أسلحة) بما يتفق مع القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية. كما اتضح عدم سقوط القنبلة الاربعة على هدفها المحدد (مخزن أسلحة) بسبب خلل بها، وعليه أوصى الفريق بأن تقوم دول التحالف بتقديم المساعدة عن الخسائر البشرية والأضرار المادية التي وقعت بسبب احتمالية سقوط قنبلة نتيجة خلل بها على (حامي العمال السكني بمنطقة سعوان) بالعاصمة صنعاء محل ادعاء.

## تحذير أممي من إغلاق أغلب المدارس والعمليات الإنسانية في اليمن

عن: محمد ناصر

في 140 مرفقا، وتم قطع الخدمات الصحية أو تقليصها في 275 مركزاً متخصصاً آخر لعلاج المصابين بالكوليرا والأمراض المعدية الأخرى. وتم إيقاف صرف مخصصات نحو 10 آلاف عامل في المجال الصحي ممن يعملون في الخطوط الامامية، وتوقفت الإمدادات اللازمة لعلاج المرضى المصابين، الذين سوف يموتون بكل تأكيد دون الحصول على العلاج الفوري.

وأعاد مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية التذكير بأن اليمن لا تزال تعاني من أسوأ كارثة إنسانية في العالم. إذ يحتاج ما يقرب من 80 في المائة من السكان، أي ما يزيد على 24 مليون شخص، إلى نوع من أنواع المساعدات الإنسانية والحماية.

وقالت إنه وخلال مؤتمر المانحين في الرياض، تعهد المانحون بـ1,35 مليار دولار أميركي فقط من أصل 2,41 مليار دولار أميركي مطلوبة لتغطية الأنشطة الإنسانية الأساسية حتى نهاية العام، وذلك ترك فجوة تقدر بما يزيد على مليار دولار.

يشار إلى أن سلوك الميليشيات الحوثية التعسفي إزاء العمل الإنساني، كان دفع الكثير من المانحين إلى إعادة النظر في المساعدات المقدمة في مناطق سيطرة الجماعة الانقلابية، كما هو الحال مع الولايات المتحدة الأميركية.

وأكد فريق تقييم الحوادث في اليمن أن المنهجية المعتمدة لدى الفريق تتناسب مع منظومة القانون الدولي والإنساني والقواعد العرفية، مشدداً على أن الفريق طرف محايد ويتبع أسلوب الشفافية التامة في الإعلان عن تفاصيل الحوادث. وتحدث المنصور عما ورد في مذكرة منظمة أطباء بلا حدود أن غارة جوية للتحالف في 2017 أصابت مستشفى تدعمه في مدينة عبس بمحافظة حجة، الأمر الذي أثار الذعر لدى المرضى. وأضاف: «بعد التحقق وجدنا أن المستشفى يقع شمال مدينة عبس، ومدرج لدى قوات التحالف ضمن قائمة الأهداف المخطور استهدافها». وتابع: «وردت إلى قوات التحالف معلومات استخباراتية مؤكدة عن وجود تجمعات حوثية في موقع محدد في عبس بحجة، وعليه قام التحالف بتنفيذ مهمة جوية على الهدف العسكري المشروع باستخدام قنبلة واحدة، أصابت الهدف مباشرة، علماً بأن هذا الهدف يقع في منطقة شبيهة معزولة عن المباني، ويبعد المستشفى 920 متراً عن الموقع المستهدف وهي مسافة آمنة وفقاً للقانون الدولي». وأشار المتحدث باسم الفريق إلى أنه «لم يتبين للفريق وجود أي آثار واضحة على المستشفى أو أضرار على المباني

وعملت على حروب الكوليرا الأسوأ على الإطلاق في التاريخ الحديث، كما قدمت المساعدة إلى ملايين النازحين. وردت المسؤولية الأممية ضمناً على الاتهامات التي توجه للمنظمة الأممية وقالت: «لا أحد يستطيع القول إننا لم نحدث فرقاً، لقد نجا ملايين الأرواح، ومنذ نهاية عام 2018، عملت الوكالات الإغاثية على إدارة واحدة من أسرع وأكبر عمليات توسيع نطاق المساعدات المقدمة في التاريخ الحديث، حيث وصلت إلى 14 مليون شخص شهرياً من خلال تقديم المساعدات المنقذة للأرواح. وفق ما أكدته غراندي التي ذكرت أن هذه العملية ذات أثر حقيقي، حيث منعت الجهات العاملة في المجال الإنساني وحذرت المجاعة على نطاق واسع،

وأكدت أن «نقص التمويل أثر بشكل مأساوي. في شهر أبريل (نيسان)، حيث تم تخفيض الحصص الغذائية لأكثر من 8 ملايين شخص إلى النصف في شمال اليمن، واضطرت الوكالات الإنسانية إلى وقف خدمات الصحة الإنجابية

وأمامنا خيار. فعلى التزام أخلاقي بتحذير العالم أن ملايين اليمانيين سوف يموتون وقد يموتون لأننا لا نملك التمويل الذي نحتاجه للاستمرار». وكانت الجهات العاملة في المجال الإنساني في اليمن قد انقذت وأنه تم بالفعل الإغلاق أو التقليل الكبير لـ12 برنامجاً من برامج الأمم المتحدة الرئيسية الـ38. وفي الفترة ما بين أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول)، واجه 20 برنامجاً المزيد من عمليات التقليل أو الإغلاق.

وقالت منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن ليز غراندي: «ينبغي أن يكون اليوم العالمي للعمل الإنساني يوماً للاحتفال. هذا العام في اليمن، الأمر نقض ذلك». وأضافت «ليس

أطلقت الأمم المتحدة تحذيراً جديداً من إيقاف عمل معظم العمليات الإنسانية في اليمن بما فيها 70 في المائة من المدارس و50 في المائة من خدمات المياه والصرف الصحي والمرافق الصحية خلال الأسابيع المقبلة إذا لم تحصل على تمويل عاجل. وكشفت المنظمة الدولية في بيان وزعه مكتب الشؤون الإنسانية في اليمن عن تفاصيل الوضع الإنساني بخاصة أنها أغلقت 12 برنامجاً من برامجها الأساسية من أصل 38 في المائة كما نبهت إلى أن 20 من برامجها الرئيسية تواجه التقليل أو الإغلاق، فضلاً عن أنها خفضت الحصص الغذائية لـ8 ملايين يمني إلى النصف.

وتأتي هذه التحذيرات الأممية في وقت تتصاعد فيه الانتهاكات الحوثية ضد اليمانيين في مناطق سيطرة الانقلاب بما في ذلك عرقلة الوصول الإنساني والسطو على المساعدات وتجييرها لمصلحة الجهاد الحربي.

القادمة، وكذلك سيضطر عشرات الآلاف النازحين الذين ليس لديهم مكان آخر يذهبون إليه للعيش في ظروف غير إنسانية». وأوضح البيان الأممي أن نصف برامج الأمم المتحدة الرئيسية في اليمن تأثرت جراء نقص التمويل. وأنه تم بالفعل الإغلاق أو التقليل الكبير لـ12 برنامجاً من برامج الأمم المتحدة الرئيسية الـ38. وفي الفترة ما بين أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول)، واجه 20 برنامجاً المزيد من عمليات التقليل أو الإغلاق.

وقالت منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن ليز غراندي: «ينبغي أن يكون اليوم العالمي للعمل الإنساني يوماً للاحتفال. هذا العام في اليمن، الأمر نقض ذلك». وأضافت «ليس

أمامنا خيار. فعلى التزام أخلاقي بتحذير العالم أن ملايين اليمانيين سوف يموتون وقد يموتون لأننا لا نملك التمويل الذي نحتاجه للاستمرار». وكانت الجهات العاملة في المجال الإنساني في اليمن قد انقذت وأنه تم بالفعل الإغلاق أو التقليل الكبير لـ12 برنامجاً من برامج الأمم المتحدة الرئيسية الـ38. وفي الفترة ما بين أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول)، واجه 20 برنامجاً المزيد من عمليات التقليل أو الإغلاق.

وقالت منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن ليز غراندي: «ينبغي أن يكون اليوم العالمي للعمل الإنساني يوماً للاحتفال. هذا العام في اليمن، الأمر نقض ذلك». وأضافت «ليس

أمامنا خيار. فعلى التزام أخلاقي بتحذير العالم أن ملايين اليمانيين سوف يموتون وقد يموتون لأننا لا نملك التمويل الذي نحتاجه للاستمرار». وكانت الجهات العاملة في المجال الإنساني في اليمن قد انقذت وأنه تم بالفعل الإغلاق أو التقليل الكبير لـ12 برنامجاً من برامج الأمم المتحدة الرئيسية الـ38. وفي الفترة ما بين أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول)، واجه 20 برنامجاً المزيد من عمليات التقليل أو الإغلاق.

وقالت منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن ليز غراندي: «ينبغي أن يكون اليوم العالمي للعمل الإنساني يوماً للاحتفال. هذا العام في اليمن، الأمر نقض ذلك». وأضافت «ليس

أمامنا خيار. فعلى التزام أخلاقي بتحذير العالم أن ملايين اليمانيين سوف يموتون وقد يموتون لأننا لا نملك التمويل الذي نحتاجه للاستمرار». وكانت الجهات العاملة في المجال الإنساني في اليمن قد انقذت وأنه تم بالفعل الإغلاق أو التقليل الكبير لـ12 برنامجاً من برامج الأمم المتحدة الرئيسية الـ38. وفي الفترة ما بين أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول)، واجه 20 برنامجاً المزيد من عمليات التقليل أو الإغلاق.

## دبلوماسيون ينقلون تحذير غريفيث من نفاذ الوقت في مفاوضات «الإعلان المشترك»

وهو الحيلولة دون وقوع كارثة كبيرة بسبب خزان (صافر)، مشيراً إلى «حرص الأمم المتحدة على تقديم المساعدة». وأشار إلى أن «سلطات الأمر الواقع أصدرت قائمة مفصلة بالمعدات والإمدادات التي يريدون من الفريق إحضارها، إضافة إلى إصلاحات محددة يتوقعون من إصلاحات أولية معينة». وأضاف: «يُعمل الفريق جدواها إضافة لآثاره على الجداول الزمنية والأولوية بأسرع وقت ممكن لإجراء التغيير الفني، سيوفر ذلك دليلاً على متحيز من أجل المضي قدماً وإتمام أي إصلاحات أولية ممكنة».

وهو الحيلولة دون وقوع كارثة كبيرة بسبب خزان (صافر)، مشيراً إلى «حرص الأمم المتحدة على تقديم المساعدة». وأشار إلى أن «سلطات الأمر الواقع أصدرت قائمة مفصلة بالمعدات والإمدادات التي يريدون من الفريق إحضارها، إضافة إلى إصلاحات محددة يتوقعون من إصلاحات أولية معينة». وأضاف: «يُعمل الفريق جدواها إضافة لآثاره على الجداول الزمنية والأولوية بأسرع وقت ممكن لإجراء التغيير الفني، سيوفر ذلك دليلاً على متحيز من أجل المضي قدماً وإتمام أي إصلاحات أولية ممكنة».

مسودة جديدة للإعلان المشترك» الذي يهدف إلى «إيجاد بيئة مواتية لاستئناف العملية السياسية (...) الجامعة» لأنها «الطريقة الوحيدة لتحقيق سلام دائم في اليمن». وفي ظل إجماع بين أعضاء مجلس الأمن، ولا سيما في شأن وضع الناقله (صافر) ودعم جهود الوساطة التي يقودها غريفيث، أصدر مجلس الأمن موقفاً تلاه رئيس المجلس للشهر الجاري المنسوب الإندونيسي الدائم لدى الأمم المتحدة ديان تريانسيدا دجاني الذي قال إن أعضاء المجلس شدوا على «دعم» غريفيث، داعين كل الأطراف اليمنية إلى «تبني مقترحنا الاسم المحددة بشكل عاجل للتوصل إلى سلام مستدام، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات

عظيم ولكن من الضروري أن نرى المزيد من التقدم» لأنه «سقربنا من استئناف العملية السياسية». ولغت غريفيث إلى أن الطرفين قدما ردوداً على المسودة المطورة في شأن الإعلان المشترك، موضحاً أنها «لم يتوصلا بعد إلى اتفاق» لأن «مواقفهما متباعدة فيما يتعلق ببعض الإجراءات الاقتصادية التي يوافق عليها، وبخاصة فيما يتعلق بفتح مطار صنعاء الدولي، ورفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، وتسهيل توصيل الإيرادات من موانئ الحديدة». وحذر من أن «الوقت ينفذ. إذ لا يمكن أن تستمر مفاوضات الإعلان المشترك في ما يتعلق بالإجراءات الاقتصادية التي يوافق عليها، وبخاصة فيما يتعلق بفتح مطار صنعاء الدولي، ورفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، وتسهيل توصيل الإيرادات من موانئ الحديدة». وحذر من أن «الوقت ينفذ. إذ لا يمكن أن تستمر مفاوضات الإعلان المشترك في ما يتعلق بالإجراءات الاقتصادية التي يوافق عليها، وبخاصة فيما يتعلق بفتح مطار صنعاء الدولي، ورفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، وتسهيل توصيل الإيرادات من موانئ الحديدة».

عن «القلق البالغ من أن يؤدي الهجوم المكثف على مارب إلى تهريب السكان للخطر، وبيتهم كثيرون من النازحين»، فضلاً عن تعرض المفاوضات إلى «خطر شديد»، داعياً أعضاء المجلس إلى «ممارسة الضغط لوقف هذا الهجوم الطائش». وعبر غريفيث عن القلق من تقارير عن سقوط ضحايا مدنيين وإصابات من القتال في المحافظات المختلفة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية. وأفاد بأن مكتبه يواصل العمل مع الأطراف المعنية «للتوافق على ترتيبات مؤقتة لضمان دخول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة، واستخدام إيراداتها لرواتب موظفي الخدمة المدنية، معتبراً أن «هذه ضرورة إنسانية ولكنها مهمة أيضاً

عن «القلق البالغ من أن يؤدي الهجوم المكثف على مارب إلى تهريب السكان للخطر، وبيتهم كثيرون من النازحين»، فضلاً عن تعرض المفاوضات إلى «خطر شديد»، داعياً أعضاء المجلس إلى «ممارسة الضغط لوقف هذا الهجوم الطائش». وعبر غريفيث عن القلق من تقارير عن سقوط ضحايا مدنيين وإصابات من القتال في المحافظات المختلفة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية. وأفاد بأن مكتبه يواصل العمل مع الأطراف المعنية «للتوافق على ترتيبات مؤقتة لضمان دخول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة، واستخدام إيراداتها لرواتب موظفي الخدمة المدنية، معتبراً أن «هذه ضرورة إنسانية ولكنها مهمة أيضاً

عن «القلق البالغ من أن يؤدي الهجوم المكثف على مارب إلى تهريب السكان للخطر، وبيتهم كثيرون من النازحين»، فضلاً عن تعرض المفاوضات إلى «خطر شديد»، داعياً أعضاء المجلس إلى «ممارسة الضغط لوقف هذا الهجوم الطائش». وعبر غريفيث عن القلق من تقارير عن سقوط ضحايا مدنيين وإصابات من القتال في المحافظات المختلفة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية. وأفاد بأن مكتبه يواصل العمل مع الأطراف المعنية «للتوافق على ترتيبات مؤقتة لضمان دخول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة، واستخدام إيراداتها لرواتب موظفي الخدمة المدنية، معتبراً أن «هذه ضرورة إنسانية ولكنها مهمة أيضاً



## حلفاء إيران في العراق يستنفرون بالترامن مع زيارة الكاظمي لواشنطن

بغداد، الشرق الأوسط،

ولفت إلى أن «المادة (61) من الدستور قالت إن البرلمان ينظم عملية المصادقة على المعاهدات والاتفاقيات بقانون يسن بأغلبية الثلثين من الأعضاء... وقانون الاتفاقيات (35) لسنة 2015 أوجب إرسال الاتفاقية من وزارة الخارجية إلى مجلس شوري الدولة للتدقيق وفق المادة (4) من هذا القانون».

وبشان ما يمكن أن يحققه الكاظمي خلال زيارته الحالية إلى واشنطن في ظل الصعوبات التي يواجهها في الداخل، يقول الأستاذ في الجامعة العراقية الدكتور فاضل البدراني لـ«الشرق الأوسط» إن «الوضع العراقي بشكل عام يورق الأميركيين ولا يمثل حالة انتصار بالنسبة للرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي بعيش الآن جواً انتخابياً يحتاج معه إلى تحقيق انتصار». وأضاف البدراني أن «هلف العراق يزداد تعقيداً، وهو ما يرجع ترمب، بعكس ملفات أخرى؛ من أبرزها الآن ملف التطبيع مع إسرائيل الذي شكل انتصاراً له».

وبشان الزيارة الحالية للكاظمي، يقول البدراني إن «ما سيحصل في الغالب هو مجرد إعلان دعم شخصي للكاظمي، وهذا ما يختلف عن سلفه عبد المهدي».

في السياق نفسه، يرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكوفة الدكتور إباد العنبر، أن «زيارة الكاظمي لواشنطن من حيث المبدأ ضرورية لإعادة العلاقات بين العراق والولايات المتحدة إلى دائرة اللقاة الرسمية والمباشرة على أعلى المستويات بعد أن أصابها الغفور في زمن الحكومات السابقة».

وأضاف العنبر لـ«الشرق الأوسط» أن «هذه الزيارة يمكن النظر إليها من جهة تدقيق العلاقات بين البلدين». غير أنه رأى أن «من الصعب الحديث عن إمكانية تحقيق نتائج ملموسة؛ لأن إدارة ترمب مشغولة في قضية الانتخابات متوقف حتى عن فرص الفوز، وبالتالي لزامات ولا وعود إضافية يمكن أن يقدمها الرئيس ترمب على الالتزامات الأميركية السابقة تجاه العراق، وعلى رأسها استمرار التعاون العسكري لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي».

ولفت إلى أن «الوضع الداخلي في العراق لا يسمح للكاظمي بهامش من المناورة في رسم وتنفيذ السياسة الخارجية مع دولة مثل الولايات المتحدة، فهو لا يملك كتلة برلمانية يمكن أن تشكل له سداً في تمرير الاتفاقيات، كما أن الكتل السياسية تنظر إلى حكومته على أنها مؤقتة مهمتها التهيئة للانتخابات المقبلة».

بدأت في واشنطن، أمس، المباحثات الرسمية بين الوفد العراقي برئاسة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وكبار المسؤولين في الإدارة الأميركية. ويلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترمب رئيس الوزراء العراقي، اليوم، وسط توقعات متباينة بشأن ما سيتخض عنه اللقاء.

وإضافة إلى تركيز المباحثات العراقية - الأميركية على التعاون في مجالات الاقتصاد والطاقة والصحة والاستثمار، سيخصص جانب كبير منها للجولة الثانية من الحوار الاستراتيجي الذي انطلقت جولته الأولى في يونيو (حزيران) الماضي على مستوى الخبراء. ويهدف الحوار الاستراتيجي إلى إعادة النظر في الاتفاقية الأمنية والسياسية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة في 2008، إضافة إلى تحديد الإطار المستقبلي للعلاقة بين البلدين. وفيما يحاول الكاظمي الحصول على دعم أميركي في مواجهة الأزمة الاقتصادية والصحية الخائفة التي يمر بها العراق، فإن أطرافاً سياسية في العراق قريبة من إيران تطالبه بمناقشة بند واحد مع ترمب؛ هو الانسحاب الأميركي من العراق. وبينما افتتح الكاظمي مباحثاته مع المسؤولين الأميركيين، تستمر صواريخ «الكاتوشا» في استهداف السفارة الأميركية بالمنطقة الخضراء، ومحيط مطار بغداد الدولي ومعسكر التاجي.

وفي هذا السياق، حذر «تحالف الفتح» بزعامة هادي العامري القريب من إيران، من «الإملاءات الأميركية التي يمكن أن تفرض على الكاظمي»، وقال النائب عن «الفتح» مختار الموسوي إن «أغلب الكتل السياسية ستفرض أي إملاءات أميركية تكبل الاقتصاد العراقي وتحجز القرار السياسي في البلاد رهين السياسات الأميركية». ورأى أن «واشنطن لم تعمل على إعمار البلاد أو مساعدة الحكومة العراقية في تجاوز الأزمات السياسية أو الاقتصادية التي مرت بها».

من جهته، أكد الخبير القانوني، علي التميمي، أن الكاظمي يملك صلاحية إبرام الاتفاقيات مع الجانب الأميركي من دون الرجوع إلى البرلمان. وقال التميمي في تصريح له إن «المادة (80) من الدستور العراقي قالت إن مجلس الوزراء يتفاوض بشأن المعاهدات والتوقيع عليها، وكذلك في النظام الداخلي لمجلس الوزراء رقم (2) لسنة 2019، قالت المادة (2) منه نفس ما نص عليه الدستور».

بومبيو يدعو بغداد إلى تفكيك الميليشيات ويتعهد مزيداً من الدعم

## مساعدات أميركية للعراق عشية لقاء الكاظمي - ترمب

واشنطن، معاذ العمري

أعلنت الولايات المتحدة عن حزمة مساعدات إنسانية وتنموية للعراق بأكثر من 200 مليون دولار، عشية لقاء الرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، اليوم، في واشنطن. وحضت بغداد على تفكيك الميليشيات.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بيان، عقب لقاء جمعه بنظيره العراقي فؤاد حسين في واشنطن، أمس، إن الولايات المتحدة «ستقدم مساعدات إنسانية إضافية بقيمة تقارب 204 ملايين دولار لشعب العراق واللاجئين العراقيين في المنطقة والأقليات التي تستضيفهم، يشمل ذلك التمويل ما يقرب من 133 مليون دولار من مكتب السكان واللاجئين والهجرة بوزارة الخارجية، وأكثر من 71 مليون دولار من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأميركية للتنمية الدولية».

وأفاد البيان بأن «هذا التمويل يرفع إجمالي الاستجابة الإنسانية الأميركية للعراق إلى أكثر من 706 ملايين دولار منذ بداية السنة المالية 2019، بالإضافة إلى ذلك، قدمت الولايات المتحدة 49,5 مليون دولار مساعدات للعراق لمواجهة جائحة (كورونا)، وأكثر من 22,7 مليون دولار حتى الآن في السنة المالية 2020 لمساعدة أكثر من 244 ألف لاجئ سوري في العراق».

وقال بومبيو إن «هذه المساعدات ستوفر الماوي الضروري والرعاية الصحية الأساسية، والمساعدة الغذائية الطارئة والمياه والصرف الصحي، وخدمات النظافة في جميع أنحاء العراق، كما ستعمل على تحسين الوصول إلى الاحتياجات المدنية والخدمات القانونية، وقدرة مرافق الرعاية الصحية على زيادة



وزيرا الخارجية الأميركي والعراقي يصلان إلى المؤتمر الصحفي في واشنطن أمس (أ.غ.ب)

خلال محاربة (داعش) وغيرها من الأمور». بدوره، قال وزير الخارجية العراقي إن بلاده ستحرص على حماية علاقتها بالولايات المتحدة «وتقديم كل ما يلزم للوفاء بتعهداتها... سياستها الحرص على أن تكون لدينا علاقة حسن جوار مع إيران، وبالمقابل أيضاً علاقة قوية مع حليفنا الولايات المتحدة».

وعن الحوار الاستراتيجي الأميركي - العراقي، أكد حسين أن البلدين سيبرمان عدداً من الاتفاقيات في الجانب الاقتصادي والطاقة، تخص إحداهما عمل شركة «شيفرون» الأميركية في مجال التنقيب في العراق، وسيتم الإعلان عن إجمالي العقود والاستثمارات الأخرى». ولفت إلى «إبرام العديد من الاتفاقيات الأخرى في الجانب الثقافي والصحي، ومساعدة العراق في تخطي أزمة جائحة كورونا»، وكذلك في حربه ضد (داعش). والعراق حريص على تنفيذ كل التزاماته وتعهدهات مع الجانب الأميركي».

المواقع والمجتمعات التي تآثرت بداعش، كالأقليات المسيحية والإيزيدية وغيرها، وتقديم المساعدات التي تقدر بنصف مليار دولار، مؤكداً أن «هذه من أولويات الإدارة الأميركية، وتمت مناقشتها خلال الحوار الاستراتيجي الثاني مع الجانب العراقي، في الاجتماعات أمس». وأشار إلى أن «علاقنا بالعراق مستمرة وقوية، ونحن ملتزمون بمساعدة الحكومة العراقية على تحقيق التنمية والاستقرار، ومساعدتها على بناء علاقات جيدة مع الدول المجاورة، ومن أهم الأمور هي محاربة (داعش)، واستتباب الأمن في العراق الذي سيسمح لعقد المشاريع هناك وكذلك الاستثمار الأجنبي، وبعونا العراق إلى إجراء الانتخابات البرلمانية القريبة التي طالب بها الشعب في مظاهراته المستمرة من العام الماضي بذلك، ومحاربة الفساد، وكذلك العمل مع الجانب الكندي في التعاون المستمر من

للجانب العراقي في هذه الحرب، من الناحية العسكرية والتدريبية وغيرها». وطالب الحكومة العراقية بتفكيك «الجماعات المسلحة التي لا تندرج تحت مظلة الدولة»، واستبدال ذلك من خلال قوات عسكرية عراقية وأمنية، وأن تأخذ الحكومة على عاتقها حماية الأقليات الدينية والعرقية. وشدد على أن «المجموعات المسلحة التي لا تخضع لسيطرة رئيس الوزراء الكاملة، أعادت تقديمها ويجب أن تحل الشرطة المحلية محل هذه المجموعات في أسرع وقت ممكن. لقد أكدت للدكتور فؤاد أننا نستطيع مساعدته وأنها ستساعده... ناقشنا كيف يمكن للولايات المتحدة والعراق العمل معاً لجعل العراق أكثر أمناً واستقراراً». وتعهده دعم قوات الأمن العراقية «لتقليص قوة الميليشيات التي تترهب الشعب العراقي منذ فترة طويلة وتوقض سيادة العراق الوطنية». وأفاد بأن الجانبين بحثا «التعاون الثقافي وإعادة بناء

الوصول إلى فرص التعليم وسبل العيش». وأكد أن الولايات المتحدة «ستظل أكبر مانح منفرد للمساعدات الإنسانية في العراق وعلى مستوى العالم، بما يتماشى مع استراتيجيتها للامن القومي»، مضيفاً: «نحن نقدر جميع الجهات المانحة التي تقدمت بمساعدة العراق، ونشكر جميع الجهات المانحة التقليدية والجدد للمساعدة في تلبية الاحتياجات المتزايدة». ودعا الوزير الأميركي السلطات العراقية إلى بذل الجهود لتحقيق تطلعات الشعب ومطالب المظاهرات التي خرجت تنادياً بالإصلاحات والقضاء على الفساد. وقال بومبيو في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي، أمس، قبل لقاء جمعه بالكاظمي، إن «واشنطن تريد للعراق علاقات حسنة مع الدول المجاورة له، واستتباب الأمن، إذ ستعمل الولايات المتحدة مع العراق على محاربة (داعش) وتقديم كل ما يلزم

## 100 مليون دولار عراقي عوائد جمركية بعد طرد الميليشيات من المنافذ

في بغداد وحكومة قوات كردستان خاضتا جولات تفاوض متعددة للتوصل إلى صيغة مرضية لحل مشكلة المنافذ بين الجانبين. وأعلن مدير هيئة المنافذ الاتحادية الأسبوع الماضي أن «رئيس الوزراء عقد اجتماعاً تحضيرياً، من أجل الوصول إلى وضع حلول مشتركة مع الجانب الكردي ووضع خطة مدروسة مبنية على التعاون المشترك، للوصول إلى نتائج ناجعة بشأن المنافذ الشمالية».

وتوقع «تزايد الموارد المالية العائدة لخزينة الدولة في الأشهر المقبلة، مقارنة بمدخل السنوات المالية السابقة، ولا يجبان ننسى أن أكثر من نصف المنافذ الحدودية متوقف حتى الآن بسبب جائحة (كورونا)، والمنافذ المفتوحة حالياً تعمل بطاقة يومين في الأسبوع فقط، كما يجب ألا ننسى أيضاً أن المنافذ الحدودية في إقليم كردستان ما زالت خارج سيطرة الحكومة الاتحادية».

كبير من الموظفين المتعاونين مع تلك الجماعات، ما انعكس إيجاباً على عمل المنافذ وزيادة العوائد المالية التي كانت تذهب في السابق إلى جيوب تلك الجماعات». وذكر أن «ثمة إجراءات أخرى في طريقها للتنفيذ في المعابر الحدودية تتعلق بإجراءات التدقيق على الرسوم وغير ذلك، ستساهم في رفع قيمة المداخل، وإذا ما تم افتتاح خارج المنطقة الكردية، كما اتخذت إجراءات بإبعاد عدد

الوالتى المااضي من ذلك، ومحاربة الفساد، وكذلك العمل مع الجانب الكندي في التعاون المستمر من الجانب الأميركي».

بأن «إيرادات المنافذ الحدودية لشهر يوليو الماضي بلغت نحو 100 مليار دينار (نحو 100 مليون دولار)، رغم تصفير الرسوم الجمركية والإعفاءات لكثير من البضائع، إضافة إلى إغلاق أغلب المنافذ الحدودية بسبب جائحة (كورونا)». وأشار إلى أن «الإيرادات المتحققة جاءت من عمل 7 إلى 8 منافذ حدودية من أصل 21». وأكد أن «الهيئة تعتزم تحقيق المزيد من الإيرادات لدعم خزينة الدولة

وكان الكاظمي زار مطلع الشهر الماضي المنافذ الحدودية مع إيران في محافظتي ديالى والبصرة وتعهده ملاحقة «الأشباح» التي كانت تنقل شاحنات البضائع عبر الحدود من دون دفع رسوم جمركية. وأمر بأن يتولى الجيش وقادة العمليات المشتركة تأمين الحماية للمنافذ بدلاً من قوات الشرطة المحلية المتهمه غالباً بالتواطؤ مع المهربين والجماعات المتنفذة. وأعلن رئيس الهيئة عمر

بغداد، فاضل التمشي

تشير الأرقام التي أعلنتها هيئة المنافذ الحدودية بشأن المداخل المالية التي حصلت عليها خلال شهر يوليو (تموز) الماضي، إلى أهمية الإجراءات التي اتخذتها حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لمحاربة الفساد الجمركي وفرض النظام وبسط القانون على المنافذ الحدودية للبلاد، وطرده الفصائل المسلحة والجماعات المتنفذة منها.

## الخرانة الأميركية تعاقب شركتين تدعمان «ماهان» الإيرانية

واشنطن، هبة القدسي

«ستواصل الولايات المتحدة اتخاذ إجراءات بحق من يدعمون هذه الشركة».

وقالت وزارة الخزانة إن الخدمات التي قدمتها الشركتان، اللتان أدرجتا على القائمة السوداء الأربعاء، تسمح لمهان إير بالاحتفاظ بأسطولها من الطائرات المصنعة في الغرب. وأوضحت وزارة الخزانة أن الشركتين «قدمتا خدمات تسمح بدعم أجندة النظام الإيراني التي تشمل نقل الإرهابيين والأسلحة إلى سوريا ونقل التقنيين الإيرانيين والمعدات التقنية إلى شركة بارثيا للشحن على قائمة العقوبات». وأشار مسؤولو الوزارة إلى «قيام شركة ماهان إير بنقل عناصر من الحرس الثوري وفيلق القدس وأسلحة ومعدات إلى جماعات إرهابية مثل (حزب الله) وإلى النظام الإيراني بما ساهم في فضاءات النظام وتشريد المدنيين».

وقد أدرجت الولايات المتحدة شركة ماهان إير على قائمة العقوبات في ديسمبر (كانون الأول) 2019. وحذرت وزارة الخزانة مجتمع الطيران الدولي من مخاطر فرض عقوبات على أفراد وكيانات متعاملون مع شركة ماهان إير، وطالبت بالإبلاغ عن أي تعاملات تجارية أو اتفاقات نقل وعقود تزيد بالوقود.

فرضت الولايات المتحدة الأربعاء عقوبات على شركتين بتهمة تقديم الدعم والخدمات اللوجيستية لشركة ماهان إير الإيرانية المدرجة في القائمة السوداء الأميركية.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان إن شركتي بارثيا كارجو لخدمات الشحن وديلتا بارتس سابلاي إف زد سي وفرتا قطع غيار وخدمات لوجيستية رئيسية لشركة «ماهان إير» المدرجة على القائمة السوداء الأميركية بسبب صلاتها الوثيقة مع جهاز «الحرس الثوري» المدرج على لائحة المنظمات الإرهابية. وأدرجت الخزانة المواطن الإيراني، أمين مهدي الذي يمتلك شركة بارثيا للشحن على قائمة العقوبات.

وتجمد الإجراءات المتخذة أي أصول للمستهدين بالعقوبات في الولايات المتحدة وتحظر على الأميركيين عموماً التعامل معهم. وقال وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، في بيان إن «النظام الإيراني يستخدم شركة ماهان إير كأداة لنشر أجندته المزعزعة للاستقرار في جميع أنحاء العالم، بما يشمل النظامين الفاسدين في سوريا وفنزويلا، وأيضاً الجماعات الإرهابية في أرجاء الشرق الأوسط». وأضاف

جواد ظريف، على بولتون الأسبوع الماضي. وقال: «على الأقل، هو شخص متسق مع ذاته؛ سمة تبدو غائبة على نحو لافت عن الإدارة الأميركية الحالية».

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني في اجتماع الحكومة، أمس، إن السعي الأميركي الجديد لاستخدام آلية في القرار «2231» لإلحاق الضرر بالاتفاق النووي «مهزوم مسبقاً». وأضاف: «أميركا لا تبست عضواً في الاتفاق النووي لكي تريد استخدام هذه الآلية، وكل الأطراف أدانت هذا المسعى الأميركي مسبقاً». وقال: «العالم يعرف أن أميركا إذا اتخذت خطوة في هذا المسار، فماداً تكون النتيجة؟ إنهم دمروا الجسر ولا يزال يعتقدون أن هناك جسراً يحتملهم عبوره».

وصرح روحاني بأن الآلية تنص على أن «أطراف الاتفاق النووي أو أحدهم يمكن استخدام الآلية، لكن الولايات المتحدة قالت بصراحة إنها ليست عضواً في الاتفاق النووي، وإنه أسوأ معاهدة، وخرجت منه. لا يمكنها الاستفادة منه، وهذا كلام خاطئ يدلي بها الأميركيون».

الاتفاق الهش معلق بنتيجة انتخابات الرئاسة الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وليس ممسعي تعزز واشنطن القيام به هذا الأسبوع لمحاولة فرض جميع عقوبات الأمم المتحدة على طهران.

وقال 3 مسؤولين إيرانيين كبار إن القيادة الإيرانية مصممة على مواصلة التقيد بالاتفاق على أمل أن يقضي فوز جو بايدن، منافس ترمب في الانتخابات الرئاسية المقررة في 3 نوفمبر المقبل، إلى إبقائه.

وكان بايدن قد أعلن عزمه العودة للاتفاق النووي، لكن إذا عاودت إيران الالتزام به أولاً. وأقرت الاتفاق إدارة الرئيس السابق باراك أوباما عندما كان بايدين نائباً للرئيس.

يأتي إعلان المسؤول الإيراني بعدما أعلن نواب البرلمان الإيراني إعداد مشروع لانسحاب من الاتفاق النووي رداً على تفعيل آلية «سناپ».

وتبعاً لجنود القرار «2231» فإن استدعاء إيران «سناپ باك» جراء عدم انتهاك إيران الاتفاق النووي، يطلق عدداً زمنياً تنازلياً لمدة 30 يوماً يجب على مجلس الأمن خلالها التصويت على الاستمرار في مسالة تخفيف العقوبات التي نالتها إيران مقابل فرض قيود على برنامجهما النووي.

ورداً على ما تسميه الولايات المتحدة استراتيجية «الضغط الأقصى» التي تهدف لحمل إيران على التفاوض على اتفاق جديد يتضمن تعديل سلوكها الإقليمي وملف برنامج الصواريخ الباليستية، انتهكت إيران قيوداً أساسية عدة يفرضها عليها الاتفاق النووي الموقع في عام 2015؛ من بينها مخزونها من اليورانيوم المخصب، وإعادة تطوير أجهزة الطرد المركزي، فضلاً عن إعادة التخصيب في منشأة «فردو».

وعندما وافقت إيران على تخفيف العقوبات مقابل كبح برنامجها النووي، حذرت طهران من أنها لن تستمر في الالتزام بالاتفاق إذا ما أثار أي من الأطراف تفعيل آلية إعادة العقوبات التلقائية.

بومبيو مع سفير إندونيسيا لدى الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر ديان تريسيهاه دجاني لتقديم الشكوى.

وقال الرئيس دونالد ترمب هذا الأسبوع إنه يعزّم الاستفادة من بند «العودة التلقائية للعقوبات» رغم انسحابه من الاتفاق في 2018 ومعارضة باقي أطرافه؛ ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وإيران، هذه الخطوة. وخيار تفعيل آلية العقوبات الاممية، هو الثاني الذي تحركه واشنطن بعدما فشل خيارها الأول في مجلس الأمن لتمديد حظر السلاح على إيران، المقرر انتهاءه في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ولم يحصل المشروع الأميركي سوى على تأييد دولة واحدة هي الدومينيكان، فيما امتنعت عن التصويت 11 دولة؛ منها الثلاثي الأوروبي (فرنسا، وألمانيا، وبريطانيا) المشارك في الاتفاق النووي، وعارضت القرار الصين وروسيا، اللتان لوحتا قبل التصويت باستخدام «الفيتو».

ونقلت «رويترز» عن (سؤول إيراني) كبير له صلة بالمناقشات الخاصة بسياسة إيران النووية، مشترطاً عدم نشر اسمه، قوله: «حالياً القرار هو الاستمرار في الاتفاق حتى إذا ارتكب الأميركيون أكبر أخطائهم بتفعيل آلية التراجع». وقال: «سنظل هنا، لكن ترمب ربما لن يكون في البيت الأبيض خلال أشهر».

لندن، «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، إن من المتوقع أن تبدأ الولايات المتحدة تحريك آلية «سناپ باك» لإعادة العقوبات الدولية على إيران، بعد أن رفض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة محاولة واشنطن تمديد حظر الأسلحة على إيران. وفي طهران، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن «الولايات المتحدة ليست عضواً في الاتفاق النووي، ولا يمكنها استخدام الآلية».

وقبل ذلك، كشف دبلوماسيون عن نية بومبيو التوجه إلى مقر الأمم المتحدة اليوم، في أول خطوة تهدف إلى تفعيل آلية «سناپ باك»، وذلك في إطار مناورة دبلوماسية نادرة ما يجري للجوء إليها.

ونقلت وكالة «رويترز» في وقت متأخر الثلاثاء، عن دبلوماسيين ومسؤول في الأمم المتحدة أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو من المرجح أن يسافر إلى نيويورك اليوم للاجتماع مع الأمن التابع لأنطونيو غوتيريش، سعياً لتفعيل آلية «سناپ باك» المتضمنة عليها في القرار «2231» الذي تبني الاتفاق النووي، في يوليو (تموز) 2015.

ولبدء عملية إعادة فرض العقوبات، ستقدم الولايات المتحدة شكوى إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من عدم انصياع إيران للاتفاق النووي. وإضافة إلى غوتيريش، من المرجح أن يجتمع







قلق من استمرار نشاطات المراكز الترفيهية وحفلات الزفاف

تركيا تتجه نحو الموجة الثانية... والمسنون تحت القيود مجدداً

أنقرة: سعيد عبد الرزاق



أتراك في أحد شوارع أنقرة مرتدين الكمامات المماضي (أ.ب)

أكد أطباء أتراك أن تركيا تتجه «بسرعة شديدة» نحو الموجة الثانية من وباء «كورونا»، لافتين إلى «انعدام الشفافية» في الأرقام التي تعلنها الحكومة بشأن العدد الحقيقي للإصابات، وكذلك التعيم على الاستقالات المتوالية من جانب العاملين في القطاع الصحي.

وقال رئيس غرفة إزمير الطبية الدكتور لطفى تشاملي، في تصريحات أمس (الأربعاء)، إن الموجة الثانية للوباء بدأت في إزمير (غرب تركيا) وإنه لم يتم تسجيل انخفاض كبير في عدد حالات الإصابة اليومية ضمن الموجة الأولى. وأضاف: «بداننا نشهد الموجة الثانية في إزمير. كنا قد بلغنا ذروة الموجة الأولى في أبريل (نيسان)، وانخفض عدد الحالات عند فرض بعض الضوابط. لكن إعادة فتح الاقتصاد لم يساعده على استمرار انخفاض الإصابات». ولغت تشاملي إلى أن حالات الإصابة زادت عندما خففت الإجراءات بعد الأول من يونيو (حزيران)، حيث تقلصت السيطرة على وباء «كورونا» واكتفت السلطات بإبلاغ المواطنين بضرورة الالتزام بارتداء أقنعة

الوجه والحفاظ على التباعد الاجتماعي والنظافة الشخصية، وأن هذا الأمر أدى لتسجيل زيادة في الإصابات اعتباراً من أغسطس (آب) الجاري ونتجه الآن نحو الموجة الثانية. وقال المسؤول الطبي إن نشاطات المراكز الترفيهية وحفلات الزفاف ومناسبات التعمار تواصلت، رغم الزيادة المقلقة في الإصابات التي أعلنت عنها وزارة الصحة. ورفعت تركيا اعتباراً من أول يونيو الماضي إجراءات العزل والحظر والتنقل التي فرضتها منذ تسجيل أولى الحالات في 11 مارس (آذار)، وإلغت إجراءات النقل بين المدن، وسمحت بإفتتاح المقاهي والمطاعم والنوادي الرياضية والمنشآت السياحية، الرئيس «أوبا أتيلان» أكد أن مكافحة الوباء متروكة بالكامل للأفراد. وفي ظل غياب التخطيط للتعامل مع انتشار فيروس «كورونا» في المستشفيات، فالعديد من الأطباء إما استقالوا وأما طلبوا التقاعد، أو التقى إلى القطاع الخاص. وأضافت لكن هذه البيانات لا تزال موضع تشكيك من منظمات في القطاع الصحي، خاصة ممن طبية إلى جانب أحزاب المعارضة، مع زيادة الانتقادات لإجراءات الحكومة في التعامل مع الوباء. وفي هذا الصدد، أكدت نائبة رئيس الجمعية التركية لأمراض الصدر «أوبا أتيلان» أن مكافحة الوباء متروكة بالكامل للأفراد. وفي ظل غياب التخطيط للتعامل مع انتشار فيروس «كورونا» في المستشفيات، فالعديد من الأطباء إما استقالوا وأما طلبوا التقاعد، أو التقى إلى القطاع الخاص. وأضافت لكن هذه البيانات لا تزال موضع تشكيك من منظمات في القطاع الصحي، خاصة ممن

الوجه والحفاظ على التباعد الاجتماعي والنظافة الشخصية، وأن هذا الأمر أدى لتسجيل زيادة في الإصابات اعتباراً من أغسطس (آب) الجاري ونتجه الآن نحو الموجة الثانية. وقال المسؤول الطبي إن نشاطات المراكز الترفيهية وحفلات الزفاف ومناسبات التعمار تواصلت، رغم الزيادة المقلقة في الإصابات التي أعلنت عنها وزارة الصحة. ورفعت تركيا اعتباراً من أول يونيو الماضي إجراءات العزل والحظر والتنقل التي فرضتها منذ تسجيل أولى الحالات في 11 مارس (آذار)، وإلغت إجراءات النقل بين المدن، وسمحت بإفتتاح المقاهي والمطاعم والنوادي الرياضية والمنشآت السياحية، الرئيس «أوبا أتيلان» أكد أن مكافحة الوباء متروكة بالكامل للأفراد. وفي ظل غياب التخطيط للتعامل مع انتشار فيروس «كورونا» في المستشفيات، فالعديد من الأطباء إما استقالوا وأما طلبوا التقاعد، أو التقى إلى القطاع الخاص. وأضافت لكن هذه البيانات لا تزال موضع تشكيك من منظمات في القطاع الصحي، خاصة ممن

ارتفاع وفيات «كوفيد - 19» يقلق المغرب

الرباط: لطيفة العروسي

من انهيار المنظومة الصحية وعدم قدرتها على استيعاب المرضى الذين يحتاجون إلى العناية المركزة وأجهزة التنفس الصناعية. وأعلن معاذ المراهب، منسق المركز الوطني لعمليات طوارئ الصحة العامة بوزارة الصحة، أن حالات الوفيات بسبب فيروس «كورونا» بالمغرب تتواصل بوتيرة مرتفعة، خلال الأونة الأخيرة، مشيراً إلى أن «هذا رقم مهم لا يجب أن يمر مرور الكرام، ويسائل فينا حجم المسؤولية التي تحملها أصحرام السلامة الصحية التي أصبحت أساسية وضرورية وجادة وملحة في الأيام الأخيرة أكثر من أي وقت مضى». وأوضح المراهب، مساء أول من أمس، خلال تقديم

الحصيلة الأسبوعية لتطورات الوباء، أن عدد الوفيات الأسبوعي استمر في الارتفاع حيث انتقل من 116 حالة وفاة في الأسبوع ما قبل الماضي إلى 160 حالة وفاة خلال الأسبوع الموالي، لتكون المملكة قد سجلت، خلال النصف الأول من شهر أغسطس 305 حالات وفاة. وأشار المراهب إلى أن حالات الوفيات الـ33، المسجلة خلال الـ24 ساعة الماضية، تتوزع على كل من مراكز 9 حالات، والدار البيضاء 5 حالات، وفاس 4 حالات، وطنجة 3 حالات، وخالين بكل من الراشدية وورزازات، وحالة وفاة واحدة بكل من الحوز واليوسفية والداخلية والحسيمة وسلا وصفرو ويولمان وخنيفرة، وتنبه المسؤول

أقرت وزارة الصحة المغربية أن الحالة الوبائية بالبلاد، منذ بداية شهر أغسطس (آب) الحالي «سلبية»، وذلك بسبب ارتفاع عدد الوفيات بفيروس «كورونا»، إذ جرى تسجيل رقم قياسي في عدد الوفيات خلال الـ24 ساعة الماضية بلغ 33 حالة وفاة، ليرتفع إجمالي عدد الوفيات إلى 714 حالة. واتخذت السلطات المغربية أخيراً جملة من الإجراءات، في محاولة للحد من تفشي الوباء، منها إغلاق عدد من الشواطئ والأحياء والحد من تنقل الأشخاص في المدن التي تسجل أعلى نسبة من الإصابات، فيما ارتفعت التحذيرات

فرضت على الوافدين من الخارج تقديم فحص سلبي لـ«كورونا»

تونس تشدد القيود دراً لموجة ثانية من الإصابات

تونس: المتجي السعيداني

أعلن حبيب الكشو، وزير الصحة التونسية بالنيابة، أن الحكومة قررت عدم السماح بدخول أي شخص إلى التراب التونسي دون تقديمه تحليلاً سلبياً لفيروس «كورونا»، مهما كانت الوجهة التي قدم منها. وقال خلال مؤتمر صحفي عقده

الخارج يوم 27 يونيو (حزيران) الماضي، بعد أشهر من عمليات إغلاق شاملة، ونجم عن عودة أنشطة النقل واستقبال الوافدين من الخارج ظهور موجة جديدة من الإصابات بفيروس «كوفيد - 19». وصنفت تونس بلدان العالم إلى ثلاثة أصناف، وأعطتها الوائنا، حسب درجة خطورة الوباء، فاللون الأخضر للدول التي نجحت في الحد من انتشار الوباء، والبرتقالي للدول التي أحرزت تقدماً محدوداً في مكافحة الوباء، أما اللون الأحمر فهو للدول التي عرفت انتشاراً واسعاً للوباء، ولم تستطع التحاليل الطبية على القادمين من الدول ذات اللون الأخضر أنذاك. إلا أن تونس، ومن خلال القرار الذي اتخذته أمس، فرضت

أعلن حبيب الكشو، وزير الصحة التونسية بالنيابة، أن الحكومة قررت عدم السماح بدخول أي شخص إلى التراب التونسي دون تقديمه تحليلاً سلبياً لفيروس «كورونا»، مهما كانت الوجهة التي قدم منها. وقال خلال مؤتمر صحفي عقده

قلق من ارتفاع الإصابات والوفيات في القارة الأميركية

«الصحة العالمية» تنبّه إسبانيا بعد ظهور الوباء في بؤر جديدة



إسبان ينتظرون دورهم للخضوع لفحص «كورونا» في مدريد أمس (إ.ب.أ)

المشاهد الوبائي في أوروبا الذي يشهد ارتفاعاً مضطرباً في عدد البؤر والإصابات الجديدة منذ أواخر الشهر الماضي، قال إيولارد: «لا بد من التقيد الصارم بالتدابير الأساسية للصحة العامة، خاصة أن موعد ظهور الفيروسات الموسمية على الأبواب. وعندما تظهر بؤرة جديدة، يجب الإسراع في تعميم الفحوصات، وعزل المصابين، وتحديد اتصالاتهم، وفرض التدابير اللازمة لمنع الفيروس من التناقل والانتشار، أي العودة إلى القواعد الأساسية لمكافحة الوباء».

وكانت السلطات التونسية قد قررت فتح حدودها على الكثير من المصائب الذين يتجولون دون التفكير في وقاية بقية التونسيين، وهو ما أدى إلى تفشي الوباء بصفة أفقية، بعد أن كان وافداً على البلاد من خلال إصابات محدودة قادمة من خارج تونس. وكانت السلطات التونسية قد قررت فتح حدودها على

المفعول منذ أشهر، لكن أبرزها من حيث التداعيات على قطاع السياحة الذي يعرض لانهيار شبه كامل، هي التي فرضتها غالبية دول الجوار الأوروبية منذ مطلع هذا الصيف. وكانت وزارة الصحة الإسبانية قد كشفت أمس عن 6334 إصابة جديدة، منها 2744 في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، كما ارتفع عدد الحالات التي تقتضي علاجاً في المستشفى بنسبة 8 في المائة، وتلك التي تستدعي العناية الفائقة بنسبة 11 في المائة، ولليوم الثالث على التوالي، عادت العاصمة مدريد لتكون البؤرة الرئيسية لانتشار الوباء، حيث بلغت فيها الإصابات 7,4 في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة.

جاء في تقرير لمنظمة «أطباء بلا حدود» عن إدارة مراكز العناية بالمسنين خلال الأشهر الأولى من الجائحة، أن معظم هذه المراكز لم يكن مجهزاً بالموارد البشرية والعناية الصحية الكافية، ما أدى إلى وقوع عدد كبير من الإصابات والضحايا فيها. وركز التقرير بشكل خاص على إيطاليا وإسبانيا، مشيراً إلى «ظروف غير إنسانية» تعرض لها المسنون في بعض المراكز التي يقدر عدد الضحايا فيها بنصف العدد الإجمالي في الحالتين الإيطالية والإسبانية. وتأتي هذه التطورات مع ازدياد القلق في الأوساط الصحية الإيطالية، بعد أن تجاوز عدد بؤر الوباء الجديدة عتبة الألف في جميع أنحاء البلاد، بما فيها المناطق التي كانت في منأى عنه حتى أسابيع خلت، وبالتزامن مع تجاوز الإصابات اليومية الجديدة

التي نجحت في الحد من انتشار الوباء، والبرتقالي للدول التي أحرزت تقدماً محدوداً في مكافحة الوباء، أما اللون الأحمر فهو للدول التي عرفت انتشاراً واسعاً للوباء، ولم تستطع التحاليل الطبية على القادمين من الدول ذات اللون الأخضر أنذاك. إلا أن تونس، ومن خلال القرار الذي اتخذته أمس، فرضت

قلق من ارتفاع الإصابات والوفيات في القارة الأميركية

«الصحة العالمية» تنبّه إسبانيا بعد ظهور الوباء في بؤر جديدة

المشاهد الوبائي في أوروبا الذي يشهد ارتفاعاً مضطرباً في عدد البؤر والإصابات الجديدة منذ أواخر الشهر الماضي، قال إيولارد: «لا بد من التقيد الصارم بالتدابير الأساسية للصحة العامة، خاصة أن موعد ظهور الفيروسات الموسمية على الأبواب. وعندما تظهر بؤرة جديدة، يجب الإسراع في تعميم الفحوصات، وعزل المصابين، وتحديد اتصالاتهم، وفرض التدابير اللازمة لمنع الفيروس من التناقل والانتشار، أي العودة إلى القواعد الأساسية لمكافحة الوباء».

وكانت السلطات التونسية قد قررت فتح حدودها على الكثير من المصائب الذين يتجولون دون التفكير في وقاية بقية التونسيين، وهو ما أدى إلى تفشي الوباء بصفة أفقية، بعد أن كان وافداً على البلاد من خلال إصابات محدودة قادمة من خارج تونس. وكانت السلطات التونسية قد قررت فتح حدودها على

«كورونا» يغزو 26 محافظة إيرانية



إيرانية تخضع لفحص طبي عند دخولها أحد مراكز التسوق في طهران أمس (أ.ب)

سجل حول تأجيله للمرة الثالثة. ومن المفترض أن يستمر الامتحان 3 أيام في مختلف المجالات الدراسية بمشاركة أكثر من 1,3 مليون طالب في أنحاء البلاد. وطلب رئيس «الجنة مكافحة كورونا» في طهران، من الأسر الإيرانية عدم مرافقة أبنائهم للمراكز المخصصة لامتحان، بهدف تفادي التجمعات.

من جانب آخر، دافع روحاني عن مواقف حكومته في عقد الامتحان، قبل أن ينتقل إلى الجدل الدائر حول إقامة مراسم «عاشوراء»، وقال إن المناسبة «ستقام مع التزام كل المعايير الصحية».

من جهته، حض إسحاق جهانغيري، نائب الرئيس الإيراني، مواطنيه على ممارسة «العزاء» من المنازل. ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية، عن حسين ذو الفقاري، نائب وزير الداخلية، أن الحكومة لم تقدر بقر إقامة مسيرة سنوية، لتنظها السلطات الإيرانية إلى مدينة كربلاء، بمناسبة مرور 40 يوماً على مراسم «عاشوراء».

ويعا ذو الفقاري الأجهزة والمؤسسات الحكومية كافة إلى تدوين برنامج بدوم عاماً للتعایش مع «كورونا». في الأشء، وجه وزير الصحة، سعيد نمكي، أمس، رسالة إلى قيادة الشرطة الإيرانية، يطلب فيها بالإشراف على تنفيذ بروتوكولات الحجر الصحي وضبط فيروس «كورونا».

كثير. ووصفت لاري الوضع بـ«المقلق» في 26 من محافظات إيران الـ31؛ بينها طهران، التي لا تزال تتصدر قائمة 15 محافظة في «الوضع الأحمر»، فيما تستمر «حالة الإنذار» في 11 محافظة. وقال حاكم محافظ طهران، أنوشيروان محسني بندي، إن الأوضاع «لا تزال هشة» في العاصمة الإيرانية، معلناً تمديد العمل من المنازل لأسبوع آخر. ولم تقرض السلطات إغلاقاً إلزامياً على السكان، لكن أقتلت المدارس والغيت احتفالات عامة ومنع السفر بين المحافظات في مارس (آذار) الماضي. ورفعت القيود تدريجياً منذ أبريل (نيسان) الماضي، بعدما تسببت تداعياتها بتدهور إضافي في الاقتصاد الإيراني الخاضع أصلاً لعقوبات أميركية.

وعلنت لاري في مؤتمر صحفي أن 2444 إصابة إضافية سجلت أيضاً خلال الفترة نفسها، ما رفع العدد الإجمالي للإصابات في إيران إلى 350 ألفاً و279 منذ أن أعلن عن تسجيل أول حالتي وفاة بالوباء بمدينة قم في 19 فبراير (شباط) الماضي.

وأبلغت وزارة الصحة عن 3878 حالة حرجة في غرف العناية المركزة. وأشارت البيانات إلى نقل 1132 مريضاً إلى المستشفيات لتلقي العلاج من الوباء. وشددت لاري على ضرورة الالتزام بالتدابير الصحية خلال مراسم «عاشوراء» التي تبدأ غداً الجمعة وتستمر 10 أيام. وقالت: «يجب ألا تحقد بناتاً طقوس محرم في الأماكن المغلقة»، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأثارت الأرقام الرسمية لعدد الإصابات والوفيات الشكوك داخل إيران وخارجها وسط قلق من أن الحصيلة الحقيقية أعلى

كثير. ووصفت لاري الوضع بـ«المقلق» في 26 من محافظات إيران الـ31؛ بينها طهران، التي لا تزال تتصدر قائمة 15 محافظة في «الوضع الأحمر»، فيما تستمر «حالة الإنذار» في 11 محافظة. وقال حاكم محافظ طهران، أنوشيروان محسني بندي، إن الأوضاع «لا تزال هشة» في العاصمة الإيرانية، معلناً تمديد العمل من المنازل لأسبوع آخر. ولم تقرض السلطات إغلاقاً إلزامياً على السكان، لكن أقتلت المدارس والغيت احتفالات عامة ومنع السفر بين المحافظات في مارس (آذار) الماضي. ورفعت القيود تدريجياً منذ أبريل (نيسان) الماضي، بعدما تسببت تداعياتها بتدهور إضافي في الاقتصاد الإيراني الخاضع أصلاً لعقوبات أميركية.

وعلنت لاري في مؤتمر صحفي أن 2444 إصابة إضافية سجلت أيضاً خلال الفترة نفسها، ما رفع العدد الإجمالي للإصابات في إيران إلى 350 ألفاً و279 منذ أن أعلن عن تسجيل أول حالتي وفاة بالوباء بمدينة قم في 19 فبراير (شباط) الماضي.

وأبلغت وزارة الصحة عن 3878 حالة حرجة في غرف العناية المركزة. وأشارت البيانات إلى نقل 1132 مريضاً إلى المستشفيات لتلقي العلاج من الوباء. وشددت لاري على ضرورة الالتزام بالتدابير الصحية خلال مراسم «عاشوراء» التي تبدأ غداً الجمعة وتستمر 10 أيام. وقالت: «يجب ألا تحقد بناتاً طقوس محرم في الأماكن المغلقة»، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأثارت الأرقام الرسمية لعدد الإصابات والوفيات الشكوك داخل إيران وخارجها وسط قلق من أن الحصيلة الحقيقية أعلى

بأستور بتونس، قد كشف عن انطلاق فريق طبي بالمعهد في تصنيع لقاح لفيروس «كورونا»، وذلك اعتماداً على تقنية الحمض النووي. وقال في تصريح للصحف التلفزيونية الوطنية إن هذا اللقاح يُعد في المرحلة ما قبل السريرية، وهو يندرج ضمن الـ140 لقاحاً في العالم قيد التطوير.

يذكر أن مجلساً وزارياً اجتمع صباح الثلاثاء بعصر الحكومة بالقصبة، وقد أوصى بتطبيق قرار إجبارية ارتداء الكمامات والحث على الصرامة في تطبيقه على الجميع، وذلك إثر تقييم الوضع الوبائي في ظل تداعيات أزمة «كورونا» وعودتها إلى الواجهة. وكان الهاشمي الوزير، مدير معهد

التي نجحت في الحد من انتشار الوباء، والبرتقالي للدول التي أحرزت تقدماً محدوداً في مكافحة الوباء، أما اللون الأحمر فهو للدول التي عرفت انتشاراً واسعاً للوباء، ولم تستطع التحاليل الطبية على القادمين من الدول ذات اللون الأخضر أنذاك. إلا أن تونس، ومن خلال القرار الذي اتخذته أمس، فرضت

قلق من ارتفاع الإصابات والوفيات في القارة الأميركية

«الصحة العالمية» تنبّه إسبانيا بعد ظهور الوباء في بؤر جديدة

المشاهد الوبائي في أوروبا الذي يشهد ارتفاعاً مضطرباً في عدد البؤر والإصابات الجديدة منذ أواخر الشهر الماضي، قال إيولارد: «لا بد من التقيد الصارم بالتدابير الأساسية للصحة العامة، خاصة أن موعد ظهور الفيروسات الموسمية على الأبواب. وعندما تظهر بؤرة جديدة، يجب الإسراع في تعميم الفحوصات، وعزل المصابين، وتحديد اتصالاتهم، وفرض التدابير اللازمة لمنع الفيروس من التناقل والانتشار، أي العودة إلى القواعد الأساسية لمكافحة الوباء».

وكانت السلطات التونسية قد قررت فتح حدودها على الكثير من المصائب الذين يتجولون دون التفكير في وقاية بقية التونسيين، وهو ما أدى إلى تفشي الوباء بصفة أفقية، بعد أن كان وافداً على البلاد من خلال إصابات محدودة قادمة من خارج تونس. وكانت السلطات التونسية قد قررت فتح حدودها على

قلق من ارتفاع الإصابات والوفيات في القارة الأميركية

«الصحة العالمية» تنبّه إسبانيا بعد ظهور الوباء في بؤر جديدة

المشاهد الوبائي في أوروبا الذي يشهد ارتفاعاً مضطرباً في عدد البؤر والإصابات الجديدة منذ أواخر الشهر الماضي، قال إيولارد: «لا بد من التقيد الصارم بالتدابير الأساسية للصحة العامة، خاصة أن موعد ظهور الفيروسات الموسمية على الأبواب. وعندما تظهر بؤرة جديدة، يجب الإسراع في تعميم الفحوصات، وعزل المصابين، وتحديد اتصالاتهم، وفرض التدابير اللازمة لمنع الفيروس من التناقل والانتشار، أي العودة إلى القواعد الأساسية لمكافحة الوباء».

وكانت السلطات التونسية قد قررت فتح حدودها على الكثير من المصائب الذين يتجولون دون التفكير في وقاية بقية التونسيين، وهو ما أدى إلى تفشي الوباء بصفة أفقية، بعد أن كان وافداً على البلاد من خلال إصابات محدودة قادمة من خارج تونس. وكانت السلطات التونسية قد قررت فتح حدودها على







7 أرتال دخلت «خفف التصعيد» وحشد 12500 جندي

## تركيا تدفع بتعزيزات إلى إدلب مع تصاعد التوتر شمال سوريا

انقرة، سعيد عبد الرازق

دفع الجيش التركي بتعزيزات عسكرية مكثفة وغير مسبوقة إلى منطقة خفض التصعيد في شمال غربي سوريا إعادة قصف الطيران الحربي الروسي مواقع لـ«هيئة تحرير الشام» في شمال إدلب قرب ولاية هطاي الحدودية التركية وقيام قوات النظام بصفص صاروخي على هذه المناطق أمس، إلى جانب استمرار القصف على محاور الريف الجنوبي لإدلب.

وشهدت الساعات الأربع والعشرين الماضية إدخال القوات التركية أكثر من 7 أرتال عسكرية، ضمت ما لا يقل عن 450 لية عسكرية بينها عدد كبير من المدرعات والمجنزرات، بالإضافة إلى البات تحمل معدات لوجيستية وعسكرية، انتشرت في نقاط المراقبة التركية في منطقة خفض التصعيد.

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس، بارتفاع عدد الشاحنات والليات العسكرية التركية التي دخلت إلى منطقة خفض التصعيد في إدلب خلال الفترة الممتدة من مطلع فبراير (شباط) 2020 وحتى الآن، إلى أكثر من 9160 شاحنة والية عسكرية تحمل دبابات وثناقلات جند ومدركات و«كبات حراسة» متنقلة مضادة للرصاص وورارات عسكرية، في حين بلغ عدد الجنود الأتراك الذين انتشروا في إدلب خلال تلك الفترة أكثر من 12 ألفاً و500 جندي.

وتجدد القصف البري من قبل قوات النظام على الريف الجنوبي لإدلب، صباح أمس، حيث استهدفت مناطق في الغفيرة، وكصفرة، وسفوهن، وفلغل، والرويحة، وبيتن، في حين تشهد محاور التماس في جبل الزاوية قصفاً واستهدافات متبادلة بالرشاشات المتوسطة والثقيلة، بين قوات النظام

على محيط قريتي الشيخ بحر وجرينوش بالتزامن مع تحليق لطيران الاستطلاع الروسي في أجواء ريف إدلب الشمالي، الذي كان استهدف هذه المناطق بنحو 25 غارة جوية أول من أمس. كما استهدفت قوات النظام بعشرات القذائف الصاروخية مناطق متفرقة من «جبل الزاوية» في ريف إدلب الجنوبي، واستهدفت مدفعية «هيئة تحرير الشام» مواقع لقوات النظام المتمركزة في معرة الصن جنوب إدلب.

وتجدد القصف البري من قبل قوات النظام على الريف الجنوبي لإدلب، صباح أمس، حيث استهدفت مناطق في الغفيرة، وكصفرة، وسفوهن، وفلغل، والرويحة، وبيتن، في حين تشهد محاور التماس في جبل الزاوية قصفاً واستهدافات متبادلة بالرشاشات المتوسطة والثقيلة، بين قوات النظام

رجال يحملون حطام «درون» في شمال غربي سوريا (أ.ب)



والمسلحين الموالين لها من جهة، وفصائل المعارضة المسلحة و«هيئة تحرير الشام» من جهة أخرى. وأسقطت مضادات فضاءات المعارضة السورية 3 طائرات استطلاع روسية قرب الحدود مع تركيا، مساء أول من أمس؛ ما أدى إلى إسقاطها، حيث سقطت الأولى في أجواء جبل الدويلة في محيط مدينة كفر تخاريم، والثانية بالقرب من الأجواء الغربية لبلدة سردما، والثالثة في أجواء بلدة بداما في ريف إدلب. وقالت مصادر لـ«المركز السوري»، إن القوات التركية قامت بتشغيل منظومة دفاع جوي في المنطقة الحدودية وسط التوتر في المنطقة وتصاعد نشاط الطائرات الروسية. بالتوازي، قامت 3 مدرعات أميركية رفقة سيارة تابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (جبهة الوطنية للتحرير»

والمسلحين الموالين لها من جهة، وفصائل المعارضة المسلحة و«هيئة تحرير الشام» من جهة أخرى. وأسقطت مضادات فضاءات المعارضة السورية 3 طائرات استطلاع روسية قرب الحدود مع تركيا، مساء أول من أمس؛ ما أدى إلى إسقاطها، حيث سقطت الأولى في أجواء جبل الدويلة في محيط مدينة كفر تخاريم، والثانية بالقرب من الأجواء الغربية لبلدة سردما، والثالثة في أجواء بلدة بداما في ريف إدلب. وقالت مصادر لـ«المركز السوري»، إن القوات التركية قامت بتشغيل منظومة دفاع جوي في المنطقة الحدودية وسط التوتر في المنطقة وتصاعد نشاط الطائرات الروسية. بالتوازي، قامت 3 مدرعات أميركية رفقة سيارة تابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (جبهة الوطنية للتحرير»

والمسلحين الموالين لها من جهة، وفصائل المعارضة المسلحة و«هيئة تحرير الشام» من جهة أخرى. وأسقطت مضادات فضاءات المعارضة السورية 3 طائرات استطلاع روسية قرب الحدود مع تركيا، مساء أول من أمس؛ ما أدى إلى إسقاطها، حيث سقطت الأولى في أجواء جبل الدويلة في محيط مدينة كفر تخاريم، والثانية بالقرب من الأجواء الغربية لبلدة سردما، والثالثة في أجواء بلدة بداما في ريف إدلب. وقالت مصادر لـ«المركز السوري»، إن القوات التركية قامت بتشغيل منظومة دفاع جوي في المنطقة الحدودية وسط التوتر في المنطقة وتصاعد نشاط الطائرات الروسية. بالتوازي، قامت 3 مدرعات أميركية رفقة سيارة تابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (جبهة الوطنية للتحرير»

مصادر في موسكو ترجح تصاعد العنف

## خسائر محدودة بين العسكريين الروس في سوريا رغم مقتل جنرال

موسكو، راند جبر

فتح مقتل الجنرال الروسي في دير الزور أول من أمس، مجدداً ملف التوتر البشرية الروسية في سوريا، وأعادت وسائل إعلام نشر معطيات عن قتلى الجيش الروسي في هذا البلد منذ بدء التدخل العسكري الروسي المباشر في نهاية سبتمبر 2015.

ورغم التأكيد على أن الحصيلة الإجمالية تظهر تكبد روسيا خسائر محدودة للغاية خلال عملياتها العسكرية، لكن التطورات الميدانية في الأيام الأخيرة دفعت محللين روسا إلى ترجيح عودة تفاقم العنف في سوريا مع غياب العملية

السياسية وتفاقم الوضع المعيشي الاقتصادي في البلاد. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الجنرال الروسي برتبة لواء قتل جراء تفجير عبوة ناسفة وأصيب عسكريان اثنان آخران. وكانت العبوة زرعت على جانب الطريق في محافظة دير الزور السورية. ووقع التفجير أثناء عودة الدورية الروسية من مهمة وصفت بأنها «إنسانية» ووفقاً للمعطيات العسكرية، تم إلقاء الجنرال من المكان وجرت محاولات طبية لإنقاذ حياته لكنه توفي متأثراً بجراحه. والقيل هو اللواء فياتشيسلاف غلادكيخ، الذي شغل منصب نائب قائد الجيش السادس والثلاثين للأسلحة المشتركة. وقد

ظهر اسمه على موقع الكرملين في عام 2016 ضمن مرسوم بمنح رتبة عسكرية عليا. ولم تعلن المؤسسة العسكرية عن طبيعة مهمة الجنرال الروسي في دير الزور، لكن مقفله أعاد فتح موضوع القتلى الروس في سوريا، الذي يحاط عادة بتكتم شديد من جانب الجيش الروسي. وكانت آخر مرة يستهدف ضابط روسي من هذه الرتبة (مارس) 2018 أيضاً بالقرب من دير الزور ثم لقي لواء آخر هو فلاديمير إرميف حنقه في حادث تحطم طائرة عسكرية من طراز «أنطونوف 26» في قاعدة «حميميم».

وقتل في ذلك الوقت 26 ركاباً جميعهم من ضباط الجيش

الروسي، وستة من أفراد الطاقم. وتؤكد موسكو أن الحادثة ناتجة عن عطل فني أصاب الطائرة، وحدثت بقوة معطيات المعارضة الروسية عن تعرضها لنيران أرضية. وقبل ذلك كان الجنرال فاليري أسابوف، أصيب بجروح في هجوم بقذائف الهاون من جانب المسلحين على مركز عمليات تابع للجيش السوري. وعموماً تشير الأرقام الرسمية إلى أن حصيلة خسائر روسيا في سوريا بلغت حتى أبريل (نيسان) من هذا العام 123 قتيلاً، لكن مواقع إعلامية روسية مستقلة تؤكد أن العدد الحقيقي قد يبلغ ضعفي هذا الرقم. فضلاً عن القتلى من التشكيلات

العسكرية الخاصة مثل «جيش فاغنر» الذين لا يدخلون أصلاً في الإحصاءات الروسية. وعلى سبيل المثال خسرت هذه التشكيلات في العام 2018 وحده 264 قتيلاً في هجوم أميركي على قافلة ضمت عدة مركبات تابعة لـ«فاغنر» كانت تحاول التقدم من حقل نفطي قرب دير الزور. ورغم ذلك، تشير المصادر إلى أن إجمالي الخسائر الروسية في سوريا يبقى «محدوداً للغاية» بالمقارنة مع استمرار العمليات العسكرية لمدة خمس سنوات وانتشار عناصر الجيش الروسي في القطع العسكرية السورية وليس فقط في القواعد الروسية المنتشرة في سوريا. ويفسر محللون روس،

تشرين الأول) الماضي، عندما سحب الرئيس ترمب قواته من مناطق قرب حدود تركيا، ما شجع الرئيس رجب طيب أردوغان على التوغل عسكرياً مع فصائل سورية موالية بين تل أبيب وراس العين. كما لجأت «قوات سوريا الديمقراطية» إلى دمشق ووقعت مذكرة قضت بالتعاون مع الجيشين السوري والروسي لنشر نحو عشرة آلاف عنصر في مناطق أخلتها أميركا، إضافة إلى تسيير دوريات روسية- تركية على الطريق الرئيسية بين حلب والقامشلي تحت حماية مروحيات روسية.

عاد الرئيس ترمب ووافق على الإبقاء على 500 جندي شرق الفرات ومائة جندي في التنف، فتحول شرق الفرات إلى مناطق نفوذ بين أطراف مختلفة، ما أدى إلى إرباك الصورة، الأمر الذي استدعى مفاوضات عسكرية روسية- أميركية للتأكد من عمل اتفاق «الصدام» بين الجيشين. وحسب قول دبلوماسيين غربيين، فإن «قوات سوريا الديمقراطية» لجأت إلى روسيا والنظام السوري طلباً للحماية في مواجهة تركيا والمعارضة المدعومة منها. وأشارت إلى الوجود السوري في إطار القامشلي وفي الحسكة، وتسير دوريات في محافظتي الحسكة والرقه وعلى الطريق إلى حدود العراق، وتكثيف الجهود لتجنيد عناصر من السكان المحليين من أجل زيادة أعداد قواتها هناك. كما أن الجيش الروسي زاد وجوده، وحاول أكثر من مرة اعتراض دوريات أميركية؛ إذ أعلن الجنرال مكزي، في يونيو (حزيران)، أن قوات التحالف رصدت حشداً لمعدات

عسكرية روسية في المنطقة، علماً بأن روسيا أقامت قاعدة في القامشلي. وأشار الجانب الأميركي إلى أن وجود روسيا يمنحها فرصة لـ«تعطيلنا وزيادة صعوبة عملنا».

وفي نهاية يونيو، بدأت القوات الروسية في الدخول إلى مناطق توجد بها قوات التحالف، وذلك في إطار حملة متعمدة لـ«طردها» من المنطقة. في ضوء الواقع الجديد، أقرت قوات التحالف وروسيا عدداً من مناطق «منع الصدام» وبمرور الوقت، أصبح كل طرف معتاداً على تصرفات الطرف الآخر وسلوكه، في ظل بروتوكولات عسكرية مفتوحة. وظلت التوترات في معظمها عند مستوى منخفض. وكان مسؤول في التحالف قال: «كل يوم، تجري محادثات بين القيادات في التحالف وقيادات روسية في سوريا، حيث تشارك وتبادل المعلومات حول الأمان التي ستوجه إليها الدوريات»، في حين قال آخر إن مراجعة لبروتوكولات «منع الصدام» لتق مهمة التحالف الرامية لإنزال الهزيمة (دادعش)».

مع الدعم السياسي وتوقيع الاتفاق الخطي مع شركة أميركية، شجع «قوات سوريا الديمقراطية» على مقاومة الضغوط وإغراءات موسكو ودمشق لفصلها بعداً عن واشنطن، وهي لا تزال «تعتبر أميركا حليفاً رئيسياً»، الأمر الذي أزعج مسؤولين سوريين، ودعمهم للدفع بوسائل جديدة لاختبار متانة عود «قوات سوريا الديمقراطية»... قد تكون الحشائر مسرحها الجديد.

تصليح إخباري  
لندن، إبراهيم حميدي

يخضع الجيش الروسي اتفاقاً «منع الصدام»، مع الجانب الأميركي في شرق الفرات، للاختبار بين الفينة والأخرى، بحيث إنه أخذ منحى تصاعدياً مع اقتراب موعد الانتخابات الأميركية، للمأكد من عزم الرئيس دونالد ترمب على البقاء في شمال شرقي سوريا. وتأخذ هذه الاختيارات أشكالاً مختلفة، تشمل تمدد الانتشار البري والسجوي أو الاقتراب من حدود العراق، إضافة إلى إقامة قاعدة عسكرية في القامشلي، وتوسيع دائرة عمل العربية للاتحاد عن حليفها واشنطن.

في منتصف 2017، توصل الجيشين الأميركي والروسي إلى مذكرة تفاهم تتعلق بـ«منع الصدام»، عبر تبادل المعلومات لتحركات طائرات الجانبين ورسم خط تماس نظري هو نهر الفرات، بحيث يكون طرفه الشرقي إلى أميركا وحلفائها، وطرفه الغربي إلى روسيا وحلفائها. وأكد القائد العسكري، أن «طائرات الاستطلاع الروسية تحلق بكثافة منذ بداية الشهر، وتستطلع مناطق خطوط التماس بين فصائل المعارضة والقوات الحكومية السورية». وأسقطت فصائل المعارضة عدداً من الطائرات الحربية والمروحية خلال الممارك التي شهدتها مناطق ريف إدلب الشرقي بعد تزويد فصائل المعارضة بصواريخ مضادة للطائرات تحمّل على الكف.

أحدت هجوم من هذا النوع وقع قبل أيام عندما تعرضت دورية روسية تركية لتفجير في محيط إدلب ولم يصب أحد في الهجوم. كما لفت محللون إلى أن مسلحين نجحوا في الفترة الماضية في إسقاط ثلاث طائرات استطلاع روسية مسيرة، علماً بأن موسكو لم تقم رسمياً بوقوع خسائر في هذا المجال. ورأى بعضهم أن الوضع في سوريا يتجه نحو تفاقم التوتر مجدداً، وأن درجة العنف باتت «أعلى في عدد من المناطق السورية»، وعزا أحد الخبراء ذلك، إلى غياب التسوية السياسية، وتفاقم الوضع المعيشي في البلاد. لكن خبراء آخرين رأوا أن الطرفين الروسي والتركي بحاجة إلى وضع اتخاذ

وقتل مدنيين في هذه الحوادث». وحسب بقية أعضاء المجلس بالاجتماع المقبل للجنة الدستورية، مجددين دعمهم جهود المجتمع الدولي، باعتبارها خطوة في اتجاه العملية السياسية التي «ينبغي أن تؤدي إلى انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة».

مصادر في موسكو ترجح تصاعد العنف

## خسائر محدودة بين العسكريين الروس في سوريا رغم مقتل جنرال

موسكو، راند جبر

فتح مقتل الجنرال الروسي في دير الزور أول من أمس، مجدداً ملف التوتر البشرية الروسية في سوريا، وأعادت وسائل إعلام نشر معطيات عن قتلى الجيش الروسي في هذا البلد منذ بدء التدخل العسكري الروسي المباشر في نهاية سبتمبر 2015.

ورغم التأكيد على أن الحصيلة الإجمالية تظهر تكبد روسيا خسائر محدودة للغاية خلال عملياتها العسكرية، لكن التطورات الميدانية في الأيام الأخيرة دفعت محللين روسا إلى ترجيح عودة تفاقم العنف في سوريا مع غياب العملية

السياسية وتفاقم الوضع المعيشي الاقتصادي في البلاد. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الجنرال الروسي برتبة لواء قتل جراء تفجير عبوة ناسفة وأصيب عسكريان اثنان آخران. وكانت العبوة زرعت على جانب الطريق في محافظة دير الزور السورية. ووقع التفجير أثناء عودة الدورية الروسية من مهمة وصفت بأنها «إنسانية» ووفقاً للمعطيات العسكرية، تم إلقاء الجنرال من المكان وجرت محاولات طبية لإنقاذ حياته لكنه توفي متأثراً بجراحه. والقيل هو اللواء فياتشيسلاف غلادكيخ، الذي شغل منصب نائب قائد الجيش السادس والثلاثين للأسلحة المشتركة. وقد

ظهر اسمه على موقع الكرملين في عام 2016 ضمن مرسوم بمنح رتبة عسكرية عليا. ولم تعلن المؤسسة العسكرية عن طبيعة مهمة الجنرال الروسي في دير الزور، لكن مقفله أعاد فتح موضوع القتلى الروس في سوريا، الذي يحاط عادة بتكتم شديد من جانب الجيش الروسي. وكانت آخر مرة يستهدف ضابط روسي من هذه الرتبة (مارس) 2018 أيضاً بالقرب من دير الزور ثم لقي لواء آخر هو فلاديمير إرميف حنقه في حادث تحطم طائرة عسكرية من طراز «أنطونوف 26» في قاعدة «حميميم».

وقتل في ذلك الوقت 26 ركاباً جميعهم من ضباط الجيش

الروسي، وستة من أفراد الطاقم. وتؤكد موسكو أن الحادثة ناتجة عن عطل فني أصاب الطائرة، وحدثت بقوة معطيات المعارضة الروسية عن تعرضها لنيران أرضية. وقبل ذلك كان الجنرال فاليري أسابوف، أصيب بجروح في هجوم بقذائف الهاون من جانب المسلحين على مركز عمليات تابع للجيش السوري. وعموماً تشير الأرقام الرسمية إلى أن حصيلة خسائر روسيا في سوريا بلغت حتى أبريل (نيسان) من هذا العام 123 قتيلاً، لكن مواقع إعلامية روسية مستقلة تؤكد أن العدد الحقيقي قد يبلغ ضعفي هذا الرقم. فضلاً عن القتلى من التشكيلات

العسكرية الخاصة مثل «جيش فاغنر» الذين لا يدخلون أصلاً في الإحصاءات الروسية. وعلى سبيل المثال خسرت هذه التشكيلات في العام 2018 وحده 264 قتيلاً في هجوم أميركي على قافلة ضمت عدة مركبات تابعة لـ«فاغنر» كانت تحاول التقدم من حقل نفطي قرب دير الزور. ورغم ذلك، تشير المصادر إلى أن إجمالي الخسائر الروسية في سوريا يبقى «محدوداً للغاية» بالمقارنة مع استمرار العمليات العسكرية لمدة خمس سنوات وانتشار عناصر الجيش الروسي في القطع العسكرية السورية وليس فقط في القواعد الروسية المنتشرة في سوريا. ويفسر محللون روس،

أحدت هجوم من هذا النوع وقع قبل أيام عندما تعرضت دورية روسية تركية لتفجير في محيط إدلب ولم يصب أحد في الهجوم. كما لفت محللون إلى أن مسلحين نجحوا في الفترة الماضية في إسقاط ثلاث طائرات استطلاع روسية مسيرة، علماً بأن موسكو لم تقم رسمياً بوقوع خسائر في هذا المجال. ورأى بعضهم أن الوضع في سوريا يتجه نحو تفاقم التوتر مجدداً، وأن درجة العنف باتت «أعلى في عدد من المناطق السورية»، وعزا أحد الخبراء ذلك، إلى غياب التسوية السياسية، وتفاقم الوضع المعيشي في البلاد. لكن خبراء آخرين رأوا أن الطرفين الروسي والتركي بحاجة إلى وضع اتخاذ

وقتل مدنيين في هذه الحوادث». وحسب بقية أعضاء المجلس بالاجتماع المقبل للجنة الدستورية، مجددين دعمهم جهود المجتمع الدولي، باعتبارها خطوة في اتجاه العملية السياسية التي «ينبغي أن تؤدي إلى انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة».

واشنطن تؤكد استمرار العقوبات وعدم المشاركة في الإعمار إلا بالتزام دمشق القرار 2254

## «الدستورية» السورية تجتمع الأسبوع المقبل لوضع أسس العملية السياسية

نيويورك، علي بردي

أعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسن، أن اللجنة الدستورية المصغرة ستجري جولة جديدة من المفاوضات الأسبوع المقبل من أجل الشروع في وضع أسس تقوم على احترام ميثاق الأمم المتحدة، والقرار 2254، ووحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها، في حين أكدت المندوبة الأميركية كيلي كرافت، أنه «لن تكون هناك إعادة إعمار، ولا اعتراف دبلوماسي، ولا تخفيف للعقوبات» حتى تبدأ العملية السياسية بين الحكومة والمعارضة بما يتماشى مع القرار 2254 «بشكل لا رجعة فيه».

وكان المبعوث الخاص يقدم إفادة في جلسة عبر الفيديو لأعضاء مجلس الأمن، حول التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية في سوريا، فاستهلها بالتعبير عن حزنه لأن «الكثير من السوريين كانوا بين القتلى والجرحى في الانفجار الماسوي الذي وقع في بيروت، منبهاً إلى أن «التداعيات على سلاسل الاستيراد الإنسانية والاقتصادية في سوريا

وعائدات تجارة الترانزيت ستكون كبيرة بالتأكيد، نظراً إلى انهيار الاقتصاد السوري». وأبلغ أعضاء المجلس أن «ناحية المبعوث الخاص خولة مطر، التي كانت في طريقها إلى دمشق في إطار المشاورات تحضيراً للدورة المقبلة للجنة الدستورية، أصيبت في الانفجار، وهي في طريقها إلى التعافي».

وأشار بيدرسن إلى الجهود الأخيرة لعقد الجولة الثالثة للجنة الدستورية بين 24 أغسطس (آب) الحالي و28 منه في جنيف، مستندراً أن عقد الهيئة المصغرة «يمثل تحدياً؛ نظراً لوباء (كوفيد 19)»، وأفاد بأنه «بغض النظر عن أي تطورات أخرى في الأيام المقبلة تتعلق بالوباء، وبموافقة الرؤساء المشاركين والرد الإيجابي من أعضاء اللجنة، فإننا نخطط للمضي قدماً». وأوضح أنه على اتصال بالرئيس المشارك للحكومة السورية والرئيس المشارك المعين من المعارضة وأعضاء اللجنة، مشيراً إلى «تنفيذ بروتوكولات صحية حازمة لتقليل المخاطر». وسيكون هذا الاجتماع للجنة الدستورية هو الأول منذ

انعقاد الجولة الثانية في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 و29 منه، حين أخفق ممثلو الحكومة والمعارضة في الاتفاق على جدول أعمال اللقاء؛ إذ أراد الجانب الحكومي مناقشة «الثوابت الوطنية» مثل الإرهاب وتخفيف العقوبات قبل مناقشة الأمور الدستورية. في المقابل، أكدت المعارضة أنه يمكن معالجة هذه القضايا، ولكن ليس خارج سياق الدستور. ولكنه ذكر بأن «هناك اتفاقاً على بعض المبادئ الرئيسية، ومنها احترام ميثاق الأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن، وسيادة سوريا، ووحدةها، واستقلالها، وسلامة أراضيها». على أن تجري العملية السياسية بقيادة سوريا وملكية سورية.

في سوريا وتنفيذ القرار 2254»، وكشف عن أن الرئيسين المشاركين اتفقا على جدول الأعمال «تمثيلاً مع الولاية، والاختصاصات والقواعد الإجرائية الأساسية للجنة الدستورية، ومناقشة القواعد والمبادئ الوطنية». واعتبر أن «هذا امر مهم

والذي أحدثته الجهود الروسية والتريكة لا يزال صامداً إلى حد كبير في الشمال الغربي». غير أن الشهر الماضي «شهد تقارير عن استمرار الهجمات الصاروخية والقصف المدفعي والاشتباكات البرية والغارات الجوية المتفرقة، بما في ذلك تقارير عن إصابة

سوريا يساعد فقط في تعزيز نظام الأسد وتقويض عملية الأمم المتحدة». وأملت في أن تتمكن اللجنة الدستورية «معالجة الإصلاحات الدستورية بشكل مباشر»، وفي أن يكون أعضاء اللجنة «على استعداد للبقاء في جنيف لأسابيع، إن أمكن، والإنخراط في مناقشات جهرية حول الإصلاحات الدستورية المستقبلية لأكثر من يوم أو يومين فقط». وشجعت الأطراف على الاتفاق على جدول زمني للجولات المستقبلية لاجتماعات اللجنة الدستورية طوال خريف 2020 لإظهار التزام جميع الأطراف بدفع العملية السياسية إلى الأمام. وكررت أنه «لن تكون هناك إعادة إعمار، ولا اعتراف دبلوماسي، عملية سياسية تتماشى مع القرار 2254 بشكل لا رجعة فيه».

منظر جوي لحجم التارحين في خربة الجوز شمال غربي سوريا (أ.ب)

الذي أحدثته الجهود الروسية والتريكة لا يزال صامداً إلى حد كبير في الشمال الغربي». غير أن الشهر الماضي «شهد تقارير عن استمرار الهجمات الصاروخية والقصف المدفعي والاشتباكات البرية والغارات الجوية المتفرقة، بما في ذلك تقارير عن إصابة

في سوريا وتنفيذ القرار 2254»، وكشف عن أن الرئيسين المشاركين اتفقا على جدول الأعمال «تمثيلاً مع الولاية، والاختصاصات والقواعد الإجرائية الأساسية للجنة الدستورية، ومناقشة القواعد والمبادئ الوطنية». واعتبر أن «هذا امر مهم

والذي أحدثته الجهود الروسية والتريكة لا يزال صامداً إلى حد كبير في الشمال الغربي». غير أن الشهر الماضي «شهد تقارير عن استمرار الهجمات الصاروخية والقصف المدفعي والاشتباكات البرية والغارات الجوية المتفرقة، بما في ذلك تقارير عن إصابة

والذي أحدثته الجهود الروسية والتريكة لا يزال صامداً إلى حد كبير في الشمال الغربي». غير أن الشهر الماضي «شهد تقارير عن استمرار الهجمات الصاروخية والقصف المدفعي والاشتباكات البرية والغارات الجوية المتفرقة، بما في ذلك تقارير عن إصابة

والذي أحدثته الجهود الروسية والتريكة لا يزال صامداً إلى حد كبير في الشمال الغربي». غير أن الشهر الماضي «شهد تقارير عن استمرار الهجمات الصاروخية والقصف المدفعي والاشتباكات البرية والغارات الجوية المتفرقة، بما في ذلك تقارير عن إصابة



## فيصل بن فرحان أكد تامين بلاده كل الجهود المخففة من ضم تل أبيب أراضي فلسطينية

## وزير الخارجية السعودي: ملتزمون خطة السلام العربية... ونرفض الخطوات الإسرائيلية الأحادية

دبلوماسيين أوروبيين أن الدول الأوروبية الثلاث تؤيد الرؤية الأميركية لتمديد حظر السلاح على إيران ولكنها تحاول التوصل لحل وسط مع روسيا والصين والولايات المتحدة. وبحسب الصحيفة، فإن الدول الأوروبية قدمت «حلا وسطا» ولكن الصين وروسيا والولايات المتحدة رفضته. وأشارت الصحيفة نقلا عن خرق أحد بنود الاتفاق. ولكن هذا التسعى لإنهاء العمل بالاتفاق النووي كليا قبل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلة، وأن الدول الأوروبية تسعى لمقايضة التصويت على قرار تمديد حظر السلاح على إيران مقابل الإبقاء على الاتفاق النووي الذي كانت انسحبت منه واشنطن قبل عامين وما



وزير الخارجية السعودي ونظيره الألماني لدى عقدهما مؤتمراً صحافياً مشتركاً في برلين أمس (أب)

وبريطانيا رفضت التصويت على قرار أميركي أمام مجلس الأمن يمدد قرار حظر السلاح على إيران وكانت ألمانيا وفرنسا

مشيرا إلى أن ذلك «يضع في خطر التوصل لسلام دائم»، وأضاف أن «أي جهود لوقف الخطوات الأحادية مرحب بها». وفي معرض رده على أسئلة الصحفيين قال الأمير فيصل بن فرحان: «إذا توصل الفلسطينيون والإسرائيليون للسلام بناء على القرارات الدولية، فكل شيء يصبح واردا»، وكرر أن الخطة العربية للسلام «هي أفضل طريقة للسلام وللتطبيع مع إسرائيل». وقال الوزير الذي يزور برلين للمرة الثانية خلال أشهر قليلة، إنه ناقش مع ماس التطورات في اليمن وليبيا وقرار تمديد حظر السلاح على إيران الذي رفضه مجلس الأمن الأسبوع الماضي وعارضته بشكل أساسي روسيا والصين. كما حض الأمير فيصل

برلين، وراغبة بهتمام

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن السعودية ملتزمة بالسلام في الشرق الأوسط استنادا لخطة السلام العربية والقرارات الدولية التي تسمح للفلسطينيين بإقامة دولتهم مع القدس الشرقية عاصمتها. وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني هايكو ماس في برلين، إن السعودية رغم ذلك تتفق مع الجهود للتوصل للسلام وتخفف من مخاطر ضم إسرائيل لأراض فلسطينية مقابل تمديد حظر السلاح على إيران الذي رفضه وزير الخارجية السعودي فرحان بن فرحان في بيان جديد. وأيدت الخطوات الإسرائيلية أحادية لضم أراض أو بناء مستوطنات غير قانونية».

## العلاقات مع إسرائيل تطيح المتحدث باسم «الخارجية السودانية»

ل«الشرق الأوسط» كشف عن تكوين لجنة مشتركة بين مجلس السيادة والوزراء لمواصلة النقاش في ملف العلاقات مع إسرائيل.

ورأى حزب الأمة القومي، بزعامة الصادق المهدي، إحدى فصائل التحالف الحاكم في السودان، أن إقامة علاقات مع إسرائيل من صميم اختصاص الحكومات الوطنية المنتخبة. وأضاف، في بيان، أن أي علاقة مع إسرائيل في ظل عدم استرداد الأراضي المحتلة بتسوية مقبولة، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية، لا مبرر لها.

وأشار البيان إلى دور السودان التاريخي بالعمل المشترك مع الأشقاء في العالمين العربي والأفريقي، ورعاية السلم وبناء المصالحات المتوافقة عليها. وأشعلت تصريحات المتحدث باسم الخارجية المقال، مواقع التواصل الاجتماعي، بين مؤيد ومعارض، وعُزّز كثير من الناشطين في «فيسبوك» عن مواقف مساندة للعلاقات تقوم على المصالح المشتركة بين البلدين. وكان تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، المرجعية السياسية للحكومة الانتقالية، رفض لقاء «البرهان وتنتياهو»، مستندة إلى الوثيقة الدستورية التي نصّت على أن العلاقات الخارجية من اختصاص السلطة التنفيذية.



مظاهرة في الخرطوم أمام مقر الحكومة للمطالبة باستكمال أهداف الثورة (أب)

أن البرهان أكد إبلاغه رئيس الوزراء باللقاء قبل يومين من سفره. وتم اللقاء السوداني الإسرائيلي عقب اتصالات أجراها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، برئيس مجلس السيادة الانتقالي. وعزا المتحدث باسم الخارجية (المقال) تصريحاته إلى صمت الحكومة وعدم تعليقه على حديث مسؤول إسرائيلي بأن السودان سيكون ثالث دولة عربية تطبع علاقاتها مع إسرائيل. وكان عبد الفتاح البرهان، في حديث سابق

سيستمر في خلق مزيد من الفرص المهمة، مثل الروابط بين إسرائيل والسودان. وتسبب لقاء رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان، برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في أوغندا، مطلع فبراير (شباط) الماضي، في أزمة سياسية مع الحكومة التنفيذية برئاسة عبد الله حمدوك. ونفت الحكومة حينها علمها باللقاء، وقالت إنها تفاجأت به، إلا

الخرطوم، محمد أمين ياسين

أعفت وزارة الخارجية السودانية، المتحدث باسمها، حيدر بدوي صادق، على خلفية تصريحاته بإقامة علاقات مع إسرائيل، والتي أثارته ضجة واسعة داخل أروقة الحكومة الانتقالية، ورُحبت بها الحكومة الإسرائيلية على الفور.

وأصدر وزير الخارجية المكلف، عمر قمر الدين، أمس، بيانا مقتضيا نقلته وكالة أنباء السودان الرسمية، بقرار إقالة «صادق» من منصبه متحدثا باسم الوزارة ومدبرا لإدارة الإعلام. وكانت «الخارجية» عثرت عن دهشتها من تصريحات المتحدث باسمها، عن سعي السودان لإقامة علاقات مع إسرائيل، وأوجدت وضعا ملتوبا بحثا لتوضيح. وأكدت في بيان، أول من أمس، أن أمر العلاقات مع إسرائيل لم تتم مناقشته في وزارة الخارجية بأي شكل كان، ولم يتم تكليف المتحدث باسمها للإدلاء بأي تصريحات بهذا الشأن. وكلف قمر الدين لنقيب باعباء «الخارجية»، بعد التعديل الوزاري الذي أطاح بوزيرية الخارجية أسماء عبد الله في يوليو (تموز) الماضي.

ومن ناحيته، قال «صادق»: «تمت إقالتي من منصب الناطق الرسمي، وسيتم تعييني مديرا لإدارة التخطيط، وتنت قد طالبت

## خلافات إسرائيلية - إسرائيلية. حيا لالاتفاق مع الإمارات

مسبوقة من السيطرة والتحكم. وإذا حصلت عليها الإمارات اليوم، فإن دولاً أخرى ستطالب بها غداً (...) وعلينا أن نفهم العرب فقلنا في هزم إسرائيل في الحروب، فقررنا اللجوء إلى السلام معنا وتقاسم القدرات العسكرية والتكنولوجية معنا وتقاسم الهجوم أيضاً. لدينا إيران والتهديدات الداخلية وتهديدات مختلفة؛ فمذا لا تغيرت وتبدلت السياسات عندهم؟ ها هي تركيا كانت شريكا لنا في الشؤون الاستراتيجية. بعنا لهم أسلحة وتدريب قواتنا مع قواتهم أيضاً في عهد (رجب طيب) أردوغان. وفجأة غير أردوغان سياسته. هذه مخاطرة كبيرة. ينبغي على السياسيين الإنصات جيدا لما يقوله الجيش عندما... وسئل: «ماذا يقول الجيش؟». فأجاب: «يقول بل وكضوح وصراحة: لا يجوز أن تعطى هذه الأسلحة المتطورة لأحد. الولايات المتحدة التزمت، عبر كل الإدارات السابقة، بضمن استمرار التفوق الإسرائيلي وبحظر إحداث أي خلل في هذا التوازن». وأعرب جملاء عن تخوفه من سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، «فهو لا يتقوه بروح الالتزامات الأميركية التاريخية». ولا يأخذ بالاعتبار مواقف

العسكريين في تل أبيب أو واشنطن». وحذر جملاء من أن منح الإمارات أو غيرها أسلحة متطورة سيفتح الباب أمام تزويد إيران بأسلحة متطورة من روسيا والصين. واعتبر الأمر خطيراً جداً على إسرائيل وعلى مصالح دول العرب كلها. وحذر الصعيدي السياسي، حذراً مسؤولون في تل أبيب من أن تكون إدارة الرئيس ترمب قد «تسرع»، في إبرام الاتفاق الإسرائيلي - الإماراتي بثمن باهظ «لأنها فشلت في تطبيق صفقة القرن فبحثت عن بديل باي ثمن».

وقال محرز الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت احرونوت»، أليكس فيشمان، في مقال له أمس الأربعاء، إنه في منتصف تسعينات القرن الماضي، وبعد توقيع اتفاق أوسلو، سعت الإمارات إلى شراء طائرات أميركية مقاتلة من طراز «إف 16»، التي كانت الأكثر تطوراً حينذاك. وأضاف أن رئيس الحكومة الإسرائيلية في حينه، إسحاق رابين، أزال معارضة بيع الطائرات للإمارات، وقد باعها الولايات المتحدة فعلاً، ليس فقط طائرات «إف 16»، وإنما منظومات تم تطويرها لصالح الطائرات الإسرائيلية أيضاً، وذلك بموافقة إسرائيلية كاملة. وفي المقابل، كما ذكر الكاتب، طلبت إسرائيل من الأميركيين أن يبيعوها منظومات أسلحة متطورة كانت ترفض الولايات المتحدة بيعها لإسرائيل آنذاك.

تل أبيب، نظير مجلي

ذكر عدد من المسؤولين الإسرائيليين الذين التقوا في اليومين الأخيرين نظراء لهم من الإمارات، أن الخلافات الداخلية التي تظهر في إسرائيل عموماً وداخل الحكومة نفسها، حول الإعلان عن اتفاق بين البلدين، تثير امتعاضاً واستهجاناً في أبوظبي. وقال أحدهم إن الأمور باتت تطرح علامات استفهام حقيقية حول جدية عناصر مختلفة في باحة صناعة القرار في تل أبيب.

وقال أحد رجال الأعمال الإسرائيليين، الذي يعمل في الإمارات منذ سنوات كونه يحمل جنسية إحدى الدول الأوروبية، إنه لم يعرف بمذا يجب عن أسئلة شركاؤه ويصمت خجلاً. وأضاف: «نحن ببساطة لا نفهم ولا نحاول أن نفهم طابع فرقائنا. ونصرف بطريقة تجعلهم يحسبون أننا لسنا جديين. وبذلك نهدم كثيرا من الإنجازات التي حققناها بهذا الاتفاق، ونهدم المصالح التي نرمي لخدمتها». وكانت الخلافات تفاقمت بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزرائه ونوابه في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) من جهة، والمؤسسة العسكرية ووزير دفاع بنيامين غانتس، ووزير الخارجية غابي أشكنازي من جهة ثانية، حول موضوع صفقة بيع طائرات أميركية من طراز «إف 35» وطائرات مروحية مقاتلة وغيرها. ففي حين يقول نتنياهو إن «الاتفاق مع الإمارات هو اتفاق سلام مقابل سلام فقط»، كشف النقاب عن أن نتنياهو تعهد بدفع ثمن باهظ لقاء هذا الاتفاق؛ فهو وافق على تجميد مخطط الضم من دون أن يُطلع حلفاءه المستوطنين على ذلك، وأزال الاعتراض الإسرائيلي على بيع أسلحة أميركية متطورة لأبوظبي، من دون أن يسمع رأي قيادة الجيش ووزير الأمن، بل حاول إخفاء المعلومات عنهم، ونفى بشكل قاطع أنه أعطى مثل هذه الموافقة، رغم أن الإماراتيين والأميركيين يؤكدون عليها.

وقد طغى موضوع صفقة الطائرات على النقاش في إسرائيل، خصوصاً بعدما خرج عدد من الجنرالات السابقين ينتقدون نتنياهو ويتهموه بالاستخفاف والاتفاف على المؤسسة العسكرية. وقال الجنرال عاموس جملاء، الرئيس السابق للادارة السياسية الأمنية في وزارة الدفاع، إن الموافقة على بيع هذه الطائرات المتطورة للإمارات خطأ استراتيجي. وفسر أقواله قائلاً: «إن ما نسيميه (طائرة إف 35) هي ليست طائرة، بل شبكة حربية عملاقة تشتمل على طائرة مقاتلة وأجهزة رادار وأجهزة توجيه تنقل الحروب إلى درجة غير

## رغم النفي الرسمي في الخرطوم

## إسرائيل تتحدث عن صفقة لإعادة لاجئين أفارقة إلى السودان

الأفريقية والناطقة في الدفاع عن اللاجئين، فإن غالبية السودانيين في دارفور، وما زال هناك خطر كبير على حياتهم لأن المجلس الرئاسي الحالي لم ينجح بعد في تسوية الصراعات هناك. وقوى السلام التي تتولى الدفاع عنهم، لن تسمح لأي حكومة في إسرائيل بأن تطردهم حتى لو كان ذلك باتفاق بين زعماء البلدين.

وقال الوزير الإسرائيلي كوهن إن لقاء نتنياهو والبرهان كان تاريخياً وفتح الباب أمام «تسوانسي سياسي سيحتاج المنهقة العربية وحدث ثورة في العلاقات الإسرائيلية - العربية، تقوم على أساس المبدأ الذي وضعه نتنياهو: «سلام مقابل سلام».

بحري مباشر واستيعاب اللاجئين الأفارقة المقيمين بشكل غير قانوني في إسرائيل إلى السودان، وبالمقابل تسعى إسرائيل إلى تغيير مكانة السودان في الولايات المتحدة وسائر العالم الغربي ووقف وإلغاء العقوبات المفروضة على السودان. وعلى إثر ذلك، عادت جمعيات حقوق الإنسان في إسرائيل تطالب بالامتناع عن إعادة اللاجئين باعتبار أن الوضع في السودان غير مستقر بعد، وما زال هناك خطر على أرواح اللاجئين العائدين. ومعروف أن هناك نحو 30 ألف أفريقي يعيشون اليوم في إسرائيل، ممن تسلاوا إليها عبر حدود مع سيناء المصرية. ويوجد بينهم 6300 سوداني. وحسب البروفسور غالبا تصاريح، الباحثة في الشؤون

بين البلدين ستتم قبل نهاية السنة الجارية.

وتناقشت وسائل الإعلام الإسرائيلية الأنباء عن وجود خلافات في القيادة السودانية حول موضوع العلاقات مع إسرائيل، منذ أن التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو في أوغندا مع رئيس المجلس الرئاسي، عبد الفتاح البرهان، في شهر فبراير (شباط) الماضي، وقالت إن هذه الخلافات انعكست أيضاً على العلاقات داخل وزارة الخارجية، بين الوزير، عمر قمر الدين، والمتحدث باسم الوزارة، بدوي صادق. وأشار مصدر دبلوماسي إلى أن رئيس مجلس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، طلب اجتماعاً مع قمر الدين حول تطورات الملف الإسرائيلي.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

رغم النفي الرسمي في الخرطوم لما قاله الناطق باسم وزارة الخارجية السودانية، حيدر بدوي صادق، عن أن بلاده تتطلع لاتفاق مع إسرائيل، على غرار الإمارات، أكدت مصادر في تل أبيب أن هناك محادثات سرية بخصوص صفقة يقف في مركزها موضوع إعادة عشرات الوافد اللاجئين الأفارقة، وبينهم سودانيون وإريتريون وإثيوبيون ممن تسلاوا إليها ويقومون اليوم في إسرائيل.

وقال وزير شؤون الخراب في الحكومة الإسرائيلية، إيلي كوهن، إنه مصر على أن هناك محادثات ولقاءات متقدمة مع السودان وأن الجهود لتحويلها إلى اتفاق سلام

## تقديتات تواجه جهود نزع فتيل التصعيد في القطاع

## نتنياهو يهدد باغتيالات و«حماس» ترد بأن «القتل بالقتل»

قد تم الاتفاق عليها سابقاً. لكن إسرائيل ردت بصفص وإجراءات عقابية شملت سحب جميع تسهيلات السابقة وتعهدت بالمرزيد. وتسببت الإجراءات الإسرائيلية في تعميق أزمات التي أصبحت تصل 3 ساعات في اليوم للسكان فقط. ومع تازم الموقف، دخلت قطر على الخط وكفّفت من اتصالاتها مع إسرائيل و«حماس».

وأكد رئيس اللجنة القطرية لإعمار قطاع غزة، محمد العمادي، أمس (الأربعاء)، وجود جهود مكثفة تبذلها قطر لاحتواء التصعيد في غزة

دون إغلاق، إضافة إلى تنفيذ مشاريع متفق عليها سابقاً عبر الأمانة المتحدة وإدخال مواد كانت ممنوعة والإبقاء على المنحة القطرية ومضاعفتها لتصل إلى 200 ألف أسرة بدلاً من 100 ألف. «حماس» من أجل التوقف عن إرسال البالونات الحارقة من القطاع إلى مستوطنات الغلاف وإنهاء المظاهرات الليلية. وبدأت «حماس» الأسبوع الماضي تصعيداً عبر إطلاق البالونات الحارقة من جديد تجاه إسرائيل، وعلقت مظاهرات ليلية من أجل الضغط على إسرائيل لتنفيذ تسهيلات كان

واصطدم الوفد المصري بتعنت من قبل إسرائيل و«حماس»، رفضت فيها الأولى تلبية أي مطالب قبل أن تتوقف عن التصعيد، في حين رفضت الأخيرة التوقف قبل تلبية مطالبها.

وطلبت «حماس» من الوفد المصري موافقة إسرائيل على مشاريع البنية التحتية الاقتصادية المتعلقة بالكهرياء والمبسا، والسماح بحركة الاستيراد والتصدير، وزيادة تصاريح العمل للعمال الغزيين إلى 100000 تصريح، وزيادة مساحة الصيد إلى 20 ميلاً، وفتح معبر كرم أبو سالم التجاري

هذه التهديدات بقولها، إن ديها «على الزناد»، وقال عضو المكتب السياسي للحركة خليل الحية ذلك، إن لهم بكل تأكيد مصلحة في الحياة الطبيعية من طرفهم، ونحن لن نسمح بالمساس بسير الحياة الطبيعية في طرفنا». وأضاف «تهديدات نتنياهو لا تخيفنا».

والتهديدات المتبادلة جاءت في ظل صفص إسرائيلي متواصل للقطاع رداً على مواصلة «حماس» إطلاق بالونات حارقة ومفخخة تجاه المستوطنات، وبعد يوم من إنهاء الوفد الأمني المصري مباحثات مكثفة في تل أبيب ورام الله وغزة من أجل احتواء الموقف.

فيها الاستهدافات الشخصية (الاغتيال)، إذا تطورت الأمور. وأنصحهم بعدم الاستمرار في ذلك، إن لهم بكل تأكيد مصلحة في الحياة الطبيعية من طرفهم، ونحن لن نسمح بالمساس بسير الحياة الطبيعية في طرفنا». وأضاف «تهديدات نتنياهو لا تخيفنا».

غزة، وأوضح لك أن الأزمات بالأمم التزام مطلق». وأضاف ونحن نعتبر كل حريق حالياً بمثابة قذيفة صاروخية. لقد ضربنا منظمة (حماس) الإرهابية يوماً تلو الآخر منذ 11 ليلة متتالية، وإذا لزم الأمر فسندفموا بكثير من ذلك بكثير». وتابع «يجب علينا الإبرار بأن الذي حدث المرة السابقة سيكون لهم الآن أسوأ ياضعاف (من حرب 2014)، لهم ولنظمة (الجهاد الإسلامي) الإرهابية على حد سواء».

وهدد نتنياهو قائلاً «لقد شاهدوا وفهموا أننا مستعدون لاستخدام الأدوات كافة، بما

هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالعودة إلى سياسة الاغتيالات ضد حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، إذا استمر التصعيد الحالي في قطاع غزة. وردت «حماس» بتهديد مقابل، فغاده إن القتل سيواجه بالقتل، في مؤشر إلى تقديتات تواجه جهود نزع فتيل التصعيد في القطاع. وقال نتنياهو، الأربعاء، في حديث أمام مجموعة ضغط «الووبي من أجل النقب»، «لقد تحدثت بالأمس مع رؤساء السلطات المحلية في منطقة غلاف



## مصر تستغرب ما يتداول عن تحويل مصراتة إلى «قاعدة عسكرية تركية»

# حفر يعلن استئنافاً جزئياً للنشط لحل أزمة انقطاع الكهرباء



رأس لانوف يعد أهم ميناء نفطي في ليبيا (رويترز)

مجلس الأمن ذات الصلة، كما أنه يمثل خطورة على مستقبل الشعب الليبي، الذي ناضل من أجل استقلاله، ويسعى لمستقبل مزدهر، يوظف فيه ثروات ليبيا لما يحقق مصلحة أجيالها القادمة لا مصالح دول وشعوب أخرى».

وتنقلت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية عن المصدر، أول من أمس، أن مثل هذه الأنباء، إن صحت، فإنها تعد تجاوزاً من قبل الجهات الليبية المتورطة فيه، لكونها تدعو إلى استخدام مدن وموانئ ليبية لمصلحة دول أخرى، على نحو ينشئ حالة غير شرعية في ليبيا، تخالف القوانين والأعراف الدولية واتفاق (الصخيرات).

ونبه المصدر ذاته إلى أن مثل هذا التطور (سيكون تهديداً لاستقرار منطقة البحر المتوسط برمتها شمالاً وجنوباً، ويزيد من مخاطر استقرار المنطقة والأمن والسلم فيها».

إلى ذلك، تحدث خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى، للدولة، عن جهود وساطة مغربية لحل الأزمة الليبية، معلناً من جديد استعداداً للالتقاء بعقيلة صالح، رئيس البرلمان الليبي، في المغرب شرطاً أن يكون اجتماعاً علنياً وبضمانات دولية.

الكهربائية، مساء أول من أمس، إلى إظلام تام داخل المنطقة الغربية، تزامناً مع انفجار في محطة كهرباء منطقة سوق الجمعة بالعاصمة طرابلس. كما أعلنت الشركة العامة للكهرباء حدوث إطفاء عام في الجناحين الغربي والجنوبي بالشبكة الكهربائية نتيجة ارتفاع نسبة الرطوبة في المنطقة الغربية.

وتصدرت أزمة انقطاع الكهرباء في شرق البلاد اجتماع رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، مع رئيس ديوان المحاسبة عمر عبد ربه، حيث أكد صالح على ضرورة وضع الحلول اللازمة، وتوضيح أي تفسير أو إهمال في تنفيذ جميع المشاريع المتعلقة بالكهرباء، نتيجة لما يسببه انقطاعه من معاناة للمواطنين.

يأتي ذلك، في وقت أبدى فيه مصدر حكومي مصري مسؤول عن استغرابه مما يتم تناوله عن مشروعات لتحويل مدينة مصراتة، ذات الدور المهم في ليبيا، إلى قاعدة عسكرية تركية، وذلك عقب زيارة وزير الدفاع التركي والقظري إلى طرابلس، مشيراً إلى أن قرار في هذا الصدد «يعد خروجاً عن المنطق الذي بنى عليه اتفاق (الصخيرات) والولاية المنبثقة عنه، وعلى قرارات

للنشط، قال إنه ناقش أمس مع رئيس لجنة الإدارة بشركة الواحة للنشط «الأثار السلبية والتداعيات، التي سببتها الإغلاقات غير القانونية للحقول والمواقع التابعة للشركة، بالإضافة إلى المنشآت المستخدمة في توليد الكهرباء، كما تراجع إنتاج الوقود المكر محلياً، وحدثت ضغوط مالية بسبب واردات الوقود لتوليد الكهرباء، وأدى انهيار جديد في الشبكة

أزمة توليد الكهرباء، وبحث وسائل إعلام محلية لقطات مصورة لتشغيل أحد الحقول النفطية، بينما لم يصدر حتى الآن أي تعليق من مؤسسة النفط، المتمركزة في العاصمة طرابلس والمالية لحكومة مصراتة، والتي دعت مرارا إلى إنهاء الحصار. لكن مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة الوطنية

تجزئية، والتمكين من إنتاج وقود من أجل محطات الكهرباء». ونقلت وكالة «رويترز» عن اللواء المغربي، أنه وفقا لقرار حفتر، فإنه لن يجري تصدير النفط، وكان سبباً في زيادة العائدات على كاهل الليبيين». وطبقا لما أعلنه مصدر من جهاز حرس المنشآت النفطية فإن القرار يعني السماح بقد محدود من الصادرات عبر الموانئ النفطية المحاصرة لتحرير مساحات

والانقطاعات المستمرة للكهرباء، ما أثر على الحياة اليومية للمواطن.

وأضاف المغربي أن الهدف من القرار أيضاً هو «المحافظة على المنشآت النفطية من خزانات وأنابيب الغاز والنظف ومعدات التخزين، نظراً لاستمرار تراكم المكثفات المصاحبة للغاز، والتي أدت إلى تجاوز القدرة التخزينية، وهو ما تسبب في عدم توفير الغاز بالكميات المطلوبة للشركة العامة للكهرباء».

بدوره، أرجع خليفة العبيدي، مسؤول الإعلام الحربي بالجيش الوطني، قرار المشير حفتر بتفريغ الخزانات النفطية في الموانئ؛ للحيلولة دون السماح لحكومة «الوفاق» الوطني، بقيادة فائز السراج بـ«إبتراز» المواطن الليبي من خلال منع التسوية النقدية عنه، وقطع إمدادات الوقود عن محطات الشبكات الكهربائية، وهو ما تسبب في رفع ساعات طرح الأعمال، وكان سبباً في زيادة طرقات المواطنين، ميرزا أن هذا القرار يأتي بعد اجتماع حفتر مع مسؤولين محليين بمؤسسة النفط لمناقشة قضايا قطاع النفط، والأوضاع الراهنة المتعلقة بعدم توافر الطاقة الكهربائية

القاهرة، خالد محمود

أعلن «الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، السماح باستئناف «جزئي» لإعادة فتح الحقول والموانئ النفطية بعد 8 أشهر من الإغلاق، بهدف توفير الغاز بالكميات المطلوبة لحل أزمة انقطاع الكهرباء، التي جعلت شرق وغرب وجنوب البلاد يعاني من إظلام شبيه تام، وفي غضون ذلك تحدث خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، عن الجهود وساطة مغربية لحل الأزمة الليبية».

وقال اللواء المغربي، رئيس جهاز حرس المنشآت النفطية التابع لـ«الجيش الوطني» في بيان مصور ليلة أول من أمس، إنه «بناء على تعليمات المشير حفتر، فإنه لا مانع من فتح الموانئ النفطية للتصدير في النفط، والنفط الخام المخزن قصد إتاحة الفرصة لتوفير الغاز المطلوب للتشغيل، ورفع المعاناة عن كامل المواطنين الليبيين». مشيراً أن هذا القرار يأتي بعد اجتماع حفتر مع مسؤولين محليين بمؤسسة النفط لمناقشة قضايا قطاع النفط، والأوضاع الراهنة المتعلقة بعدم توافر الطاقة الكهربائية

## ويليامز تشمّن جهود غات لاختيار ممثليها «بشكل ديمقراطي»

# الليبيون يخوضون انتخابات بلدية

## رغم الحرب وقلة الإمكانيات

القاهرة، جمال جوهر

للامين العام للأمم المتحدة في ليبيا بالإنابة، «التزام مواطني المدينة وانتخابهم ممثلهم في المجلس البلدي بشكل ديمقراطي»، وقالت إنهم «تحدوا الناخبين المسجلين التي تواجه مدينتهم وبلادهم في هذه الأوقات العصيبة»، مضيفة: «لذلك أثنى على الجهود المضنية التي بذلتها اللجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية لإجراء هذه الانتخابات الأولى، لا سيما تطويقها جميع بلغتين 51 في المائة، بينما بلغ عدد المقترعين من ذوي الاحتياجات الخاصة 47 الأخرى المعنية بالانتخابات».

التي تدعمها الأمم المتحدة، وعدة عراقيين أممية. وأوضح اللجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية لانتخابات المجالس البلدية، «إنهم تحديا الناخبين المسجلين بالسلطات في غات قارب 11 ألف مواطن، فيما وصلت نسبة المشاركة بالانتخابات بالمدينة وضواحيها 54 في المائة، مشيرة إلى أن نسبة المقترعين من الرجال المسجلين بلغت 56 في المائة، أما النساء المشاركة فقد بلغت نسبتتهن 51 في المائة، بينما بلغ عدد المقترعين من ذوي الاحتياجات الخاصة 47

التي تدعمها الأمم المتحدة، وعدة عراقيين أممية. وأوضح اللجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية، «إنهم تحديا الناخبين المسجلين بالسلطات في غات قارب 11 ألف مواطن، فيما وصلت نسبة المشاركة بالانتخابات بالمدينة وضواحيها 54 في المائة، مشيرة إلى أن نسبة المقترعين من الرجال المسجلين بلغت 56 في المائة، أما النساء المشاركة فقد بلغت نسبتتهن 51 في المائة، بينما بلغ عدد المقترعين من ذوي الاحتياجات الخاصة 47 الأخرى المعنية بالانتخابات».

وولحظ توافد مواطنين من كبار السن على مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم، وهو ما دفع اللجنة المركزية لنشر هاتفاً بعنوان «الأجل - غات - انتخابت».

وولحظ توافد مواطنين من كبار السن على مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم، وهو ما دفع اللجنة المركزية لنشر هاتفاً بعنوان «الأجل - غات - انتخابت».

وولحظ توافد مواطنين من كبار السن على مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم، وهو ما دفع اللجنة المركزية لنشر هاتفاً بعنوان «الأجل - غات - انتخابت».

وولحظ توافد مواطنين من كبار السن على مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم، وهو ما دفع اللجنة المركزية لنشر هاتفاً بعنوان «الأجل - غات - انتخابت».

وولحظ توافد مواطنين من كبار السن على مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم، وهو ما دفع اللجنة المركزية لنشر هاتفاً بعنوان «الأجل - غات - انتخابت».

وولحظ توافد مواطنين من كبار السن على مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم، وهو ما دفع اللجنة المركزية لنشر هاتفاً بعنوان «الأجل - غات - انتخابت».

## آلاف السكان هجروا منازلهم إثر «مجزرة» قتل فيها 90 شخصاً

# سكان مَرْزِق الليبية يطالبون بتحقيق دولي في «تشيدهم»

القاهرة، جمال جوهر

بينهم 6 من كبار السن، وهو ما دونه «جريمة حرب ضد الإنسانية». وطالب المهدي بتشكيل لجنة «بهدف تفتيش حقائق للوقوف على ما حدث معهم، وتوثيق جميع الانتهاكات... ولدينا محاضر وشكاوى بكل ما حدث، لكن منذ ارتكاب هذه المجزرة لم نجد من يسمع لنا»، وقال إن المواطنين «يريدون العودة إلى مدينتهم، ومعرفة مصير المخطوفين، لأننا لا ندرى ماذا حدث معهم منذ الاعتداء على مدينتنا»، لافتاً إلى أن النزاع السياسي «أسهم في تهيمش قضية أهل مَرْزِق، ولم يتم التعامل معها بقدر الأحوال التي عاشتها على يد العصابات الإجرامية».



جانب من الوقفة الاحتجاجية لسكان مَرْزِق بمناسبة الذكرى الأولى لإخراجهم من مدينتهم (الشرق الأوسط)

وفي منتصف يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، أعلن عن تحريك قوات من «الجيش الوطني» من شرق البلاد باتجاه الجنوب بهدف تحريرهم من «العصابات والجماعات الإجرامية والإرهابية»، لكن بحسب شهادات سكان مَرْزِق «تم اعتراضه من قبل بعض قبائل القبو المقيمين بمدينة مَرْزِق، ووقعت اشتباكات دامت قرابة 21 يوماً».

ووجهت بعض قبائل «القبو» اتهامات لقوات «الجيش الوطني» بارتكاب تجاوزات في حقهم، لكن المهدي قال إن سلاح الطيران التابع للحكومة العامة، هو من قصف «الجماعات الإرهابية والعصابات التشادية على حدود مَرْزِق»، وهو ما أكده الناطق العسكري لـ«الجيش الوطني»، اللواء أحمد المسماري، في تلك الأثناء من أن القوات المسلحة خاضت مواجهات ضد «المرتزقة» وتنظيم «داعش»، في مَرْزِق وسيطرت عليها بالكامل.

المدينة وهم عرب مَرْزِق، والعصابات الإجرامية، المتحالفة مع قبائل «القبو» المقيمين في المدينة، أدت إلى إجبار السكان على نزوحهم بالكامل عن أرضهم، خصوصاً في ظل ضعف إمكانياتهم وخزيرتهم مقارنة بما لدى الطرف الآخر.

وتحدث المهدي عن المواطنين النازحين، وقال إن «قرابة 4 آلاف أسرة، تضم 34 ألف نسمة، خرجوا من مَرْزِق بعد حرثها بالكامل، وهم يقسمون الآن في أكثر من مدينة بأجزاء البلاد في ظل غلاء الأسعار وصعوبة المعيشة».

وسبق أن أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء تصاعد أعمال العنف العشوائية التي تشهدها مَرْزِق، وقالت إن «الهجمات العشوائية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ترقى

وسبق أن أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء تصاعد أعمال العنف العشوائية التي تشهدها مَرْزِق، وقالت إن «الهجمات العشوائية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ترقى

وسبق أن أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء تصاعد أعمال العنف العشوائية التي تشهدها مَرْزِق، وقالت إن «الهجمات العشوائية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ترقى

وسبق أن أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء تصاعد أعمال العنف العشوائية التي تشهدها مَرْزِق، وقالت إن «الهجمات العشوائية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ترقى

وسبق أن أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء تصاعد أعمال العنف العشوائية التي تشهدها مَرْزِق، وقالت إن «الهجمات العشوائية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ترقى

وسبق أن أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء تصاعد أعمال العنف العشوائية التي تشهدها مَرْزِق، وقالت إن «الهجمات العشوائية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ترقى

وسبق أن أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء تصاعد أعمال العنف العشوائية التي تشهدها مَرْزِق، وقالت إن «الهجمات العشوائية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ترقى

وسبق أن أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء تصاعد أعمال العنف العشوائية التي تشهدها مَرْزِق، وقالت إن «الهجمات العشوائية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ترقى

وسبق أن أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء تصاعد أعمال العنف العشوائية التي تشهدها مَرْزِق، وقالت إن «الهجمات العشوائية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ترقى

## «النهضة» قالت إن استبعادها سيؤدي إلى «فشها وسقوطها»

# التونسيون يترقبون اليوم ولادة حكومتهم الجديدة

انطلقت عملياً منذ 27 من يوليو (تموز) الماضي على عدد من السير الذاتية، وتعرف على تصورات المقترحة، مختلف الأحزاب والكتل البرلمانية والفاعلين في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وخلص إلى قناعة بضرورة تشكيل حكومة كفاءات مستقلة عن كافة الأحزاب السياسية، وهو ما قوبل برفض واضح من قبل حركة النهضة الإسلامية، التي فازت بالمراتب الخمس الأولى في انتخابات 2019. ووفق مراقبين لتطورات الوضع السياسي والاجتماعي في تونس، فإن رئيس الحكومة المكلف يدرك جيداً أن ضمانات مرور حكومته بأرض الواقع غير موجودة على أرض الواقع، كما أن العمل بآلية داخل البرلمان وخارجة سيكون عملية صعبة، خاصة بعد تصريحات منسوبة لقيادات حركة النهضة، مفادها أن تشكيل حكومة دون حزباها الفائز بالمرتب الأولى في انتخابات 2019 يعني «عدم استمرارها طويلاً وسقوطها لا محالة بعد أشهر».

في منصب وزير الداخلية، وطارق بن سالم وزيراً للخارجية، و خليل شطوبو وزيراً للامية، مع الإبقاء على ثريا الجريبي في منصبها وزيرة للدول.

وتصريح إذاعي أن نجاح الحكومة المرتقبة «يتطلب بالضرورة تشكيل حكومة مستقرة ومدعومة من عدة جهات سياسية واجتماعية، وهذا يتطلب تضحية من كافة الأحزاب السياسية، خاصة تلك التي تمسكت بمراعاة نتائج انتخابات 2019. ومن ثم تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية الضيقة»، على حد تعبيره.

وتصريح إذاعي أن نجاح الحكومة المرتقبة «يتطلب بالضرورة تشكيل حكومة مستقرة ومدعومة من عدة جهات سياسية واجتماعية، وهذا يتطلب تضحية من كافة الأحزاب السياسية، خاصة تلك التي تمسكت بمراعاة نتائج انتخابات 2019. ومن ثم تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية الضيقة»، على حد تعبيره.

وتصريح إذاعي أن نجاح الحكومة المرتقبة «يتطلب بالضرورة تشكيل حكومة مستقرة ومدعومة من عدة جهات سياسية واجتماعية، وهذا يتطلب تضحية من كافة الأحزاب السياسية، خاصة تلك التي تمسكت بمراعاة نتائج انتخابات 2019. ومن ثم تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية الضيقة»، على حد تعبيره.

وتصريح إذاعي أن نجاح الحكومة المرتقبة «يتطلب بالضرورة تشكيل حكومة مستقرة ومدعومة من عدة جهات سياسية واجتماعية، وهذا يتطلب تضحية من كافة الأحزاب السياسية، خاصة تلك التي تمسكت بمراعاة نتائج انتخابات 2019. ومن ثم تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية الضيقة»، على حد تعبيره.

وتصريح إذاعي أن نجاح الحكومة المرتقبة «يتطلب بالضرورة تشكيل حكومة مستقرة ومدعومة من عدة جهات سياسية واجتماعية، وهذا يتطلب تضحية من كافة الأحزاب السياسية، خاصة تلك التي تمسكت بمراعاة نتائج انتخابات 2019. ومن ثم تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية الضيقة»، على حد تعبيره.



## التقى ثلاثة من جنرالات القوات المسلحة السياسي يطالب الجيش المصري بـ«أعلى درجات الاستعداد القتالي»



السياسي خلال استقباله أمس الجنرالات الثلاثة أمس (الرئاسة المصرية)

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن الرئيس السيسي وجه التحية والتقدير لجهود القوات المسلحة، وما تبذله من تضحيات فداء للوطن، وصور أمنه وسلامته واستقراره، ومقدرات الشعب المصري. كما وجه به «الاستمرار في الحفاظ على الكفاءة، وعلى درجات الجاهزية والاستعداد القتالي لتنفيذ أي مهام توكل لعناصر القوات المسلحة لحماية أمن مصر القومي»، في ظل تحديات راهنة تشهدها المنطقة، والقدرة على استطلاع لشبكة «سي إن إن» أن 58 في المائة من الأميركيين لا يوافقون على أداء الإدارة في هذا الملف، فيما أعرب 51 في المائة من الأميركيين عن غضبهم العارم من حالة البلاد.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

طالب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، جيش بلاده، أمس، بـ«الاستمرار في الحفاظ على الكفاءة وأعلى درجات الجاهزية، والاستعداد القتالي لتنفيذ أي مهام توكل لعناصر القوات المسلحة لحماية أمن مصر القومي»، في ظل تحديات راهنة تشهدها المنطقة، والقدرة على استطلاع لشبكة «سي إن إن» أن 58 في المائة من الأميركيين لا يوافقون على أداء الإدارة في هذا الملف، فيما أعرب 51 في المائة من الأميركيين عن غضبهم العارم من حالة البلاد.

ترمب بروسيا، محذراً من مخاطر تجديد ولايته.

وعلى الرغم من أن الديمقراطيون لم يتطرقوا مباشرة حتى الساعة إلى ملف عزل ترمب في المؤتمر، فإن مشاركة السفيرة الأميركية السابقة إلى أوكرانيا، ماري يوفانوفيتش، في فعاليات اليوم الثاني كانت بحد ذاتها إشارة كافية لموضوع العزل، فبوفانوفيتش التي كانت شاهداً أساسياً في مساعي الديمقراطيون لعزل الرئيس تحدثت بشكل مقتضب في المؤتمر، وأعربت عن دعمها لبايدن الذي «ستخذ القرار الصائب بغض النظر عن الكلفة السياسية عليه».

وترك منظمو المؤتمر الكلمة الأخيرة في اليوم الثاني لزوجة بايدن، جيل، التي تحدثت بشغف عن زوجها، ودعت الأميركيين إلى انتخابه لإنقاذ البلاد من الأزمات التي تعصف بها، خاصة أزمة الفيروس، فقالت: «قاعات الدراسة صامتة وملعب الأولاد حزينة... لكن إذا استمعتم جيداً تستطيعون سماع رياح التغيير في هواء البلاد».

لم يات قرار الديمقراطيون للتركيز في مؤتمهم على أزمة الفيروس عيباً، فاستطلاعات الرأي كلها تشير إلى امتعاض الأميركيين الشديد من أداء ترمب تجاه تفشي الفيروس، وأظهرت اختلاف مع حلفائنا ويكتب رسائل غرامية إلى الزعماء الديكتاتوريين. أميركا تستحق رئيساً يُحظر إليه باحترام وتقدير، وليس رئيساً يتخير السخرية، وانتقد كيري علاقة

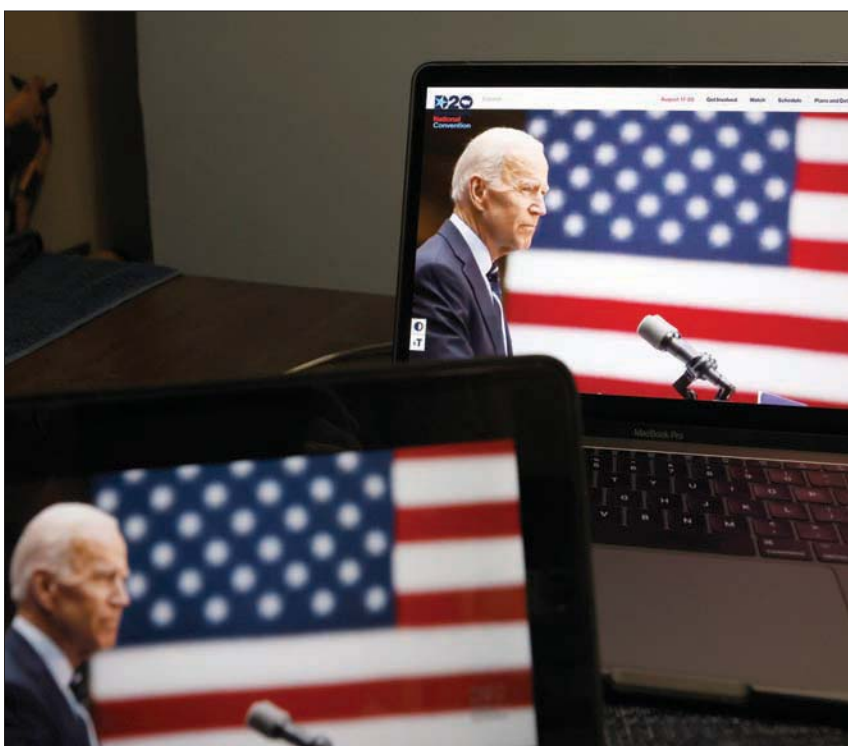
وسيتختم الديمقراطيون أعمال مؤتمهم، مساء اليوم (الخميس)، مع قبول بايدن رسمياً لترشيح حزبه في خطاب

بلقيه في ولايته ديلاوير، في وقت لا يزال فيه بايدن متقدماً في استطلاعات الرأي على ترمب، مع أن الفارق بدأ يقلص شيئاً فشيئاً بين الرجلين. إن يتقدم بايدن اليوم على الرئيس الأميركي 7 نقاط فقط، بحسب أرقام «ريل كلير بوليتيكس»، أي يفارق 3 نقاط عن الأرقام السابقة. ويتوقع أن تستمر أرقام الاستطلاعات بالتغير حتى موعد الانتخابات الرئيسية في 3 نوفمبر (تشرين الثاني).

وأعلنت «الهيئة الوطنية للانتخابات» في مصر أن «نسبة المشاركة في انتخابات مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) بلغت 14,23 في المائة»، وقال المستشار لاشين إبراهيم، رئيس «الهيئة الوطنية للانتخابات» إن «المشاركة في الانتخابات بلغت 8 ملايين 959 ألفاً و35 صوتاً، وذلك بنسبة مشاركة 14,23 في المائة»، مضيفاً خلال مؤتمر صحفي أمس لإعلان نتائج تصويت المصريين في «الشيخ» أنه «تم إجراء الانتخابات في جو من الشفافية والنزاهة، وتحت إشراف قضائي كامل»، معلناً فوز القائمة الوطنية من أجل مصر في الدوائر الأولى والثانية والثالثة والرابعة، بعد حصولها على نسبة تجاوزت 5 في المائة من إجمالي الأصوات الصحيحة، فيما تجرى إعادة الإحصاء في بعض المحافظات على مقاعد (الفردية)، حيث تم حسم 74 مقعداً (الفردية)، فيما تجري جولة الإعادة على 26 مقعداً آخر.

وأجرت «الهيئة الوطنية

## رؤساء سابقون وجمهوريون بارزون يشاركون في المؤتمر «الديمقراطي» الأميركي يرشح بايدن وهاريس رسمياً



شهد اليوم الثاني تنصيب بايدن رسمياً مرشحاً للحزب الديمقراطي (إ.ب.)

لمواجهة الأخطار التي تحدد ببلادنا، من التغيير المناخي إلى انتشار الأسلحة النووية». إضافة إلى باول، وانتقد وزير الخارجية السابق جون كيري أداء ترمب على صعيد السياسة الخارجية، فقال: «هذا الرئيس أنا أدمع جو بايدن لأنه في اليوم الأول من رئاسته سينفذ القيادة الأميركية وسلطاننا الأخلاقية. سوف يستعيد دور أميركا القيادي ويصحح العلاقات مع حلفائنا الذين نحتاج إليهم

الليلة الثانية للمؤتمر لتسليط الضوء على السياسة الخارجية للبلاد، فظهر وزير الخارجية السابق كولن باول، الذي خدم في إدارات جمهورية، في خطاب مسجل أشاد فيه بخبرة بايدن في مجال السياسة الخارجية، فقال: «أنا أدمع جو بايدن لأنه في اليوم الأول من رئاسته سينفذ القيادة الأميركية وسلطاننا الأخلاقية. سوف يستعيد دور أميركا القيادي ويصحح العلاقات مع حلفائنا الذين نحتاج إليهم

ضربنا الفيروس بشكل أقوى كان يمكن تجنبه». إضافة إلى كلينتون، استضاف المؤتمر الرئيس السابق جيمي كارتر، الذي اكتفى بالظهور في تسجيل صوتي لضعف حالته الجسدية. وتحدث كارتر البالغ من العمر 95 عاماً عن قراره بمنع السفر. الأمر الذي دفع بترمب إلى طرده من منصبه. وقالت باتس في خطابها في المؤتمر: «لقد طردت من منصب لاني رفضت الدفاع عن قرار الرئيس ترمب المعب وغير القانوني بحظر سفر المسلمين». وانضم إليها الرئيس السابق بيل كلينتون الذي توجه بكلمات لاذعة، هاجم فيها أداء ترمب في مكافحة فيروس كورونا. فاتهمه بنشر معلومات مغلوطة في الأيام الأولى من الفيروس وأنه بدلاً من أن يحول المكتب للبيضاء إلى مركز قيادة للتعامل مع الفيروس، حوله إلى مركز عواصف لخلق الفوضى». وقال كلينتون «بدلاً من أن يحول العالم بارتداء اقنعة إلا عندما انتشر (كوفيد - 19) بكثافة في الولايات، حينها أصبح عدد الوفيات كبيراً ومتزايداً... لقد

واشنطن، رفا أيتز

اختار الحزب الديمقراطي نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، والسيناتورة كامالا هاريس رسمياً، لتمثيله في السابق إلى البيت الأبيض. وألقت هاريس خطابها في الليلة الثالثة من المؤتمر الوطني الديمقراطي، التي حفلت بنجوم الحزب، وهي وجوه عرفت بجرأتها في مواجهة الرئيس دونالد ترمب، ويعلاقتها المقربة من بايدن. أبرزها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، ومنافسة ترمب السابقة هيلاري كلينتون، إضافة إلى رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، والسيناتورة التقدمية إليزابيث وارن.

وكما جرت العادة، فإن الرئيس الأميركي لم يجلس في مقعد المنقرج على الديمقراطي، بل أضاف بصمته على المؤتمر من خلال تغريدات متفرقة. ضحيتها هذه المرة كانت نائبة وزير العدل السابقة سالي باتس التي هاجمت ترمب في خطابها. فرة عليها بالمثل قائلاً: «لقد كانت وزيرة سيئة للغاية. هل كانت هي المشرية أيضاً؟» ويجمع ما بين باتس وترمب تاريخ حافل بالمواجهات، فنائبة وزير العدل السابقة التي خدمت في عهد أوباما رفضت تمثيل إدارة ترمب في المحاكم للدفاع عن قراره بمنع السفر. الأمر الذي دفع بترمب إلى طرده من منصبه. وقالت باتس في خطابها في المؤتمر: «لقد طردت من منصب لاني رفضت الدفاع عن قرار الرئيس ترمب المعب وغير القانوني بحظر سفر المسلمين». وانضم إليها الرئيس السابق بيل كلينتون الذي توجه بكلمات لاذعة، هاجم فيها أداء ترمب في مكافحة فيروس كورونا. فاتهمه بنشر معلومات مغلوطة في الأيام الأولى من الفيروس وأنه بدلاً من أن يحول المكتب للبيضاء إلى مركز قيادة للتعامل مع الفيروس، حوله إلى مركز عواصف لخلق الفوضى». وقال كلينتون «بدلاً من أن يحول العالم بارتداء اقنعة إلا عندما انتشر (كوفيد - 19) بكثافة في الولايات، حينها أصبح عدد الوفيات كبيراً ومتزايداً... لقد

## مشاهد من اليوم الثاني للمؤتمر

القائدات الديمقراطية التي تسعى لاستقطاب

التقدميين للتصويت لبايدن. ورد ترشيح الحزب الرسمي لبايدن على لسان جاكابن بريتانى، وهي موظفة أمن رافقته في إحدى زياراته لصحيفة «نيويورك تايمز». وتقول بريتانى إن بايدن هو من المسؤولين النادرين الذين أكتفوا للحديث معها وسؤالها عن حياتها. شاركت سيندي مكابن، زوجة السيناتور الجمهوري السابق جون مكابن، في فعاليات المؤتمر الثاني. سيندي تحدثت عن العلاقة الوطيدة التي جمعت الرجلين، من دون أن تعلن رسمياً عن دعمها لبايدن.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

شهد اليوم الثاني تنصيب بايدن رسمياً مرشحاً للحزب الديمقراطي. لكن النائبة الديمقراطية الكندي أوكاسيو كورتيز، وهي محبوبية التقدميين في الكونغرس، اختارت دعم منافسه السابق بيرني ساندرز في المؤتمر. وعلى الرغم من أن كورتيز قالت إن الحزب طلب منها إلقاء خطاب داعم لساندرز في المؤتمر كجزء من البروتوكول الاحتفالي، فإنها خصصت 60 ثانية من خطابها للحديث عن إحدى التقدميين الليبراليين، والإشادة بساندرز. الأمر الذي أغضب

## الرئيس الأميركي يتجاهله ويضعه ضمن «حملة مطاردة الساحرات»

## تقرير «الشيخ» يتهم حملة ترمب بصلات مع روسيا



ترمب خلال جولة انتخابية في ولاية أريزونا حيث فضل التهرب من الإجابة عن الأسئلة (أ.ب.)

مرتبطين بالكرملين، بمن فيهم أحد المقيمين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. كما سلطت اللجنة الضوء على الكيفية التي بحثت فيها روسيا ودول أخرى عن فرص للتواصل مع مسؤولي ترمب. لكنها ركزت بشكل أساسي على خلاصة قالت فيها إن روسيا «تعتبر فريق ترمب الانتقال على خبرة وغير منظم وغير مستعد» وسعت إلى استغلال أوجه القصور هذه للتسلل والتلاعب في السياسة الأميركية خلال المرحلة الانتقالية التي تعيشها عادة الإدارات الأميركية بعد تغير الرئيس.

كما وصف التقرير قسطنطين كليمنديك الشريك التجاري السابق لمانافورت بأنه «ضابط مخابرات روسي»، علماً بأن تقرير مولر قال عنه إنه قد يكون على صلة بالمخابرات الروسية. كليمنديك هو مواطن مزدوج الجنسية لروسيا وأوكرانيا وعمل كمتجرب للجيش الروسي،

التي التقت بدونالد ترمب جونيور وبول مانافورت المدير السابق لحملة ترمب وجاريد كوشنر صهر الرئيس في برج ترمب في يونيو (حزيران) 2016 بعد أن وعدوا بالحصول على «معلومات قدرة» بحق هيلاري كلينتون. ولكن بدلاً من ذلك وجهت فيسيلينيتسكايا النقاش نحو العقوبات المفروضة على روسيا، وحملت ترمب بالتآمر أو التنسيق مع الكرملين للتدخل في الانتخابات، وهو ما كان يريده ترمب دوماً.

يحدد التقرير التهديدات ونقاط الضعف المتعلقة بالاستخبارات المضادة التي تم الكشف عنها من خلال الاتصالات الروسية واستخد بعض أعضاء حملة ترمب لقبول المساعدة الخارجية. وكشف عن قائمة واسعة من الاتصالات بين أعضاء حملة ترمب وروسيا. ومن بين هذه الشخصيات المحامية الروسية ناتاليا فيسيلينيتسكايا،

## 14% من مصريي الخارج يشاركون في اقتراع «الشيخ»

في ظل جائحة فيروس (كورونا) المستجد، وارتفاع درجات الحرارة، لكن رغم ذلك خرج الشعب المصري للإدلاء بصوته، وشجعه على ذلك تدابير الدولة المصرية في جو تحفه الطمأنينة والانتخابية شهدت تناغماً بين أجهزة الدولة، وحرصنا على مشاركة أبناء مصر في الداخل والخارج، وعلى إداء المصريين بالخارج بأصواتهم عبر البريد، فضلاً عن زيادة اللجان الفرعية مراعاة للتابعد الاجتماعي».

وبلغ عدد المقيدين بقاعدة بيانات الناخبين 63 مليون ناخب مصري. ووفق «الوطنية للانتخابات» فقد بلغت «نسبة الأصوات الصحيحة المشاركة في الانتخابات» 84,58 في المائة، فيما بلغت الأصوات الباطلة 15,42 في المائة».

وقال المستشار لاشين إبراهيم إن «هناك جولة لإعادة ستجري في عدد من المحافظات، موضحاً أن «انتخابات إعادة سوف تجري يومي 6 و 7 سبتمبر (البول) المقبل المصريين في الخارج، ويومي 8 و 9 سبتمبر في الداخل».

انتخابات «الشيخ» في 14 ألف لجنة فرعية في الجولة الأولى، تحت إشراف نحو 17 ألف قاض، وبمساعدة 120 ألف موظف من العاملين بالجهاز الإداري للدولة، وذلك لاختيار 300 نائب بواقع 100 للقائمة، و100 للانتخابية شهدت تناغماً بين أجهزة الدولة، وحرصنا على مشاركة أبناء مصر في الداخل والخارج، وعلى إداء المصريين بالخارج بأصواتهم عبر البريد، فضلاً عن زيادة اللجان الفرعية مراعاة للتابعد الاجتماعي».

وبلغ عدد المقيدين بقاعدة بيانات الناخبين 63 مليون ناخب مصري. ووفق «الوطنية للانتخابات» فقد بلغت «نسبة الأصوات الصحيحة المشاركة في الانتخابات» 84,58 في المائة، فيما بلغت الأصوات الباطلة 15,42 في المائة».

وقال المستشار لاشين إبراهيم إن «هناك جولة لإعادة ستجري في عدد من المحافظات، موضحاً أن «انتخابات إعادة سوف تجري يومي 6 و 7 سبتمبر (البول) المقبل المصريين في الخارج، ويومي 8 و 9 سبتمبر في الداخل».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أعلنت «الهيئة الوطنية للانتخابات» في مصر أن «نسبة المشاركة في انتخابات مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) بلغت 14,23 في المائة»، وقال المستشار لاشين إبراهيم، رئيس «الهيئة الوطنية للانتخابات» إن «المشاركة في الانتخابات بلغت 8 ملايين 959 ألفاً و35 صوتاً، وذلك بنسبة مشاركة 14,23 في المائة»، مضيفاً خلال مؤتمر صحفي أمس لإعلان نتائج تصويت المصريين في «الشيخ» أنه «تم إجراء الانتخابات في جو من الشفافية والنزاهة، وتحت إشراف قضائي كامل»، معلناً فوز القائمة الوطنية من أجل مصر في الدوائر الأولى والثانية والثالثة والرابعة، بعد حصولها على نسبة تجاوزت 5 في المائة من إجمالي الأصوات الصحيحة، فيما تجرى إعادة الإحصاء في بعض المحافظات على مقاعد (الفردية)، حيث تم حسم 74 مقعداً (الفردية)، فيما تجري جولة الإعادة على 26 مقعداً آخر.

وأجرت «الهيئة الوطنية

## القاهرة تستنفر لـ«ترشيد المياه» تزامناً مع مفاوضات «سد النهضة»

مع اقتراب إثيوبيا من تشغيل السد، وكلف مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء المصري، أمس، بسرعة البدء في التفاوض مع عدد من المستثمرين وشركات القطاع الخاص، الراغبة في الاستثمار بمشروعات مياه الشرب والصرف الصحي. خاصة أن هناك حالياً اهتماماً خاصاً من القطاع الخاص بوضع استثمارات في قطاع مياه الشرب والصرف الصحي، خاصة في مشروعات تحلية مياه البحر، الذي التقى وزير الإسكان أمس، وطالب بدراسة هذه العروض، والتعاون وعقد شركات مع القطاع الخاص للاستثمار في قطاع مياه الشرب الجاد لإدارة وتشغيل هذه المحطات، على أن تتولى الجهات المختصة بشركات المياه شراء المنتج منه، ويبيع للمواطنين بالأسعار العادية.

كما كلف مدبولي بسرعة البدء في التفاوض مع عدد من المستثمرين وشركات القطاع الخاص، الراغبة في الاستثمار بهذا القطاع، مشدداً على أهمية التفاوض على أفضل الأسعار، وعلى الاهتمام بترشيد المياه، وتركيب القطع المستهلك المياه، وتركيب القطع الموفرة في كل المشروعات المائية، وتشغيل «سد النهضة».

القاهرة، محمد عبده حسنين

تزامناً مع مفاوضات شاقية ومطولة، تخوضها مع إثيوبيا والسودان لتأمين إمداداتها من مياه نهر النيل، تستنفر مصر جهودها لترشيد استهلاك المياه بين مواطنيها، فضلاً عن بدء إجراءات حكومية لمشاركة القطاع الخاص على الاستثمار في مشروعات تحلية مياه البحر. وتعاني مصر من شح في موارد المياه العذبة، ووفق تصريحات رسمية، فإنها دخلت مرحلة الفقر المائي، التي يقل فيها نصيب الفرد عن ألف متر مكعب سنوياً.

وتعاني مصر من شح في موارد المياه العذبة، ووفق تصريحات رسمية، فإنها دخلت مرحلة الفقر المائي، التي يقل فيها نصيب الفرد عن ألف متر مكعب سنوياً.

وتعاني مصر من شح في موارد المياه العذبة، ووفق تصريحات رسمية، فإنها دخلت مرحلة الفقر المائي، التي يقل فيها نصيب الفرد عن ألف متر مكعب سنوياً.







# الرأي

## أبوظبي التي تخدم القضية وطهران التي تستخدمها!



سليمان جودة

محاولات إخفائه باستمرار! ولكن أهل القيادة في البيان السادات في أثناء زيارته التي قيل عنها إنها كانت زيارة الإنسان للقرم، ثم خذله لاحقاً في أثناء مباحثات ميناهاوس التي انعقدت في أحضان الأهرامات، يمثل ما خذله في كل مرة لاحقة حاول فيها فتح نافذة على حل راه في متناول يده. وعاش الرجل تاريخاً من الخذلان الفلسطيني والعربي معاً، باستثناء عواصم عربية أقل من أصابع اليد الواحدة، كانت تعرف أنه صادق في حرصه على حل عربي، وأن مصريته لم تكن تنسيبه عريته، وأن التزامه تجاه بلده لم يكن يبعده عن التزامه تجاه وطنه العربي الأكبر. وكان، يرحمه الله، يتصرف بوصفه فلاحاً من الخوفية يدرك قيمة الأرض، ويدرك أن عليه كفالاً أن يدق حديدية تحدد أول أرضه وأخرها. ولو عدنا إلى مذكرات وزير خارجيته وقتها محمد إبراهيم كامل، فسوف نجد هذا المعنى في حوار جرى بينه وبين نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية الأسبق، الذي كان من بين أعضاء التفاوض في كامب ديفيد. رجل كان هذا هو كلامه في الكنيست، وهذا هو حديثه مع واحد من أعضاء وفد التفاوض، وهذا هو سلوكه من عام الزيارة، إلى عام الكامب، إلى عام المعاهدة التي جرى توقيعها برعاية جيمي كارتر، إنما هو رجل كان يرغب في خدمة القضية التي وجدها في انتظاره حين تولى الحكم. وقد كان يفعل ذلك عن قناعة بما يفعله، لأنه ببساطة لم يكن يفكر في استخدامها ولا كان في حاجة إلى ذلك.

ثم كانت الفرصة الثالثة هي التي اتاحها بطر فريد اسمه أنور السادات. فلقد عاش يدعو قادة القضية إلى أن يتأوا ليجلسوا معه على طاولة التفاوض، وعندما وقف خطيباً في الكنيست الإسرائيلي قال بأعلى صوت وبأوضح لغة، إنه لم يقف في مكانه ليطلب حلاً مبرماً مفرداً، وأنه جاء إلى إسرائيل داعياً إلى حل عربي شامل، وإن هذا الحل لن يتأتى بغير العودة إلى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967. قال ذلك بلا مواربة في حضور مناحم بيغن، رئيس الحكومة الإسرائيلية في 9 نوفمبر 1977، وفي حضور باقي أركان تلك الحكومة وكانوا كلهم من الصقور، وكانت الكاميرا تنتقل طول الوقت بين وجه السادات وهو يخطب، وبين وجه بيغن وهو يمتص ومعه وجه أركان حكومته في مقاعد، وكان انعكاس كلمات الرجل على الوجوه يعني عن كل كلام، وكانت وطاقتها على ملامح وجوه الحكومة ومعالمها كافية، يمثل ما كانت ناقله بأمانة حقيقة الشعور الذي كان يستعصي على

في التاسع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، سوف تستمك القضية في فلسطين عامها الثالث والسبعين من عمرها الطويل، هذا إذا اعتبرنا أن ميلادها كان في ذلك التاريخ من عام 1947 الذي صدر فيه عن الأمم المتحدة قرار التقسيم الشهير. وعلى مدى العمر الممتد لها، كانت القضية على موعود مع أوصاف كثيرة جرى إطلاقها عليها في الكثير من المناسبات وأحدة وراء الأخرى، ولكن التوصيف الذي لازمها من البداية إلى هذه اللحظات، كان من ثلاث كلمات تنسب إليها دائماً على أنها: قضية الفرص الضائعة!

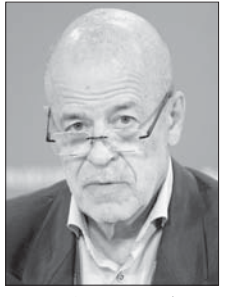
وقبل أيام كان صائب غرقات، أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، قد أطلق عبارة عن العبارات القليلة التي يجب أن تظل باقية في تاريخ القضية. كان قد قال إن قضية الشعب الفلسطيني في أشد الحاجة إلى من يخدمها لا إلى من يستخدمها! وهي عبارة صادقة وديققة لأنها تلخص تاريخ قضية باكملها، من دون أن يكون التلخيص مطلقاً بالمعنى، ومن دون أن ينال من تمامه واكتماله. ولكن الشيء الذي ربما يكون قد غاب عن قيادة القضية في أكثر من مرحلة من مراحل مسيرتها، أنها كقيادة كانت في أحيان كثيرة تعجز عن التفرة بين طرف في الإقليم يرغب في خدمة قضية فلسطيني جيد، وبين طرف آخر كان يستخدمها ولا يزال!

كانت الفرصة الأولى التي ضاعت من أبناء القضية، ولم يعد من الممكن استعادتها، هي فرصة قرار التقسيم ذاته الذي كان قد منح الفلسطينيين ما يقرب من نصف الأرض، وكذلك كان قد فعل مع اليهود في مقابل الفلسطينيين، لولا أن رفض القرار كان فرصة أولى ضائعة، ولولا أن الذين رفضوه قد وجدوا أنفسهم في لحظة حالية يطولون فيها عشرين في المائة من الأرض ثم لا يصلون إليها.

في أحد في العالم من حقه فرض ما يرى على شعب فلسطين، فيما يرى هذا الشعب في عمومه فيما يخص أرضه هو وحده ما يجب أن يكون، ولكن الحاصل يقول إن على الذين يأخذون بيده إلى طريق إقامة دولة مستقلة أن يراجعوا أنفسهم أولاً بأول، ولا يذهبوا إلى الشيء نفسه للمرة الثانية أو الثالثة، ثم يتوقعون نتيجة مختلفة لما جرى الوصول إليه في مرات سابقة.

أقول ذلك وفي ذهني أن الفرصة الثانية هي التي كان فيها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، قد لفت انتباه القارئ على امر القضية إلى مسألة مهمة للغاية،

## حول التطبيع بين الإمارات وإسرائيل



فيثالي نومكين

تربط إلى هذا، أمر مفهوم: إن أمجاد صناع السلام في الشرق الأوسط هي ورقة جيدة ورايحة في الانتخبات الرئاسية المقبلة والقريبة جداً في الولايات المتحدة، وكل ما يتعلق بإسرائيل، كما يُعتقد عموماً، في الولايات المتحدة هو ليس مسألة تخص السياسة الخارجية فقط بل والداخلية أيضاً. فعمل الشرق الأوسط مساعداً في ذلك بعد أن أفسد فيروس «كورونا» والركود الاقتصادي لعبة الرئيس. أما في إسرائيل، فحتى التجديد المؤقت لخطط الضم بزعم معسكر اليمين المتطرف من المستوطنين، الذي يعتبر ممثلوه هذا التغيير في موقف نتنياهو بمثابة الخيانة. ومع ذلك، سيبقى راجحاً في كلتا الحالتين؛ فإذا وصل بايدن إلى السلطة، وهو أمر غير مستبعد على الإطلاق رغم جميع الأوراق الراجعة القديمة والجديدة للرئيس الحالي، الذي أصيبت سمعته، فلن يكون لديه سبب للخلاف مع نتنياهو حول صفقة القرن.

بالتطبيع، إذا نجح العرب، بمساعدة الأميركيين، أم على العكس من ذلك، يزيد من عدم إمكانية تحقيقها، بمعنى آخر، هل ستدخل الإمارات التاريخ كفاخر تمكن، على حساب تسوية مع إسرائيل، من منع ضم جزء جديد من الأراضي الفلسطينية، وهو ما تؤكدته القيادة الإماراتية، أم على العكس من ذلك، سيدفن الاتفاق الذي تم التوصل إليه نهائياً أمال الفلسطينيين في الحصول على حقوقهم الوطنية؟ أو أن يؤكد أن الجانب الإسرائيلي «يجمد»، فقط، ولا يلغي مخططات الضم الواسع النطاق لالأراضي. ووصف نتنياهو ذلك بـ«تعلق بسيط»، السببوا على أجزاء من المناطق، «وتأجيل مؤقت» لهذه المخططات، ولم يكن من أجل العرب، ناهيك عن الفلسطينيين، بل استجابة لطلب الرئيس ترمب. ماذا يحتاج

الاتفاق، كما ورد في البيان المشترك للرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وولي عهد الإمارات الشيخ محمد بن زايد، على التطبيع الكامل للعلاقات بينهما، جعلنا هذا الحدث من أهم الأحداث التي تشهدنا منطقة الشرق الأوسط الآن. مع أن الوقت فقط هو الذي سيخبرنا كيف سيتطور الوضع مع تنفيذ هذا الاتفاق، مرة أخرى تقسم الأحداث العالم العربي والإسلامي. فالنسبة لجامعة بريستون في لندن، التي تعتبره القيادة الإماراتية إنجازاً كبيراً، اعتقاداً منها أنه ينقذ فرص إقامة دولة فلسطينية وهو اختراق تاريخي، وبالنسبة لبعض المتكثفين، وصفه بأنه أقرب لـ«المداهنة». وهذا، بحسب عدد من المعلقين، ليس سلاماً مقابل الأرض، مما كانوا يتحدون دائماً في السابق، وإنما سلام بلا فلسطيين.

يعتقد زميلي الأميركي الأستاذ بجامعة بريستون والسفير الأميركي السابق لدى مصر وإسرائيل دانيال كورتزر أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه يضع أمام الإمارات العربية المتحدة ثلاثة أسئلة، سادرجها بإيجاز، بغض النظر عما إذا كنا نتفق مع حكم الاستناد لا. أولاً، هل ستساعد هذه الاتفاقية سعي الإمارات لشغل دور ريادي في المنطقة أم ستعيقه؟ خصوصاً أن ترمب كان قد وضع الإمارات على قدم المساواة مع إسرائيل بوصفها «الصديق العظيم» للولايات المتحدة ثالثاً، ماذا ستفعل الإمارات إذا قرر نتنياهو لأسباب سياسية داخلية ضم الضفة الغربية؟ بما في ذلك اعتقد أن أسئلة، في الواقع، يمكن أن تثار أكثر بكثير من تلك التي ذكرها السفير السابق، الذي بالمناخ، هو معتقد معتنت لسياسات الرئيس ترمب، بما في ذلك تلك المتبعة في الشرق الأوسط. سائق ثلاثة من أهمها،

تربط إلى هذا، أمر مفهوم: إن أمجاد صناع السلام في الشرق الأوسط هي ورقة جيدة ورايحة في الانتخبات الرئاسية المقبلة والقريبة جداً في الولايات المتحدة، وكل ما يتعلق بإسرائيل، كما يُعتقد عموماً، في الولايات المتحدة هو ليس مسألة تخص السياسة الخارجية فقط بل والداخلية أيضاً. فعمل الشرق الأوسط مساعداً في ذلك بعد أن أفسد فيروس «كورونا» والركود الاقتصادي لعبة الرئيس. أما في إسرائيل، فحتى التجديد المؤقت لخطط الضم بزعم معسكر اليمين المتطرف من المستوطنين، الذي يعتبر ممثلوه هذا التغيير في موقف نتنياهو بمثابة الخيانة. ومع ذلك، سيبقى راجحاً في كلتا الحالتين؛ فإذا وصل بايدن إلى السلطة، وهو أمر غير مستبعد على الإطلاق رغم جميع الأوراق الراجعة القديمة والجديدة للرئيس الحالي، الذي أصيبت سمعته، فلن يكون لديه سبب للخلاف مع نتنياهو حول صفقة القرن.

بالتطبيع، إذا نجح العرب، بمساعدة الأميركيين، أم على العكس من ذلك، يزيد من عدم إمكانية تحقيقها، بمعنى آخر، هل ستدخل الإمارات التاريخ كفاخر تمكن، على حساب تسوية مع إسرائيل، من منع ضم جزء جديد من الأراضي الفلسطينية، وهو ما تؤكدته القيادة الإماراتية، أم على العكس من ذلك، سيدفن الاتفاق الذي تم التوصل إليه نهائياً أمال الفلسطينيين في الحصول على حقوقهم الوطنية؟ أو أن يؤكد أن الجانب الإسرائيلي «يجمد»، فقط، ولا يلغي مخططات الضم الواسع النطاق لالأراضي. ووصف نتنياهو ذلك بـ«تعلق بسيط»، السببوا على أجزاء من المناطق، «وتأجيل مؤقت» لهذه المخططات، ولم يكن من أجل العرب، ناهيك عن الفلسطينيين، بل استجابة لطلب الرئيس ترمب. ماذا يحتاج

الاتفاق، كما ورد في البيان المشترك للرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وولي عهد الإمارات الشيخ محمد بن زايد، على التطبيع الكامل للعلاقات بينهما، جعلنا هذا الحدث من أهم الأحداث التي تشهدنا منطقة الشرق الأوسط الآن. مع أن الوقت فقط هو الذي سيخبرنا كيف سيتطور الوضع مع تنفيذ هذا الاتفاق، مرة أخرى تقسم الأحداث العالم العربي والإسلامي. فالنسبة لجامعة بريستون في لندن، التي تعتبره القيادة الإماراتية إنجازاً كبيراً، اعتقاداً منها أنه ينقذ فرص إقامة دولة فلسطينية وهو اختراق تاريخي، وبالنسبة لبعض المتكثفين، وصفه بأنه أقرب لـ«المداهنة». وهذا، بحسب عدد من المعلقين، ليس سلاماً مقابل الأرض، مما كانوا يتحدون دائماً في السابق، وإنما سلام بلا فلسطيين.

يعتقد زميلي الأميركي الأستاذ بجامعة بريستون والسفير الأميركي السابق لدى مصر وإسرائيل دانيال كورتزر أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه يضع أمام الإمارات العربية المتحدة ثلاثة أسئلة، سادرجها بإيجاز، بغض النظر عما إذا كنا نتفق مع حكم الاستناد لا. أولاً، هل ستساعد هذه الاتفاقية سعي الإمارات لشغل دور ريادي في المنطقة أم ستعيقه؟ خصوصاً أن ترمب كان قد وضع الإمارات على قدم المساواة مع إسرائيل بوصفها «الصديق العظيم» للولايات المتحدة ثالثاً، ماذا ستفعل الإمارات إذا قرر نتنياهو لأسباب سياسية داخلية ضم الضفة الغربية؟ بما في ذلك اعتقد أن أسئلة، في الواقع، يمكن أن تثار أكثر بكثير من تلك التي ذكرها السفير السابق، الذي بالمناخ، هو معتقد معتنت لسياسات الرئيس ترمب، بما في ذلك تلك المتبعة في الشرق الأوسط. سائق ثلاثة من أهمها،

تربط إلى هذا، أمر مفهوم: إن أمجاد صناع السلام في الشرق الأوسط هي ورقة جيدة ورايحة في الانتخبات الرئاسية المقبلة والقريبة جداً في الولايات المتحدة، وكل ما يتعلق بإسرائيل، كما يُعتقد عموماً، في الولايات المتحدة هو ليس مسألة تخص السياسة الخارجية فقط بل والداخلية أيضاً. فعمل الشرق الأوسط مساعداً في ذلك بعد أن أفسد فيروس «كورونا» والركود الاقتصادي لعبة الرئيس. أما في إسرائيل، فحتى التجديد المؤقت لخطط الضم بزعم معسكر اليمين المتطرف من المستوطنين، الذي يعتبر ممثلوه هذا التغيير في موقف نتنياهو بمثابة الخيانة. ومع ذلك، سيبقى راجحاً في كلتا الحالتين؛ فإذا وصل بايدن إلى السلطة، وهو أمر غير مستبعد على الإطلاق رغم جميع الأوراق الراجعة القديمة والجديدة للرئيس الحالي، الذي أصيبت سمعته، فلن يكون لديه سبب للخلاف مع نتنياهو حول صفقة القرن.

بالتطبيع، إذا نجح العرب، بمساعدة الأميركيين، أم على العكس من ذلك، يزيد من عدم إمكانية تحقيقها، بمعنى آخر، هل ستدخل الإمارات التاريخ كفاخر تمكن، على حساب تسوية مع إسرائيل، من منع ضم جزء جديد من الأراضي الفلسطينية، وهو ما تؤكدته القيادة الإماراتية، أم على العكس من ذلك، سيدفن الاتفاق الذي تم التوصل إليه نهائياً أمال الفلسطينيين في الحصول على حقوقهم الوطنية؟ أو أن يؤكد أن الجانب الإسرائيلي «يجمد»، فقط، ولا يلغي مخططات الضم الواسع النطاق لالأراضي. ووصف نتنياهو ذلك بـ«تعلق بسيط»، السببوا على أجزاء من المناطق، «وتأجيل مؤقت» لهذه المخططات، ولم يكن من أجل العرب، ناهيك عن الفلسطينيين، بل استجابة لطلب الرئيس ترمب. ماذا يحتاج

## شعبوية إردوغان: حقيقة أم أسطورة؟



حسن جراد

كان خطابه خالياً من نفحة تمجيد الشعب ومحاربة النخب والفقراء بتركي الحديدة وغيرها من المقولات الشعبوية التي أصبح يرددتها في السنوات الأخيرة. ماذا جرى؟ كيف وقع التحول وما هي أسبابه؟ هل كانت لبيروتية المفترضة في بداياته كرئيس وزراء فقط نوعاً من الحساب التكتيكي لتوسيع قاعدة «العدالة والتنمية» من أجل تمرير التغييرات الدستورية التي راقت استفتاءات 2007 و2010 والتي كان الهدف منها تقليص سلطة العسكر وتقوية عود الحكومة المدنية، وهو تحول يخدم أجندة «العدالة والتنمية»؟ هل نجحات إردوغان الاقتصادية جعلته أكثر ثقة بنفس مما حدا به إلى التخلي عن فكرة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، خصوصاً بعد التحفظات التي أبدتها دول أوروبية عديدة تجاه ذلك، واعتماد خطاب قومي حول تاريخ تركيا وورثها على مسرح الأحداث العالمي؟ هل ال الجانب الديني الذي توارى إلى الوراء في فترة التقعيد (2003-2010) أصبح أكثر شجاعة وقوة بعد توالي الانتصارات، حيث دفع إردوغان إلى تبني مقاربة محافظة على مستوى التشريع والخطاب، وهي مقاربة بعيدة عن الحس الليبرالي الذي تبناه في السنوات الأولى من

كانت الفرصة الثالثة هي التي اتاحها بطر فريد اسمه أنور السادات. فلقد عاش يدعو قادة القضية إلى أن يتأوا ليجلسوا معه على طاولة التفاوض، وعندما وقف خطيباً في الكنيست الإسرائيلي قال بأعلى صوت وبأوضح لغة، إنه لم يقف في مكانه ليطلب حلاً مبرماً مفرداً، وأنه جاء إلى إسرائيل داعياً إلى حل عربي شامل، وإن هذا الحل لن يتأتى بغير العودة إلى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967. قال ذلك بلا مواربة في حضور مناحم بيغن، رئيس الحكومة الإسرائيلية في 9 نوفمبر 1977، وفي حضور باقي أركان تلك الحكومة وكانوا كلهم من الصقور، وكانت الكاميرا تنتقل طول الوقت بين وجه السادات وهو يخطب، وبين وجه بيغن وهو يمتص ومعه وجه أركان حكومته في مقاعد، وكان انعكاس كلمات الرجل على الوجوه يعني عن كل كلام، وكانت وطاقتها على ملامح وجوه الحكومة ومعالمها كافية، يمثل ما كانت ناقله بأمانة حقيقة الشعور الذي كان يستعصي على

يؤكد يجمع المتخبون للشان التركي أن أكبر رجب طيب إردوغان الذي كان من أكبر المدافعين عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعددية الإثنية والدينية خلال ولايته الأولى كرئيس للوزراء (2003 - 2007)، أصبح الآن من أكبر رعاة خطاب قوامه معاداة النخب والمزج الصريح بين القومية والإسلام والإيمان بوجود مؤامرات تدبّر من طرف أعداء الوطن في الخارج والداخل. هذا التحول جعله في مصاف الزعماء الأكثر شعبية عبر العالم من أمثال نيكولا سادورو في فنزويلا وجاير بولسونارو في البرازيل وحتى أكثر من دونالد ترمب في الولايات المتحدة وفينكون أوربان في هنغاريا وناريندرا مودي في الهند حسب «قاعدة البيانات الخاصة بالشعبوية» التي وضعتها جريدة الغارديان البريطانية، انظر بيان ماكريتان، «من زعيم إصلاحي إلى سلطان جديد: التحول الشعبي لدى إردوغان»، 11 مارس/آذار 2019.

لماذا هذا التحول؟ كيف لبلد عرف تطوراً اقتصادياً مندهلاً خلال فترة حكم «حزب العدالة والتنمية» أن يسمح لرئيس هذا الحزب أن يبدش لتراجع واضح على مستوى الديمقراطية وحقوق الإنسان وعلى مستوى وجود مؤسسات للحكامة تقوم بعملية المراقبة بعيداً عن الحسابات السياسية؛ وهل في هذا خطر حتى

مع أوروبا والذي كان هو مشروع اتاتورك ولكن عبر مزيج من القوة الاقتصادية والعسكرية وإعادة بناء صورة تركيا كدولة قومية إسلامية وإردوغان نفسه كيمتل يمزج بين الأناطورية والعثمانية. رغم خطابه الإسلامي فإن إردوغان ليس إخوانياً، ورغم وصوله إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع فلم يبق بقا مناصراً لقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، ورغم مناصرته للقضية الفلسطينية فلا حرج له في إقامة علاقات وطيدة مع إسرائيل، لأن ما يهم بالنسبة إليه هو إعادة بناء تركيا جديدة على أنقاض الحلم الأناطوري، وإن تم ذلك على حساب المثل التي كان يؤمن بها فلا حرج. لهذا يحتاج إردوغان آلة دعائية متطورة، تضعه في مصاف المنقذين والمناصرين لقضايا الشعوب المسلمة المغلوبة على أمرها. وكل آلة دعائية فإنها تحتاج لمنظومة خطابية بسيطة تضع «الشعب» في مقدمة الاهتمامات من دون أخذ تحديد ما يعنيه بالشعب، وتهاجم النخب وإردوغان يكون جزءاً منها، وتصنع أعداء من الغرب والعرب لتصدير المشاكل الداخلية وتجدد تاريخ تركيا العثمانية وغير العثمانية المنتهية بانتصاراتها المتوالية. لهذا فشعبوية إردوغان المقترضة لا تشبه لا شعبية تشايفز ولا أوربان

كنيسة القديسة صوفيا إلى مسجد، مثلاً، تعتبر «مزيدة نابعة من قومية محاربة مغلفة بخلاف ديني». أي أن قرار إردوغان بالسماح لإقامة الصلاة بالكنيسة (بعد تحويلها إلى مسجد) يمثل إعادة لإحياء الصراع الديني بين المسيحية الإسلامية والفنوتح الإسلامية التي كانت ترى فيها أوروبا المسيحية إعلان حرب وجبت مقاومتها عبر الحروب الصليبية. ما يهم في مقال «لوموند» هو أن إردوغان يصدد بناء «تركيا جديدة» مختلفة تماماً عن تركيا التي وضع أسسها اتاتورك قبل مائة سنة. توغل القوات التركية في العراق ووضع مناطق متحكم فيها من طرف الجيش التركي في سوريا والتدخل في ليبيا في محاولة لإعادة بناء وضع جديد تقترضه تركيا مثل (واحسن مما) وضعت اتاتورك في اتفاقية لوزان 1923 لحماية المصالح التركية (نفس المصدر). التدخل في ليبيا هو محاولة، حسب جان بييار فيليو، لمحو ذاكرة هزيمة الجيش العثماني المهينة سنة 1911 - 1912 على أيدي الإيطاليين في معارك طرابلس الغرب (أو حرب ليبيا كما يسميها الإيطاليون، والتي ساهم فيها اتاتورك كضابط في الجيش العثماني (المصدر نفسه). هدف إردوغان هو إعادة المجد لتركيا ولكن ليس عبر التقلاب (الأيديولوجي والجيوي - استراتيجي)

<p><b>المقر الرئيسي</b></p> <p>الرياض RYAD +966112128000 +966114401440</p> <p>جدة JEDDAH +966126511333 +966126576159</p> <p>الدمام DAMMAM +96683 8353838 +96683 8354918</p> <p>المنامة MANAMA +96626 5539409 +96626 5537103</p> <p>القطيف KHARTOUM +2491 83778301 +2491 83785987</p> <p>الدمشق DAMMAM +96621 202 6628825 +96621 202 6628823</p> <p>بيروت BEIRUT +9611 549002 +9611 549001</p> <p>القاهرة CAIRO +2023 7492996 +2023 7492855</p> <p>عمان AMMAN +9626 5539409 +9626 5537103</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <p>الرباط RABAT +212 37262616 +212 37263030</p> <p>الكويت KUWAIT +965 2997790 +965 2997800</p> <p>البحرين KUWAIT +965 2997790 +965 2997800</p> <p>البحرين KUWAIT +965 2997790 +965 2997800</p>	<p><b>الوكيل الاعلاني</b></p> <p>الوكيل الاعلاني</p> <p>الوكيل الاعلاني</p> <p>الوكيل الاعلاني</p>	<p><b>وكيل الاشتراكات</b></p> <p>وكيل الاشتراكات</p> <p>وكيل الاشتراكات</p> <p>وكيل الاشتراكات</p>
--	--	--	--





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

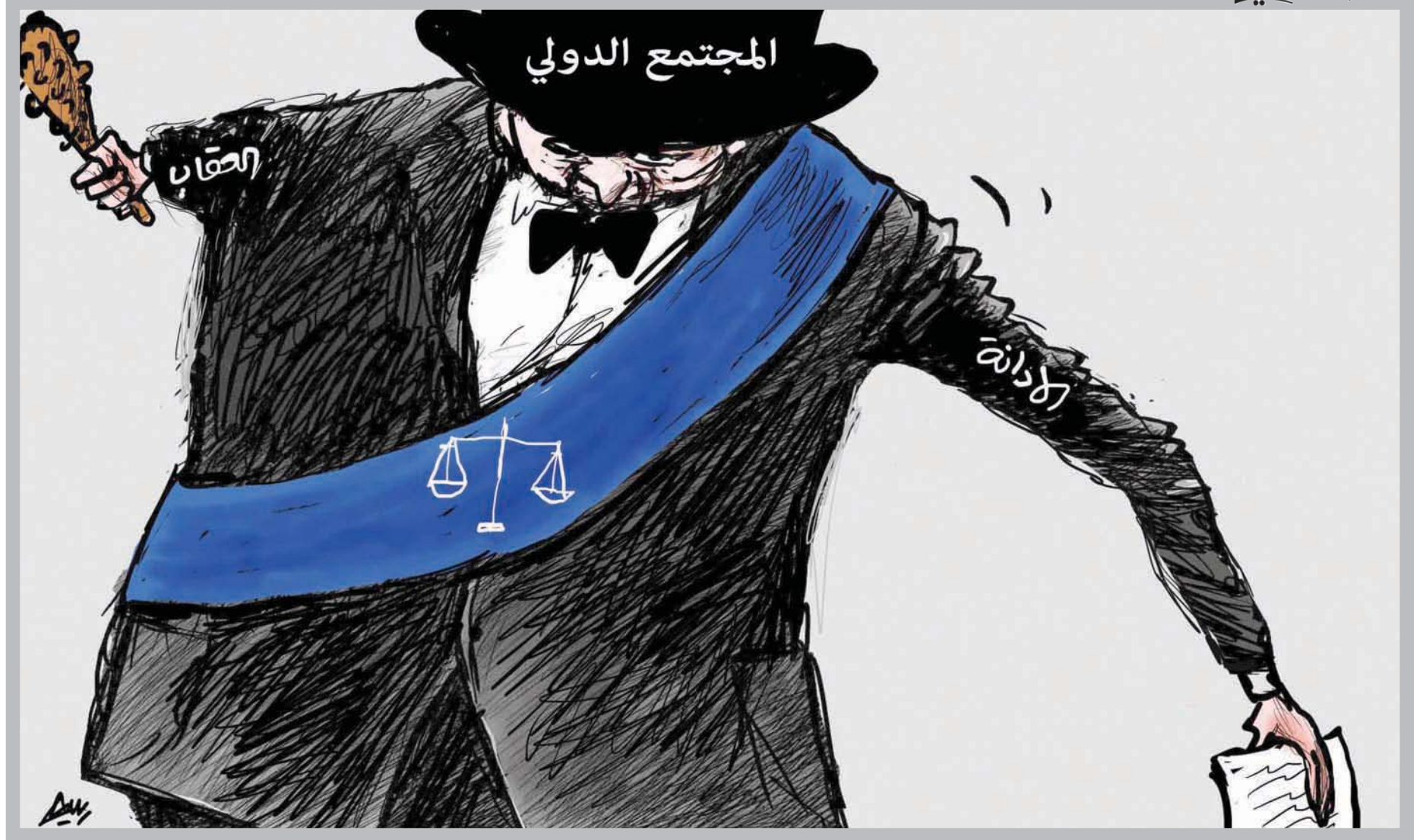
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## يا لبنان غير نظامك لترتاح!

من أجل الضحايا الذين رحلوا بتفجير مرفأ بيروت، يجب أن يبقى الحائط الذي ظل واقفاً مما تبقى من إهراءات القمح كما هو. يجب عدم إزالته، إكراماً للذين رحلوا وتذكيراً للذين بقوا أحياء ولم تتدمر بيوتهم وممتلكاتهم، لأن هذا الحائط رد عنهم، ويجب أن يظل مكتوباً عليه، ما هو الآن، «حكومتنا فعلت ذلك»، والقد فجزئنا فعلياً». هذا الحائط سيبقى رمزاً للأجيال القادمة، كما جرى في مدينة درسدن الألمانية، وكما حدث مع «كنيسة وسط ساحة أوروبا» في برلين بعد تدمير الحلفاء، وللتذكير بأن الحرب يجب ألا تُعاد. في لبنان هذا واجب، ويجب أن تقوم الحملات لإبقائه شامخاً فوق زيف تقوم واستئناء الحكومات المتعاقبة في لبنان على حماية الشعب اللبناني حتى في أيام السلم.

وسط دمارنا وتكبنا يأتينا محمد جواد ظريف وزير خارجية إيران، يقف أمام مبنى وزارة الخارجية المدمر ليقول لنا إنه لا يريد تحقيقاً دولياً في لبنان وإن إيران مستعدة للمشاركة في التحقيق. كان إيران ليست دولة أجنبية بالنسبة إلى لبنان، أو كأنها «أختنا الكبرى». ثم يتصل ظريف بإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» ويضد الحيد تضامنه مع الشعب الفلسطيني بعد اتفاق دولة الإمارات العربية المتحدة و«العدو الصهيوني» ويقول: «إننا على ثقة بأن الشعب الفلسطيني وشعبونا العربية والإسلامية»؛ شعوب دولة فارس العربية؛ لو أن السيد ظريف يعرف أن شعب لبنان لا

هذا الجيل المخضرم الذي لا يزال يحكم، لم يُضرب بأي «شعور»، ولكنهم (اللبنانيين) ينتظرون ملك الموت عزرائيل، كما تقول لي صديقتي. لم يصب أحد منهم بوباء «كورونا»، لم يصل الدمار إلى بيت أيٍّ منهم، لم يفتقد أيٍّ منهم، لا ولداً ولا مالا. أحزابهم قائمة على عبادة الفرد. لكن ما يريح اللبنانيين أنه عندما يموت أي منهم لن يجد أحداً يخلفه.

ستتفجر هذه الأحزاب من الداخل. ثم كيف يريد السيد ظريف أن يصغي اللبنانيين له وهو لا يجد مسؤولاً إيرانياً واحداً يصغي إليه في بلاده؟! اللبنانيون يفصلون بين بلاده وبلادهم. كما رفضوا في السابق مقولة الرئيس السوري حافظ الأسد: شعب واحد في بلدين. فلنسمح لإيران وسوريا وغيرهما، حتى لو نشروا كل جيوشهم في لبنان، لن يصبح شعب لبنان شعباً آخر. هذه الدول جعلت من لبنان دولة مسؤولين قتلة ومجرمين (تحالف المافيات والإرهاب)، عندما يتغذى الإرهاب بالفساد ويتغذى بالطائفية. هذه هي المعادلة اللبنانية القائمة: نظام المحاصصة يغطي الإرهابيين، والإرهابيون يغطون السراقات. الآن العهد يريد تحويل الموضوع، يتكلم عن حكومة حيادية مستقلة، ويقول نصر الله إنه ضد حكومة حيادية وضد الحيد الذي يطرحه البطريرك الماروني مار بطرس بشارة الراعي. قال كارل ماركس: «الدين هو أفيون الشعوب»، أما في لبنان فإن تشكيل الحكومات هو أفيون اللبنانيين. هكذا يعتقد الجيل الذي يحكم لبنان منذ عام 1975. ويستغرب اللبنانيون كيف أن

في لبنان علم مسؤولون بوجود هذه القبائل الموقوتة إلى جوار الأحياء السكنية مباشرة، وحذر مسؤولون أمنيون الشهر الماضي الرئيس الجنرال ميشال عون، ورئيس الوزراء حسان دياب، من وجود مخبأ خطير لتفترات الأمونيوم قد يدمر العاصمة إذا انفجر، ولما انفجر، وبدلاً من الاستقالة، اتهم الرئيس عون فاعلين خارجيين متورطين في الانفجار: «لم يتم تحديد السبب بعد، هناك احتمال لتدخل

## الإصلاحات المطلوبة لن تتم على يد حكم فاسد عطل القضاء واعتمد المحاصصة وعمم الرشوة وأفسد البنوك وأفقر الناس واستقبل ظريفاً!

الخارجي من خلال صاروخ أو قنبلة أو أي عمل آخر»، ورفض إجراء تحقيق دولي على أساس أنه يهدف إلى تشويه الحقيقة. معه حق الرئيس عون، قد يكون صاروخ انفجر فلماذا لا يدعو إلى التحقيق بدور إيران في تزويد «حزب الله» بالصواريخ، التي قد تكون شحنة جديدة «طازجة» وصلت إلى مرفأ بيروت فانفجر أدها ودمر المرفأ وقتل بيروت؟ لكن عون ربما شعر بأن الخفاء قد يفهمون عكس ما يُضمر، فاعطى مقابلة يوم الثلاثاء الماضي للصحيفة الإيطالية «كوريري ديل سيرا» قائلاً إن «حزب الله» لم يخزن أسلحة الحرب التي دمّرت لبنان: «لو كنت أعرف»؛ المضحك المبكي في هذه المقابلة أن عون أمل أن يؤدي الضغط الشعبي إلى إقرار

الغرب تعامل مع كل الأحزاب اللبنانية، وفي نهاية الأمر جاء ليقول اللبنانيين: ساعدوا أنفسكم لنساعدكم. معه حق في ناحية ما، إذ بعد نحو عشرة أيام على الانفجار الكارثي في مرفأ بيروت لم تتم محاسبة أحد، باستثناء عدد قليل من مسؤولي المرفأ. إن الخطوط العريضة للخبطة السياسية التي أدى فسادها إلى شل لبنان سنوات.

سألت بريطاناً: ماذا يحصل في بريطانيا إذا سمحت الحكومة بوضع 2750 طناً من نترات الأمونيوم في عنبر ما في لندن؟ وكان جوابه: ما هذا السؤال الافتراضي؟ لا يمكن أن يحصل هذا، وبالتالي لا أستطيع أن أجيبك.

مستوع أسلحة (حزب الله)، لكن سيتم التحقيق في مختلف الاحتمالات».

نظراً إلى العلاقة الوثيقة بين عون ونصر الله، ما رايه، باسم الشعب اللبناني، أن يستوضح منه أين هي بقية مستودعاته، ليس من أجل نزع الأسلحة منها، بل لإجلاء سكان تلك المناطق، رحمة بالأرواح البريئة التي سترشق حتماً، لأن انفجار المرفأ لن يكون الأول ولن يكون الأخير، فليتوقع اللبنانيون ما يحصل في إيران من انفجارات ليلية وحرائق غريبة.

دفاع الرئيس عون وحلفاء «حزب الله» عنه، لن يمحو الشبهة، سيكون هناك المزيد من الاحتجاجات والمزيد من الانحراف من السياسيين بما في ذلك «حزب الله» وجماعته المتشددة.

إن الغضب الشعبي من «حزب الله» يتزايد. إنه أكبر عقبة أمام مشروع إقامة دولة قوية بمؤسسات عاملة. هو المسؤول عن الكثير من هذا. ثم إن الحزب كان يواجه المزيد من ردود الفعل العنيفة من الداخل، بسبب تدخله في الحرب الأهلية السورية والفساد المتفشى داخل صفوفه.

يقول عون للصحيفة الإيطالية إنه في حرب 2006 «كان من واجبي أن أقف إلى جانب (حزب الله) لأنني لبناني (...). وعندما تهاجم إسرائيل أرضاً لبنانية وتقتل لبنانيين فعلى كل مواطن لبناني أن يكون ضد المعتدين». نسي الرئيس اللبناني عبارة الأمين العام «حزب الله» بعد انتهاء الحرب التي دمّرت لبنان: «لو كنت أعرف»؛ المضحك المبكي في هذه المقابلة أن عون أمل أن يؤدي الضغط الشعبي إلى إقرار

## هدى الحسيني



المزيد من القوانين الإصلاحية؛ لكن لم يقل أي قانون إصلاحي تم إقراره. لم يكن من المتصور أن تسوء الأمور في لبنان إلى هذا الدرك. يواجه انهياراً اقتصادياً ذا أبعاد تاريخية. ولا تزال الطلقة السياسية في لبنان تركز على الفساد وعدم المساءلة سبب كل ذلك. إن التسوية غير المستقرة بعد الحرب اعتمدت نموذجاً طائفاً أضعف مؤسسات الدولة وقوى ثقافة المحسوبية والفساد والريعية وأغاق السياسات الفعالة. هناك فقط المصالح الخاصة اللازمة للحفاظ على النظام ولو أفسدوا البلاد، وقد فعلوا. ردة فعل السياسيين جسدت الخلل العميق في قلب نظام الحكم في لبنان.

ليس معروفاً كيف يدعو المجتمع الدولي نظاماً سياسياً متحجراً حمى الفاسدين وأسوأ الإدارة، إلى إجراء إصلاحات؟ على المجتمع الدولي أن يدعو إلى استمرار المظاهرات ويتولى هو حمايتها. لن يسقط هذا النظام إلا أبناء الأبياء الذين تلوعوا منه. ونعود إلى السيد ظريف الذي لا يريد تحقيقاً دولياً لنسأله: كيف تقبل بلادنا بمفتشين دوليين عن النووي؟ لبنان أيضاً يريد محققين دوليين ليكتشفوا ما جرى. ونذكر بالحجار الذي بقي من إهراءات القمح الذي يجب أن يتحول إلى نصب تذكاري، لأن السياسيين اللبنانيين لم يحسموا البش، وبقدر استطاعته حمى هذا الحجر الأحياء من أهالي بيروت حتى الآن.

## صالح القلاب



الحقيقي بالنسبة لما جرى في بيروت هو في حقيقة الأمر على خامنئي، وأن المنفذين هم «حراس الثورة»، وأن المواطنين هم بعض كبار المسؤولين في الدولة اللبنانية. ثم ومرة أخرى، فإن الواضح والمؤكد والمعروف أنه إن لم يجر هذا التحقيق، لا بل من المؤكد، أنه حسن نصر الله، كصاحب قرار في هذا المجال، لكن الفاعل الحقيقي الذي من المفترض أن يبدأ «العقاب» به هو علي خامنئي وهو «الحرس الثوري» الإيراني: «سياه باسداران انقلاب إسلامي». فرأس الحية هناك في طهران، والمؤكد إن لم يقطع هذا الرأس الكبير في طهران فإن التمدد الإيراني، المذهبي والسياسي والعسكري والاستخباري، إن في لبنان، وإن في هذه المنطقة كلها، سوف يستمر، وأن الكارثة البيروتية (اللبنانية) ستبقى بلا عقاب. فاستهدف «حزب الله» لن يكون ممكناً ما دام رأس الأفعى لم يقطع، وما دامت الأذرع

الغربية فلما كان هناك لا «حزب الله» ولا ال«حوثيون»، ولا كل هذه الفصائل التي تزرع الموت في بلاد الرافدين وغيرها وفي مقدمتها حركة «أمل»، التي كان أسسها ذلك القائد العظيم موسى الصدر الذي كان قد تم التخلص منه خلال وجوده في «جماهيرية» القذافي عشية انتصار الثورة الإيرانية وغدت فصيلاً إرهابياً مثلها مثل حزب حسن نصر الله.

لقد قال حسن نصر الله في أحد تصريحاته العنصرية إن له «الفخر» أن يكون «حزب الله» سرية مقاتلة في فيلق الولاة الفقيه، وحقيقة أنه لولا انتصار الثورة الخمينية وتمدها في بعض دول هذه المنطقة فلما كان هناك هذا الحزب، والمعروف أن الجنرال الإيراني قاسم سلیماني، كان قبل مقتله في مطار بغداد، دائم الوجود في ضاحية بيروت الجنوبية على اعتبار أن هذه الضاحية غدت تشكل بؤرة «إرهابية» إيرانية وهذه مسألة باتت عري بل في أحد القصور، ما دام الفاعل

## كارثة بيروت: «نصر الله» لن يعاقب وسيعاقب الآخرين!

كلها وليس في الجنوب اللبناني والمناطق الشيعية وضاحية بيروت الجنوبية التي غدت تحكم لبنان كله ويكل ما فيه بما في ذلك القصر الجمهوري في بعدا. والمهم وما دام أن «حزب الله» بات بكل هذه القوة، إن في لبنان وإن في سوريا وفي العراق، فإن «معاقبته» على هذه الجريمة، التي لا خلاف إطلاقاً على أنها كارثة هذا العصر، تحتاج إلى قوة أحد الجيوش الرئيسية، وهذا يبدو أنه مستبعد جداً، وإن أقصى ما بالإمكان فعله هو مجرد «زجرات» استعراضية والتزام غير مؤكد بإعادة الأمور إلى ما كانت عليه، وهذا يحتاج إلى إمكانيات هائلة وعلى مدى سنوات طويلة... وأغلب الظن أنه غير مستبعد أن يكون لحسن نصر الله حصته من إعادة البناء هذه!!

## يجب أن يضرب «حزب الله» اللبناني في طهران... وهو جزء من التمدد الإيراني في هذه المنطقة

إن كنت شهماً فأتبع رأسها الذئب ورأس الأفعى في هذا المجال هو «إيران»... فهي التي فور انتصار ثورتها الخمينية» في عام 1979 قد بدأت هجومها على العالم العربي وبدات محاولات تمدها العسكري والمذهبي على الدول العربية التي بات لها وجود فعال فيها مثل العراق وسوريا وبالطبع لبنان واليمن، والمؤكد أنه لولا دولة الولي

مع أن هناك إجماعاً من خارج دائرة النظام اللبناني بأن انفجار مرفأ بيروت المدمر فعلاً المسؤول عنه «حزب الله» اللبناني بمعرفة وإطلاع إيران وباقي أتباع هذا المحور الذي بات يمتد نفوذه من الضاحية الجنوبية، حيث يتركز حسان نصر الله والأجهزة الاستخباراتية الإيرانية المتعددة وحتى طهران، مروراً بدمشق وبغداد، والمؤكد أن هذا الحزب لن يتعرض إلى أي عقوبات فعلية، وأن هذه الجريمة ستتم «الفلقتها» وعلى أساس «عفا الله عما مضى»، وأن الكف لا يقاوم المخز!! والمعروف أن هذا الحزب قد استطاع، بدعم إيراني وبمساعدة نظام الأسد وتواطؤ النظام اللبناني، أن يهيمن على لبنان، وأن يصبح هو «الأمر الناهي» في هذا البلد العظيم، وأن «يشكل» حكومته على أساس أنها حكومات ضاحية بيروت الجنوبية، والبعض يقول إنه حتى الأجهزة الأمنية اللبنانية باتت أجهزة إيرانية!!

إن السؤال المتداول الآن هو: هل بالإمكان فعلاً معاقبة «حزب الله» طالما أن أصابع الاتهام كلها تتوجه نحوه، وأن ميناء بيروت كان ولا يزال تحت هيمنته، وأن هذا الميناء ليس لبنانياً وإنما سوري وإيراني، وأن الطرق بينه وبين طهران بقيت سالكة وأمنة منذ أن أصبح حسن نصر الله صاحب «اليد الطولى» في بلاد الأرز



## لوكربي

## «حزب الله»!



حسين شبكشي

لا يوجد شبه كبير بين زعيم تنظيم «حزب الله» الإرهابي حسن نصر الله والزعيم الليبي السابق معمر القذافي إلا في بعض الأمور، مثل غرامهما بالخطابات الرنانة والشعارات الكبرى، بالإضافة لتعبية كل منهما منظومة أخرى. فحسن نصر الله كان يتبع ولاية الفقيه في إيران، بينما القذافي حسب ما اعتقد، كان يتبع ولاية الفقيه في زحل!

تذكرت المخارطة بين الشخصيتين بعد صدور حكم المحكمة الدولية في لاهاي، الذي أدان عضو «حزب الله» الإرهابي سليم عياش بتنفيذ عملية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، وهو الآن في حوزة وحراسة «حزب الله»، لأنه كان من الطبيعي استرجاع المشهد الليبي اللبني الذي تسببت فيه حادثة لوكربي الشهيرة التي كانت سبب تفجير طائرة الخطوط الجوية الأميركية «بان أم» فوق منطقة لوكربي الاسكتلندية، وموت جميع من عليها، وتم توجيه الاتهام إلى موظفين في الاستخبارات الليبية هما عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحمية، ورفض القذافي الإذعان للقرار الدولي بتسليم المتهمين وكابر وأنكر ودخلت ليبيا المالية المذلة استمرت لسنوات طويلة جداً انتهكت سمعتها وأضعفت من قدراتها، وبعد وساطات دولية وافق القذافي مرغماً على تسليم المتهمين ودفوع تعويضات مالية هائلة لاسر الضحايا (أدانت المحكمة بعد ذلك المقرحي وبرت فحمية وأفرج عن المقرحي بعد عدة سنوات لأسباب إنسانية مرضية وصل إلى ليبيا وتوفي بعدها بفترة وجيزة جداً).

المشهد نفسه يتكرر اليوم مع تنظيم «حزب الله»، وموقفه من تسليم المتهم باغتيال الحريري، اليوم «حزب الله» المعروف عالمياً بأنه حزب إرهابي بات وتعتبر قضائي دولي أنه يحيى أحد أعضائه المدانين بعملية اغتيال صدر فيها حكم دولي. تعود تنظيم «حزب الله» أن «يعيش» داخل منظومته بعيداً عن سلطة الأمن والقضاء في الدولة التي يعيش فيها، ومثال صارخ على ذلك ما يدور داخل منطقة نفوذه بالضاحية الجنوبية لبيروت، وقد فذل بشكل مدهش فادي توفيق في كتابه الألاف «بلاد الله الضيقة: الضاحية أهلاً وحزباً» وأظهر بوضوح أن التنظيم الإرهابي أقام «نظامه الخاص» فيها. ويجيء هذا الكتاب بمصداقية عالية ومهمة كون مؤلفه هو من أبرز الضاحية نفسها.

لم يكن هذا الكتاب الأول ولا الوحيد الذي وضح ويبيّن خطورة مشروع «حزب الله» الإرهابي على مشروع الدولة السورية، فقد كان من أوائل من تحدثوا عن ذلك الأمر الكاتب والباحث اللبناني الكبير وضاح شرارة في كتابه المهم «دولة (حزب الله): لبنان مجتمعاً إسلامياً»، وانضم إليه الكاتب فايز قزبي في كتاب آخر لا يقل أهمية وهو «حزب الله»: أقتعة لبنانية لولاية إيرانية»، والكتاب كان بحسب الوصف دراسة وثائقية.

المراق الذي يواجبه لبنان مازق أمني باتمجان: الكتلة السياسية والعسكرية المسيطرة على البلد تحمي إرهابيا مطلوباً من محكمة أممية، وترفض الاعتراف بها وبالتالي تسليمه. أي حديث عن إصلاحات سياسية واقتصادية قبل إتمام خطوة الانضمام للمحكمة الدولية هو عبث وهراء. كنت أتابع تعليق أحد مناصري التنظيم الإرهابي وهو «بهران» على الموقف الفرنسي الذي يدعو لعدم التصعيد مع «حزب الله»، وتذكرت ما كتبه عمدة مدينة طوكيو الأسبق شينتارو أشيهارا في كتابه المعروف والمشهور جداً «اليابان التي تستطيع أن تقول لا» في وصف السياسة الفرنسية، إذ قال في ذلك: «فرنسا بلد غريب وفريد؛ رئيس جمهوريتها يجوب العالم يدعو للسلام ورئيس وزرائها يجوب العالم ليسوق إنتاج مصانعها من السلاح» لبنان يواجه «لوكربي» عنيفة مصحوبة بأزمة سياسية داخلية في منتهى الخطورة وأزمة صحية تتعلق بتفشى جائحة «كوفيد - 19» ووصولها لمعدلات مرتعة، بالإضافة لتداعيات تفجير مرفأ بيروت التي لا تزال في مراحلها الأولية.

لبنان ليس ليبيا ولن يكون لديه القدرة المالية على التفاوض، وخصوصاً أن عملية الاعتقال هي مسألة سياسية داخلية تماماً. حكم المحكمة الذي رقص له أنصار تنظيم «حزب الله» فرحاً وأطلقوا الرصاص في الهواء، ووزعوا الحلوى على المارة، وعلقوا البلباط الاحتفاء «بابينهم ويطلهم المقاوم» هو إدانة قانونية للحزب لن يستطيع الإفلات من التعامل معها إلا لو تم ضيقاً أن «الحزب» أن يمكن يحزن أسلحة «حزب الله» وأعاونته!

## السودان والتحذير القادم من مالي!



عثمان ميرغني

الذي أعفي من منصبه الشهر الماضي ووجه فيه اتهامات كبرى مستشاري رئيس الوزراء التعيينات الكبرى في الوزارات، مطالباً بإقالته، بغض النظر عن أهداف البيان فإن الكلام عن مستشاري حمدوك كان يتداول منذ أسابيع وكتب عنه مرات ما دفع رئيس الوزراء خلال ظهور إعلامي للدفاع عن مستشاريه ونفي ما يقال عن «شلة المزعة» التي تحيط به وتتدخل في عمل الوزراء وتقرض بعض التعيينات.

في فترة من الفترات كان الحديث بشكل سلمي عن رئيس الوزراء يكاد يكون من المحرمات، لكن المزاج العام بدأ يتغير بشكل واضح في الآونة الأخيرة مع اشتداد الضائقة المعيشية وتردي الوضع الاقتصادي، والوضع الأمني الهش، والافتقار للإنثي وصعود خطاب النزعات القبلية والعنصرية، وتأخر السلام وتنشيل المجلس التشريعي، والكلام المتزايد عن المحاصصات في التعيينات، والانقسامات في صفوف «قوى الحرية والتغيير (قحت)» الحاضرة الأساسية للفترة الانتقالية. هذا لم تعد نسمع شعار «شكراً حمدوك»، بل ارتفعت أصوات كثيرة تطالب بتصحيح المسار، وأصوات أقل تنادي باستقالة رئيس الوزراء. حمدوك بالتأكيد ليس معصوماً من النقد، لكن المطالبة باستقالته تنطوي على مخاطر كبيرة، إذا برأناهما أصلاً من الغرض ومن محاولات أنصار النظام السابق وأطراف أخرى لضرب الحكومة والثورة، الأوصوب في تقديري، أن يكون التركيز على تصويب المسار وتصحيح الخلل في تركيبة الحكومة، والمسؤولية في هذا الأمر لا تقع على كاهل رئيس الوزراء بل على القوى السياسية

في «قحت» أو حتى خارجها، وعلى المكون العسكري أيضاً باعتباره مسؤولاً عن الملف الأمني وشريكاً في السلطة الانتقالية له ما لها وعليه ما عليها، وأخيراً على الحركات المسلحة التي تعاطل في ملف السلام وتجادل على المحاصصات في المناصب.

الوضع في السودان أقل ما يقال عنه إنه محقق، والشارع يغلي بالغضب من الأوضاع المعيشية والاقتصادية، وهو ما يعيدنا إلى الدرس القادم من مالي. فالذين يقولون إن عصر الانقلابات العسكرية قد ولى، مفطرون التفاؤل، والسودان فيه بالتأكيد أطراف طامعة في السلطة، إما من أنصار ونقايها النظام الساقط، أو من غيرهم، ممن لا يريدون الوصول إليها بالانتخابات، بل بالانقلابات والمؤامرات. الأخطر من ذلك أن الوضع إذا انفرد، فإن السودان كله يصبح في مهب الريح لا سيما إذا انتشرت الفوضى والعنف. وهنا درس آخر من مالي التي انزلت قبل سنوات إلى الفوضى وتسللت إليها حركات الإرهاب التي تنشط في أماكن ليست بعيدة عن حدود السودان. هناك فرصة للسودان لكي يتفادى كل ذلك، أو تلاقق كل الأطراف حول شعار «الوطن أولاً»، ويبحث عن حلول داخلية للآزمات بدلاً من تعليق كل الأمل على منقذ متخيل من الخارج.

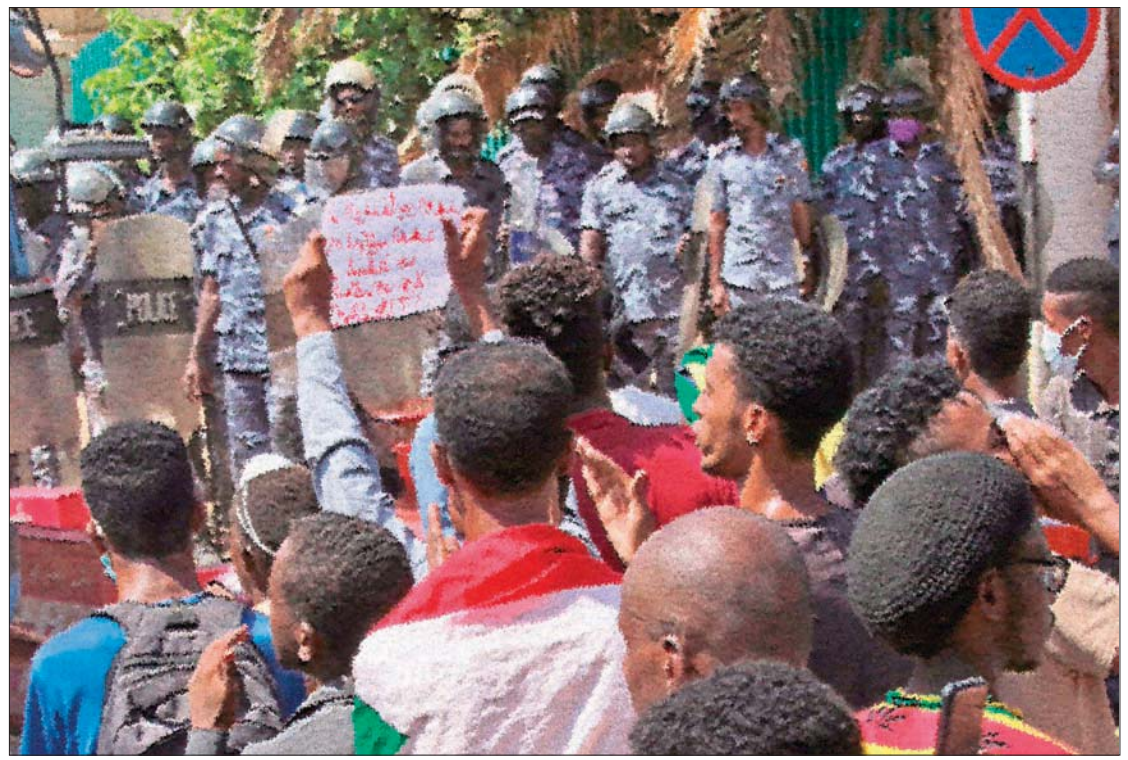
كتيرون حول العالم يراقبون التطورات في مالي بعد الانقلاب العسكري الذي أجبر الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا على إعلان تنحيه وحل البرلمان والحكومة، لكن السودان ربما عليه أن يراقب أكثر ويفكر.

لأن السودان يمر بمنعطف خطير بعد عام من ثورته التي احتفى بها كتيرون حول العالم باعتبارها نموذجاً للسلمية بعد انتكاسات الربيع العربي الدامية في ليبيا واليمن وسوريا. فإما أن ينجح السودان في تجاوز المطبات الراهنة، وهي كثيرة، وبذلك يعزز فرصه في إكمال عملية الانتقال السلمي نحو نظام ديمقراطي منتخب، أو أن ينكسرت فاتحاً الطريق أمام احتمالات كئيبة، ولا الانقلاب وصولاً إلى توسع دائرة العنف وامتداد الحروب إلى أطراف جديدة.

الذكوري الأولى لتوقيع «الوثيقة الدستورية» التي نشدت بدء المرحلة الانتقالية تزامنت مع مسيرات شعبية يوم الإثنين الماضي تحت شعار «جرد الحساب»، وهو شعار يعكس تبرم الناس مما آلت إليه الأوضاع وإحساسهم بأن آمال ثورتهم وطموحاتها لم تتحقق منها شيء ملموس يجعلهم مطمئنين إلى مسيرتها. فلا السلام تحقق في مناطق النزاعات خلال الستة أشهر الأولى من عمر الفترة الانتقالية كما نصت الوثيقة، ولا المجلس التشريعي تشكل لكي تكتمل أضلاع السلطة الانتقالية، ولا شعارات العدالة والمحاسبة تحقق منها شيء يرضي الناس. الأخطر من كل ذلك أن الأوضاع المعيشية والاقتصادية شهدت تديراً مريعاً جعل أغلبية الناس تواجه صعوبة بالغة في توفير لقمة الخبز ومجاراة أسعار السلع التي تتغير كل يوم وتشهد ارتفاعاً جنونياً.

رئيس الوزراء عبد الله حمدوك أقر في مقابلة مع برنامج «هارد توك» على «إي بي سي» بثت أمس، بأن الناس لم يملسوا بعد النتائج لثورتهم، ولم يدركوا أي فوائد، وأعتبر أن التحدي الذي يواجه الحكومة والناس هو على جبهة الاقتصاد والسلام. وأشار إلى أن الحكومة ورثت وضعاً اقتصادياً منهزماً، ونظاماً مصرفياً منهكاً، وإن وارت 30 عاماً من الخراب الذي أحدثته النظام السابق لا يمكن إصلاحه ما بين يوم وليلة، لكنه أكد أن الحكومة وضعت سياسات وبرامج تصمد مع كل حل

الاقتصاد، وأنها تسير في الاتجاه الصحيح. المشكلة أن الحكومة تبدو وكأنها وضعت كل البيض في سلة الدعم الخارجي، وتراهن على البرنامج الذي تفاوض عليه مع صندوق النقد والبنك الدوليين لإعادة هيكلة الاقتصاد، وإصلاح النظام المصرفي، والنظام الضريبي، ومعالجة كل الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد، وفي ميزان المدفوعات والميزان التجاري وضبط العجز في ميزانية الدولة. فالدعم الخارجي والاستفادة من أي تعاون مع المؤسسات المالية الدولية، أمامها عقبة وجود اسم السودان في اللائحة الأميركية للدول الداعمة للإرهاب. ورغم التصريحات المشجعة التي صدرت من وزير



## 18 أغسطس: العدالة حق للبنانيين

خالد وسواهم لفرض إملاءة سياسية لم يعد ممكناً.

هذا بالضبط ما كان يجب أن يحصل حيال جريمة الإبداء التي رفعت نصف بيروت، ورتبت نتائج كارثية لن يخرج منها لبنان بسهولة، لأن الحدث الخطير الذي لم يتطلب حدوثه إلا دقائق قصيرة سيقتي جاثماً على الصدور ولن يتمكن واقعيًا أي كان من العودة حتى لاستئناف الحياة المفروضة نتيجة البؤساء لذلك بديل عن المشافهة والكلام والإصرار على المحاسبة الجادة، لأن في ذلك فقط بعضاً من التعويض على الذين بذعوا الثمن الكبير، خصوصاً أن لبنان بات أمام مرحلة وجودية تطغى فيها الثورات على العلاقة بين أكثرية اللبنانيين ومافيا الحكم:

الهيئة الشعبية الغاضبة التي أعقب تفجير بيروت تمسكت بالعدالة، فرفضت التحقيق المحلي وطالبت بلجنة تحقيق دولية خاصة أو مشتركة، ومد ذلك القناعة بأن الخاضع اللبناني الذي لا يملك كل أدوات التحقيق صودرت من قبله، واستقلابته، وكثر من الجسد القضائي يخشون الانتقامات، وما زال ماثلاً في



حنا صالح

سياسية، ومهما قيل فقد طلب الحكم كل هذا الوقت وكذلك الأموال التي صرفت. وما كان ذلك ليحصل لولا انعدام العدالة في لبنان، بعد استناب السلطة القضائية من جانب منظومة الفساد المحكمة، وهو الأمر المستمر حتى اليوم وآخر الأدلة صادرة القصر للتحقيقات القضائية. فجاء هذا الحكم ليعبر مساراً تاريخياً قضى منذ عام 1975 بأن تسجل الجرائم الكبرى ضد مجهول، وأد الحكم أن بلوغ العدالة المتأخرة خير من عدما، وأن زمن تصحير البلد من كباره من أمثال كمال جنبلاط وريثيه معوض والمغني حسن

زمن اتخاذ القرار بالتصفية الجسدية إثر مؤتمر البريستول الذي طالب بخروج جيش النظام السوري من لبنان. فضلت المحكمة أدوار المتهمين، من مصطفى بدر الدين القائد العسكري البارز في «حزب الله» الذي قيل إنه قتل في سوريا فأسقطت عنه الملاحقة، إلى المتهمين الأربعة الآخرين. حصرت الجريمة بأحد قياديي الحزب العسكريين المتهم سليم عياش، عندما لم تجد أدلة دامغة كافية تدبر رفاهه عنسيه ومرعي وصبرا، ومعروف بدقة أن عدم كفاية الأدلة لا يعني عدم وجودها. لذلك أوضحت المحكمة أن هذه العملية احتاجت إلى قدرات كبيرة، نافية بذلك أن تكون نتيجة عمل فردي، بل تطلبت جهد منظمة كبرى من أفراد يتنمون إلى منظمة متكاملة محترفة ليس سهلاً إقناعها، لتقول تالياً إن عياش لم يكن وحيداً بل معاونه مجموعة مؤتوقة، ما يثبت أن شبكة تنفيذ الجريمة من صفوف «حزب الله»:

الحكم القضائي الذي استغرق الوصول إليه كل هذه السنوات، تم تعليقه بأدلة دامغة وإثباتات وليس استنتاجات

أمنية وحسب. والطريف أيضاً أن هذا الحسم استيق ساعات حكم المحكمة الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري، وهو الحكم الذي قدم الخال عندما قطع مع مرحلة طويلة قُيدت فيها الجرائم السياسية الكبرى ضد مجهول، وأفلت القتل من الحساب، وجرى استناب تلك الجرائم الكبرى في مشاريع سياسية فرضت استناب البلد إلى الهيمنة الخارجية، بداية النظام السوري ومن ثم الإيراني.

سيفال الكثير عن المحكمة الدولية والحكم الذي توصلت إليه وسيكتب الكثير، لكن الثابت تمثل في تكريس مصداقية المحكمة مع سقوط حملات التحريض والتهام بأن المحاكم الدولية مسيسة ولا يجوز الركون إليها. فجاء الحكم بالأدلة القاطعة والبراهين التي تم تقديمها، ليؤكد أن الجريمة تمت لأسباب سياسية، تقف خلفها جهات سياسية ليست بعيدة عن الجريمة المصنفة من أعمال الإرهاب، وقطعت المحكمة الشك باليقين عندما رأت أن النظام السوري و«حزب الله» أصحاب مصلحة في ارتكاب الجريمة، وصولاً إلى تحديد

في سابقة خطيرة من نوعها، جسم الرئيس اللبناني ميشال عون الجدل حول زلزال الرابع من أغسطس (آب)، واستيق المحقق العدلي والتحقيقات المحلية والدولية، معلناً «استحالة» أن يكون الانفجار الهائل في المرفأ قد نجم عن تفجير مستودع أسلحة ل«حزب الله»، مضيفاً أن «الحزب» أن يمكن يحزن أسلحة في المرفأ»!

الطريف أن الحسم الرئاسي في مسألة دققة من هذا النوع استيق انتشال كل الضحايا الذين ذُفِنوا أحياء تحت أنقاض مرفأ بيروت، وهو يبقى حسماً سياسياً لا قضائياً، لأنه استيق المعطيات المنظر من المحققين الفرنسيين وفريق FBI، كما تجاهل المعطيات المهمة التي تجري الكشف عنها بدءاً من مرحلة تحزير شحنة الموت والدمار حتى الرابع من أغسطس، يوم ارتكب بدم بارد جريمة حرب بحق العاصمة بيروت وأهلها وسكانها، وكلها تثبت أن المسؤولين عن هدر كل هذه الدماء والدمار والخسائر المادية التي تفوق خسائر حرب بوليو (تموز)، اعلى بكثير من أن تكون مسؤولة إدارية

## لو أن فؤاد عجمي

## شهد أزمئة السلام



فهد سليمان الشقيران

لو قدر للمفكر الأميركي الراحل فؤاد عجمي أن يشهد لحظات التحول هذه تجاه إسرائيل لكان جدلاً بهيجاً. لقد خاض طوال حياته حروباً وسجالات فكرية حتى شغب عليه بعض مجاليه مثل إدوارد سعيد، الذي وصفه بأقذع الأوصاف.

عجمي ذو تجربتين، انتقل من فوران النضال وغلبة الشعار في شبابه، لحد منازلة لتغنايهو في ندوة سياسية عام 1978، وصولاً إلى تجربة الهدوء والتعقل بعد الثمانينات. وقد توج عجمي صراعه بوجه ما يسميه بـ«استنزاف الشعارات» بكتاب شهير عنوانه «الوضع أحلام العرب» عام 1998. عجمي ابن الجنوب اللبناني عايش مرارات كبرى ولم ير غير السلام والتفاوض وسيلة لإنهاء الصراع مع إسرائيل. وقد استنصف عجمي في تلفزيون «دي بي» بعد عام 2003؛

إذ كانت أسئلة البرنامج شعبية وتردد الشعارات الخربة ذاتها حول الأمره والاحتلال والصهيبة وسواها مما يدعغ مشاعر العرب والمسلمين، لكن عجمي بقي مطرداً مع أفكاره حتى آخر كتاباته كان يعتبر الحل الوحيد للعرب تجاوز الشعار والاحتكام للتفاوض والواقعية السياسية. وهذا ما يحدث الآن.

في عام 1994 بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو، زار الكاتب والمسرحي الراحل علي سالم إسرائيل، والتقى العديد من الشخصيات، حيث تعرض حينها لهجوم ساخر من الشعبويين في الصحافة والإعلام والمجال العام، وقد تألم لذلك كثيراً، إذ كيف يمكن لمثل هذه المجتمعات أن تنضج للشعارات الفارغة المبتذلة بكل عبودية واستسلام؟

مرت سنوات طويلة كان الحديث عن ضرورة التعاون وعقد اتفاقيات السلام مع إسرائيل يدور همساً في الندوات والمجالس، ما كان المتفقون يجروؤن على التصريح بنبرة عالية حول هذه الضرورة الاستراتيجية والواقعية. الحق أن المعلنين يرون أهمية هذا الالتقاء، والتي بدت عبر محطات إقليمية وتحولات سياسية قديمة ومنها ما حدث في حرب الخليج. اجتماع دول وشعوب عربية على تأييد غزو وصمتهم عن تهديد النظام العراقي للثورة وللثورة وللثورة كان مريباً، كتف الكثير من المكون، وفتح المسكون، وبدت أسئلة مشروعة، لماذا يكرها هؤلاء، ومن ثم السؤال التالي الأهم الذي نحن بصدده، لماذا يكره هؤلاء إسرائيل؟ لا يختلف أحد على إنكار الظلم من أي دولة كانت، ولكن الخراب الذي جرته أنظمة وأحزاب عربية وإسلامية على دول الخليج لم تقم به أو تنوي ما يقاربه ولا غنره إسرائيل، بل إن صواريخ سكود التي ضربت الكويت والرياض هي ذاتها التي ضربت إسرائيل. وهذه الأسئلة بقدر مساحتها لا بد من مواجهتها والتعامل معها بشجاعة كبيرة و دون وجل أو تهيب.

لا بد أن أقيم خطر إسرائيل من موقعي المصلحي البحث بوصفي خليجياً يعيش على هذه الأرض الضخمة، وجل الخط الذي حدث سببه تقييم موقفاً من إسرائيل انطلاقاً من الصغيلة الآخرين، والقيمة الأعلى للإنسان أن يفكر ويضع كل حقيقة بين قوسين ثم يحاججها ويختبرها وينازلها. وما تلقته الشعوب في المدارس من أن هذا القضية أو تلك هي الحقيقة المقدسة لم تزد المنطق والشعوب إلا الخراب والويل!

يمكن للمحللين السياسيين المتخصصين - ولست منهم - تناول قصص فشل قادة فلسطين في صناعة السلام، والفساد المريع للمستشري لدى «حساس» وغيرها، وشركات الاتصالات الملوكية، والطائرات الخاصة لدى الأخاد والأولاد، والأبراج الفارغة في عواصم أوروبية ومن أميركية؛ هذه قصص وحقائق دامعة لا يبلبها الشك، وأتمنى من الحكومات الخليجية فتح ملفات فساد هؤلاء وبعينهم بنرات الشعب الفلسطيني المظلم. لا يوجد قيادي فلسطيني من المترئين والبراعين في الإعلام إلا وفروته من المياعر فما فوق. هذا هي الهامش لتعبية العرب لخطر هذه القضية وسوء إدارتها، ليس على السياسة فقط، وإنما خطرهما على الأخلاق.

ما عاد العالم الذي نعيشه هو عالم صدام حسين والقذافي وعلي صالح وياسر عرفات، ولا عالم خامنئي ونصر الله وأسامة بن لادن والبعثي، ولذلك تتبع الدول تطورات الإدارة وتحولاته. الدول التي لا يملك الباطن المتغير هل يمكن لعراق أن يعافي الشراكة مع دولة مثل إسرائيل من أعظم دول العالم في التقدم العلمي والتقني والتكنولوجي والذكاء الصناعي ويختار أن يتحالف مع رثاة النظام الإيراني أو أزرعه بكل ما يحمله تاريخه وحاضر من شوه وتخلّف وانحطاط وإرهاب؟

إن الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي أهم تقدم سياسي بالمنطقة في العصر الحديث، ويمن عن إدراك دقيق وتقييم عال ما يمكن أن يحدث للمنطقة من دون بدء تشكيل محور اعتدال وسلام أكثر قوة وصلابة لوقف تمدد أشباه الدول وأذرعها وصواريخها.

من يتابع الخطاب المدني في إسرائيل ويقارنه بزعمق حسن نصر الله يعرف جيداً من الذي يمثل ثقافة الحياة والعلوم والمعارف والتقدم ويحقق معاني الدولة والمؤسسات والتنمية، وبين معمم كل حديثه عن ثقافة الموت، وتفجير الموانئ، واختطاف الطائرات، وقتل الصحافيين، وتفخيخ موكب الوزراء ورؤساء الحكومات والمسؤولين. هل فضل نمط الدولة أم نبقى نجمال أحزاب الدم والعنف والكراهية والإرهاب؟

ما قدمته الإمارات أشمل من كونه اتفاقية سلام، إنه درس عميق للعرب والمسلمين، أن أفيقوا فالكثير مما تعتقدونه، وتكرهونه، وتحاربونه، أو تدافعون عنه وتماثلونه وتجاهلونه، إنما مصدره اقتناع خاطئ، وتصور متسرع، وفهم ناقص. والدرس الإماراتي يضع المجتمعات أمام خيارين لا ثالث لهما؛ إما التكتل الحيوي مع الدول المغيدة بالمنطقة والمتطورة والمتحضرة أيضاً والنظيفة تالياً، أو البقاء في محيط مضطرب تقوده العنائد الإيرانية المجنونة، والمال القطري الملعون، والأذرة الإيرانية الإرهابية المفلوثة، والخيار العاقل بالطبع والمستقبل للتكتل السحي والمفيد والمثمر من دول الاعتدال في المنطقة مع إسرائيل.

لا تزيد ثقافة الصواريخ، ولا دول الشر، ولا أدبيات الصراخ والضجيج والمعارك الخاسرة الفاشلة، وإنما نبحث عن مصالح محضة، وتكتلات محورية وجوهرية، وخطط تنمية، ومشاريع اقتصادية، وتحالفات سياسية قوية؛ هذه هي نتيجة التجربة التاريخية الطويلة. إنها ثمرة حكمة السنين وعنها وامتثلت لها دولة الإمارات. لقد قدمت للعرب والمسلمين درساً عميقاً من دروس التاريخ.

الذهن اغتيال القضاة على قوس المحكمة قبل أكثر من عشرين سنة.

التحقيق في الجريمة ضد الإنسانية مطالب بالكشف عن كل السيناريو المتعلق بسفينة الموت من المسؤولية عن حجز حمولتها إلى تفريغها في العنبر رقم 12. وكل الخطط الريكية في التغطية على وجود وسادة موت تحت رؤوس الناس، عبر مراسلات داخلية بين الأجهزة الأمنية وإدارة المرفأ ورئاسة الجمارك والقضاء من دون أن تؤدي تلك المراسلات إلى أي نتيجة، لأنه أريد لها ذلك، رغم أن كل شيء كان باطلاع الوزراء المعينين والمتعاقبين... وكشف جهاز أمن الدولة مؤخراً أنه منذ الثالث من يونيو (حزيران) الماضي تبلغ رئيس الحكومة التفاصيل ومثله كل من وزير الدفاع والأشغال، وبعد ذلك في العشرين من يوليو تسلم عون ودياب كتاباً مفصلاً يحذر من خطر تدمير بيروت، لكن أحداً لم يتحرك لإنقاذ العاصمة وحياة المواطنين:

والتحقيق مطالب بالعودة إلى تاريخ 21 فبراير (شباط) 2014 يوم وجه العقيد في الجمارك جوزيف سكاك الحق بالعدالة اللبنانيين؛







العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,91	9,19	1508	2,71	
ج. استرليني £	4,95	4,80	0,51	4,85	0,50	0,40	0,94	21,00	12,13	1989	3,58	
يورو €	4,47	4,33	0,46	4,37	0,45	0,36	0,84	18,94	10,94	1794	3,23	

## الغموض يسيطر على مستقبل «الاتفاق» وسط تصعيد مستمر ترمب يجمّد محادثات التجارة مع الصين



واشنطن، الشرق الأوسط

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إنه أرجأ محادثات التجارة مع الصين، مضيفاً أنه لا يريد الحديث مع الصين في الوقت الحالي، ويسؤاله خلال مناسبات في يومها بولاية أريزونا عما إذا كان سينسحب من اتفاق التجارة مع الصين، قال ترمب، مساء الثلاثاء، إنه سينظر في الأمر.

وفي أحدث جولات استهداف الشركات الصينية، حدد ترمب 15 سبتمبر (اليوم المقبل، موعداً نهائياً لبيع الجانب الصيني تطبيق «تيك توك» للشركات الأمريكية. وقال: «على الشركة الصينية أن تعمل على إيجاد حل من أجل بيع التطبيق للشركات الأمريكية، وأخر موعد لها هو منتصف شهر سبتمبر المقبل.

المقبل». وأضاف: «طلبت من وزارة الخزانة الأمريكية أن تكون لها حصة في عملية بيع أصول التطبيق». وأصدر ترمب أمراً تنفيذياً يحظر المعاملات التجارية مع شركة «بايت دانس» الصينية الأم، التي تمتلك تطبيق «تيك توك»، بحلول منتصف سبتمبر المقبل، بعد أن بدأ كأنه يمارك بيع التطبيق الشهير لشركة «مايكروسوفت»، وأكد القرار على أن «انتشار تطبيقات الهواتف الذكية الصينية في الولايات المتحدة، يستمر في تهديد الأمن القومي والسياسة الخارجية والاقتصاد الأمريكي».

وتسعى الإدارة الأمريكية لتقديم إجراءات ضريبية للشركات الأمريكية التي لها مصانع في الصين حتى تتقلها إلى الولايات المتحدة، كما هدد ترمب أيضاً بسحب عقود الحكومة من الشركات التي توصل أعمالها في الصين. وتعهد ترمب في خطاب القاه الاثنين الماضي بتوفير 10 ملايين وظيفة خلال 10 أشهر، قائلاً: «سوف ننهي اعتمادنا على الصين». وتعد تلك الخطوة أحدث هجوم على الصين، بعد خطوات أخرى بشأن شركات تكنولوجيا، مثل «تيك توك»، و«وي تشات»، و«هاواي».

وبدأت الإدارة منذ أواخرها لتصل شركات أخرى غير الشركات التكنولوجية التي تنهتها بتهديد الأمن القومي للولايات المتحدة، وأوضح ترمب في خطابه «أنا سوف نضرب أوبويتنا المهمة وإمداداتنا هنا في الولايات المتحدة».

وما زالت شركة «هاواي» الصينية التكنولوجية العملاقة تتعرض لهجوم الحكومة الأمريكية، فقد قرض الاثنين مزيد من القيود عليها لتقليص ما تستطيع شراءه من المكونات الإلكترونية. ويعد 7 أشهر من توقييع الولايات المتحدة والصين اتفاقاً أولياً لتخفيف الحرب التجارية بينهما، أفادت تقارير بان الصين، وقال كودلو، مدير المجلس الاقتصادي للبيت الأبيض، إن الصين تواصل شراء بضائع أمريكية، خصوصاً السلع الأولية، في ظل اتفاق المرحلة الأولى للتجارة الذي وقّعه الولايات المتحدة والصين في يناير (كانون الثاني) الماضي، رغم ازدياد التوتر بين البلدين بشأن هونغ كونغ وقضايا أخرى.

وسئل كودلو عما إذا كان تدهور الروابط بين أكبر اقتصادين في العالم على جبهات أخرى قد ينتج عنه إلقاء اتفاق التجارة من النافذة، فأجاب قائلاً: «لا». وابلغ الصحافيين في البيت الأبيض أن «الجال الوحيد الذي نتواصل فيه هو التجارة... وهو على ما يرام في الوقت الحالي».

وقال كودلو، مدير المجلس الاقتصادي للبيت الأبيض، إن الصين تواصل شراء بضائع أمريكية، خصوصاً السلع الأولية، في ظل اتفاق المرحلة الأولى للتجارة الذي وقّعه الولايات المتحدة والصين في يناير (كانون الثاني) الماضي، رغم ازدياد التوتر بين البلدين بشأن هونغ كونغ وقضايا أخرى. وسئل كودلو عما إذا كان تدهور الروابط بين أكبر اقتصادين في العالم على جبهات أخرى قد ينتج عنه إلقاء اتفاق التجارة من النافذة، فأجاب قائلاً: «لا». وابلغ الصحافيين في البيت الأبيض أن «الجال الوحيد الذي نتواصل فيه هو التجارة... وهو على ما يرام في الوقت الحالي».

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,91	9,19	1508	2,71	
ج. استرليني £	4,95	4,80	0,51	4,85	0,50	0,40	0,94	21,00	12,13	1989	3,58	
يورو €	4,47	4,33	0,46	4,37	0,45	0,36	0,84	18,94	10,94	1794	3,23	

## «روشن» تستعرض فرص الشركات الاستراتيجية مع القطاع الخاص والمستثمرين «الاستثمارات العامة» السعودي يطلق شركة لتطوير الأحياء الحضرية



«روشن العقارية» تأتي ضمن الاستراتيجية الاستثمارية التي ينتهجها صندوق الاستثمارات العامة (أ.ب)

العقارية» لتطوير مجتمعات سكنية تناسب جميع فئات المجتمع، بهدف تلبية مستويات الطلب العالية على قطاع الإسكان في البلاد، على أن يمزج متناسق بين العراقة والحداثة وطبيعة الأرض، بالإضافة إلى وجود مرافق عصرية للترفيه والراحة، ومحال تجارية، ومكاتب ومدارس، ومرافق صحية، وغيرها.

ويفتتح المشروع الاجتماعي والاقتصادي المستجدة في السعودية إلى ارتفاع الطلب على قطاع الإسكان، وفي حال تلبية هذا الطلب المتنامي في القطاع، فإنه من الممكن تحقيق زيادة في معدلات ملكية المنازل بنسبة تصل إلى 70 في المائة خلال السنوات العشر المقبلة، حيث تم تأسيس «روشن

العقارية» من خلال تعزيز ملكية المنازل في المملكة ليصل معدلها إلى 70 في المائة والمساهمة في رفع مستوى جودة الحياة.

وينص تركيز «روشن العقارية» على توفير أحياء ومشاريع حضرية متنوعة ليتمكن جميع المواطنين في السعودية من الاستفادة منها، حيث ستساهم عمليات تطوير وإنشاء هذه المشاريع في إيجاد الكثير من فرص العمل في قطاع البناء والإنشاءات والصيانة وقطاعات البنى التحتية ذات الصلة.

ستقوم «روشن العقارية» بتطوير مجتمعات حضرية في جميع أنحاء السعودية، وتتركز في أربع مناطق رئيسية تشمل أكثر من تسع مدن، في

الرياض، الشرق الأوسط،

أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي عن إطلاق شركة «روشن العقارية»، المتخصصة في تطوير الأحياء الحضرية، والتي قال عنها إنها ستكون رائدة محليا في تطوير أحياء متكاملة تحتوي على مجتمعات سكنية بمعايير حديثة في مناطق مختلفة من البلاد.

وحسب المعلومات الصادرة من صندوق الاستثمارات العامة، فإن «روشن العقارية» ستركز جهودها على المساهمة في تنمية قطاع الإسكان من خلال تطوير أحياء متكاملة تتماشى مع أفضل المعايير المطبقة في هذا القطاع الاستراتيجي، كما ستساهم أيضا في توطيق أفضل الممارسات والتقنيات العالمية، وذلك من أجل تعزيز مستوى جودة الحياة في مختلف أنحاء البلاد، إضافة إلى مساعي الشركة للمساهمة في تلبية الطلب المتزايد على الإسكان في المملكة من مختلف شرائح المجتمع.

وأكد «الاستثمارات العامة»، أن الشركة ستعمل على استثمار موقع مشاريعها بهدف خلق مساحة ملائمة للعيش والسكن والترفيه بما يتناسب مع تطلعات فئات المجتمع كافة والثقافة المحلية. وستعزز «روشن العقارية» كذلك مساهمة صندوق الاستثمارات العامة في تعزيز الشركات الاستراتيجية مع القطاع الخاص والمستثمرين، حيث ستقوم بدعم وتنمية قطاع المخاولات ومواد البناء من خلال تبني طرق بناء مبتكرة وتقنيات حديثة في بناء البنية التحتية، إلى جانب التركيز على تطوير ورفع المعايير لدى القطاع المحلي.

ويأتي تأسيس الشركة ضمن الاستراتيجية الاستثمارية التي ينتهجها صندوق الاستثمارات العامة، وزادت مؤشرات الأداء الأساسية رغم الضغوط الانكماشية في خضم الأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا.

وأكد بيروستات تقديره السابق بزيادة نسبتها 0,4 في المائة في التضخم على أساس سنوي في يوليو، بعد ارتفاع بلغ 0,3 في المائة في يونيو (حزيران).

## قفزة في فائض ميزان المعاملات الجارية ارتفاع تضخم منطقة اليورو رغم أزمة «كورونا»

بروكسل، الشرق الأوسط

أظهرت بيانات نهائية لمكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي بيروستات الأربعاء، أن التضخم بمنطقة اليورو ارتفع قليلا على أساس سنوي في يوليو (تموز) وزادت مؤشرات أساسية رغم الضغوط الانكماشية في خضم الأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا.

وأكد بيروستات تقديره السابق بزيادة نسبتها 0,4 في المائة في التضخم على أساس سنوي في يوليو، بعد ارتفاع بلغ 0,3 في المائة في يونيو (حزيران).

بيانات من البنك المركزي الأوروبي الأربعاء، أن الفائض المعدل لميزان المعاملات الجارية في منطقة اليورو التي تضم 19 دولة زاد إلى 20,69 مليار يورو في يونيو من 11,27 مليار يورو في مايو (أيار)، إذ ارتفع الفائض التجاري.

وفي الاثنى عشر شهرا حتى يونيو، انخفض فائض ميزان المعاملات الجارية للتكتل إلى 2,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي من 2,6 في المائة في السنة السابقة، في الأغلب بسبب تراجع فائض تجارة الخدمات وتقلص تدفق الدخل الأولي، الذي يتضمن الأرباح من استثمارات خارجية.

كما أبقى المكتب على تقديراته الأولية الصادرة في 31 يوليو بشأن مؤشرات التضخم الأساسية، والتي تستثني الأسعار الأكثر تقلبا، دون تغيير. وقال بيروستات إنه مع استثناء أسعار الطاقة والأغذية غير المصنعة، وهو معيار يطلق عليه البنك المركزي الأوروبي التضخم الأساسي ويتابعه من كتب لاتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة النقدية، فإن التضخم ارتفع في يوليو 1,3 في المائة من 1,1 في المائة في يونيو.

بل إن معيارا أضيق نطاقا، يستثني أيضا المشروبات الكحولية والتبغ، قفز إلى 1,2 في المائة من 0,8 في المائة في يونيو، وفاجت الزيادات

كما أبقى المكتب على تقديراته الأولية الصادرة في 31 يوليو بشأن مؤشرات التضخم الأساسية، والتي تستثني الأسعار الأكثر تقلبا، دون تغيير. وقال بيروستات إنه مع استثناء أسعار الطاقة والأغذية غير المصنعة، وهو معيار يطلق عليه البنك المركزي الأوروبي التضخم الأساسي ويتابعه من كتب لاتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة النقدية، فإن التضخم ارتفع في يوليو 1,3 في المائة من 1,1 في المائة في يونيو.

بل إن معيارا أضيق نطاقا، يستثني أيضا المشروبات الكحولية والتبغ، قفز إلى 1,2 في المائة من 0,8 في المائة في يونيو، وفاجت الزيادات

كما أبقى المكتب على تقديراته الأولية الصادرة في 31 يوليو بشأن مؤشرات التضخم الأساسية، والتي تستثني الأسعار الأكثر تقلبا، دون تغيير. وقال بيروستات إنه مع استثناء أسعار الطاقة والأغذية غير المصنعة، وهو معيار يطلق عليه البنك المركزي الأوروبي التضخم الأساسي ويتابعه من كتب لاتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة النقدية، فإن التضخم ارتفع في يوليو 1,3 في المائة من 1,1 في المائة في يونيو.

### التوقعات المتشائمة تسود الموقف

## قفزة تضخم في بريطانيا وشكوك حول الاستمرارية

فتح أبوابهم في إنجلترا، بينما انتعشت أعمال البناء بعد الانخفاضات الكبيرة في الشهرين الماضيين. ورغم ذلك، قال وزير الخزانة البريطاني، ريشي سوناك، إن الركود الاقتصادي سيؤدي إلى المزيد من فقدان الوظائف، فاجاب قائلاً: «لا». وابلغ الصحافيين في البيت الأبيض أن «الجال الوحيد الذي نتواصل فيه هو التجارة... وهو على ما يرام في الوقت الحالي».

وقال كودلو، مدير المجلس الاقتصادي للبيت الأبيض، إن الصين تواصل شراء بضائع أمريكية، خصوصاً السلع الأولية، في ظل اتفاق المرحلة الأولى للتجارة الذي وقّعه الولايات المتحدة والصين في يناير (كانون الثاني) الماضي، رغم ازدياد التوتر بين البلدين بشأن هونغ كونغ وقضايا أخرى. وسئل كودلو عما إذا كان تدهور الروابط بين أكبر اقتصادين في العالم على جبهات أخرى قد ينتج عنه إلقاء اتفاق التجارة من النافذة، فأجاب قائلاً: «لا». وابلغ الصحافيين في البيت الأبيض أن «الجال الوحيد الذي نتواصل فيه هو التجارة... وهو على ما يرام في الوقت الحالي».

كما انخفض إنفاق الأسرة في بريطانيا بعد إصدار الحكومة أوامر بإغلاق المتاجر، ما أدى إلى انخفاض إنتاج المصانع وحركة البناء. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن الاقتصاد بدأ ينتعش في يونيو مع رفع الحكومة القيود على التنقل، لكن نائب رئيس مكتب الإحصاءات الاقتصادية الوطني قال إنه «رغم ذلك، لا يزال إجمالي الناتج المحلي في يونيو أقل من سدس مستواه في فبراير (شباط)». قبل أن ينتشر فيروس «كورونا».

وأضاف مكتب الإحصاءات الوطني أن انهيار الإنتاج كان نتيجة لإغلاق المتاجر والفنادق والمطاعم والمدارس وورش إصلاح السيارات. وقد عانى قطاع الخدمات الذي يغذي أربعة أخماس الاقتصاد، من أكبر انخفاض له على الإطلاق خلال 3 أشهر. كما أدى إغلاق المصانع إلى إبطاء إنتاج السيارات بمعدل غير مسبق منذ عام 1954. وقد بلغ التراجع الاقتصادي نزوته في أبريل. وفي 15 يونيو أعادت متاجر الملابس المكتبات وتجار التجزئة غير الأساسيين

1,8 في المائة، من 1,4 في المائة في يونيو (حزيران)، مقابل توقعات بانخفاض محدود. لكن في ذات الوقت فإن تحسن مؤشر التضخم لم يلق اهتماما واسعا من الخبراء، إذ إن الشكوك أصبحت تحاصر معظم متاجر الملابس بعدما انهار بشدة خلال النصف الأول من العام، ليصبح الاسوا أداء الأكثر خسارة بين نظرائه من الاقتصادات الكبرى. ويرى بعض الخبراء أن الاقتصاد البريطاني الذي دخل مرحلة الركود التقني، مرشح لدخول مرحلة كساد واسع النطاق، وأن النتائج الحقيقية للبطالة والانكماش ربما تظهر في الشهور القادمة مع توقف الدعم الحكومي.

وعانى الاقتصاد البريطاني من أكبر تراجع له على الإطلاق في الفترة بين أبريل (نيسان) ويونيو، بعد إجراءات الإغلاق الخاصة بفيروس «كورونا»، حيث انكمش بنسبة 20,4 في المائة مقارنة بالأنشهر الثلاثة الأولى من العام.

لندن، الشرق الأوسط

وسط شكوك اقتصادية كبرى، قفز معدل التضخم في بريطانيا على نحو غير متوقع الشهر الماضي، ليسجل أعلى مستوى منذ مارس (آذار)، إذ اجتمعت مناجر الملابس بعدما انهار بشدة خلال النصف الأول من العام، ليصبح الاسوا أداء الأكثر خسارة بين نظرائه من الاقتصادات الكبرى. ويرى بعض الخبراء أن الاقتصاد البريطاني الذي دخل مرحلة الركود التقني، مرشح لدخول مرحلة كساد واسع النطاق، وأن النتائج الحقيقية للبطالة والانكماش ربما تظهر في الشهور القادمة مع توقف الدعم الحكومي.

وعانى الاقتصاد البريطاني من أكبر تراجع له على الإطلاق في الفترة بين أبريل (نيسان) ويونيو، بعد إجراءات الإغلاق الخاصة بفيروس «كورونا»، حيث انكمش بنسبة 20,4 في المائة مقارنة بالأنشهر الثلاثة الأولى من العام.

## اسكتلندا تلحق بإنجلترا إلى «الركود»

مما كان عليه في مايو (أيار)، حيث يقال الآن إن الإنتاج يزداد «في جميع قطاعات الصناعة الرئيسية». وقالت الرئيسة التنفيذية للغرف التجارية الاسكتلندية، ليز كامبرون، إن اقتصاد اسكتلندا والمملكة المتحدة «من بين الأسوأ أداء في أوروبا»، بحسب صحيفة «الإنديبندنت». ودعا وزير الخزانة البريطاني ريشي سوناك إلى «إجراء تخفيض فوري في مساهمات التأمين الوطني لأصحاب العمل، وأضاف: «بدون تدخل سريع على هيئة حزم تحفيز مالي بالإضافة إلى جهود خفض التكاليف مثل برامج خفض معدلات الفائدة، فإننا نخشى أن المشد الاقتصادي في اسكتلندا قد لا يتعافى أبدا إلى المستويات السابقة».

وتأتي هذه النتائج بينما أظهر استطلاع حديث للراي أجرته مؤسسة يوغوف، أن غالبية الاسكتلنديين يؤيدون الاستقلال عن المملكة المتحدة مع دعم للقوميين الذين عززت موقفهم رؤية أكثر إيجابية بخصوص كيفية استجابتهم لجائحة «كوفيد - 19» مقارنة بلندن. وأضاف الاستطلاع الذي

أجرته يوغوف لصالح صحيفة الاسكتلنديين سبوتسوتون لصالح استطلاع اسكتلندا لو أجري استفتاء، بزيادة نقطتين مؤويتين عن استطلاع أجري في يناير (كانون الثاني)، وأعلى مستوى تأييد للاستقلال سجلته مؤسسة يوغوف. وقد تعزز الدعوات لإجراء استفتاء آخر بخصوص القضية بعد أن رفض الاسكتلنديون الاستقلال بنسبة 55 في المائة مقابل تأييد 45 في المائة في الاستفتاء الذي أجري عام 2014.

ويبدو أن كثيرا من الزيادة في الدعم مرتبط بتباين وجهات النظر بشأن القيادة في اسكتلندا والمملكة المتحدة بصفة عامة. فقد اتفق نحو 72 في المائة ممن شاركوا في الاستطلاع على أن أداء رئيسة الوزراء الاسكتلندية وزعيمة الحزب القومي نيكولا ستيرجن كان جيدا جدا أو جيدا إلى حد ما، بينما لم يرد ذلك بالنسبة لآداء جونسون سوى 20 في المائة فقط. وكشف استطلاع مؤسسة يوغوف أن 52 في المائة من الناخبين يرون أن اسكتلندا تسير في الاتجاه الصحيح، بزيادة 20 نقطة مئوية عندما تم توجيه ذات السؤال قبل عام.



## مؤشر التجارة السلعية عالمياً يسجل مستوى متدنياً قياسياً

الربع الأول، وتشير التقديرات الأولية إلى تراجع بنسبة 18,5 في المائة في الربع الثاني على أساس سنوي.

وقال المدير العام للمنظمة روبرتو أزيغويدو «تراجعت التجارة الذي نراه حالياً ضخم تاريخياً، في الواقع سيكون الأشد منذ بدء الاحتفاظ بسجلات، ولكن ثمة جانب إيجابي هنا: أن الوضع كان يمكن أن يكون أسوأ كثيراً».

ميرسك والطب على الحاويات أصدرت مجموعة ميرسك للشحن الأربعة توقعات استرشادية لعام باكمله أعلى من توقعاتها في بداية 2020.

وقالت إنها تتوقع عودة الطلب على النقل البحري بالحاويات إلى مستويات ما قبل جائحة فيروس كورونا في النصف الأول من 2021.

وقفز سعر سهم الشركة بأكثر من 7 في المائة في المبيعات المبكرة إلى أعلى مستوى في ثمانية أشهر وارتفعت قيمته إلى المثلث منذ مارس (آذار)، إذ فاقت تخفيضات التكلفة واحتمال تعافي الاقتصاد العالمي التأثير الحالي للجائحة.

وقال الرئيس التنفيذي سورين سكاو في مؤتمر صحفي «نتوقع أن يعود الطلب من وقت ما خلال النصف الأول من العام المقبل إلى المستوى الذي كنا عليه في 2019».

وسجلت شركة ميرسك، التي تستحوذ على 20 في المائة من الشحن البحري بالحاويات في العالم، إيرادات وأرباحاً في الربع الثاني أعلى من التوقعات، إذ تم تعويض الانخفاض الحاد في الطلب جزئياً من خلال ارتفاع معدلات الشحن وتراجع أسعار الوقود وانخفاض التكاليف.

وقال سكاو «في ظل نتيجة وميزانية عمومية تتسمان بالوقفة فإننا في وضع جيد يمكننا من الخروج أقوى ماليًا واستراتيجيًا من الأزمة».

وقالت ميرسك، التي علقت في مارس توقعات أرباحها بسبب الضبابية المتعلقة بفيروس كورونا، إنها تتوقع أرباحاً أساسية للعام بأكمله تتراوح بين ستة وسبعة مليارات دولار قبل حساب تكاليف إعادة الهيكلة والدمج، وذلك مقارنة مع 5,5 مليار دولار توقعتها في بداية العام.

لندن، الشرق الأوسط،

قالت منظمة التجارة العالمية، الأربعاء، إن مؤشرها للتجارة السلعية بلغ مستوى قياسياً متدنياً، مما يشير إلى أن تجارة السلع عالمياً سجلت تراجعاً تاريخياً في الربع الثاني من 2020 مع تفشي جائحة فيروس كورونا.

وذكرت المنظمة على موقعها «تشير مؤشرات إضافية لصعود جزئي للتجارة والإنتاج العالمي في الربع الثالث ولكن قوة مثل هذا التعافي تظل تتسم بضعافية شديدة...».

وسجل المؤشر قراءة 84,5 بانخفاض 18,6 نقطة مقارنة بها قبل عام.

وفي الأحوال العادية يبنى المؤشر بتغيرات في مسار التجارة لعدد قليل من الأشهر، ولكن التقلبات الناجمة عن الجائحة قلصت من قيمة توقعاته.

قالت المنظمة، «القراءة، وهي الأقل المسجلة في البيانات التي تعود إلى عام 2007. وتعادل المستوى المتدني لإبان الأزمة المالية 2008 - 2009، تتفق إلى حد كبير مع إحصاءات منظمة التجارة العالمية الصادرة في يونيو (حزيران)، التي قدرت تراجعاً للتجارة السلعية بنسبة 18,5 في المائة في الربع الثاني من 2020 مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي».

ولن يتضح مدى التراجع إلا بعد صدور بيانات التجارة الرسمية للفترة من أبريل (نيسان) إلى يونيو. وتوقعت المنظمة في أبريل أن تنخفض التجارة السلعية بين 13 و32 في المائة في 2020 ثم تتعافى بين 21 و24 في المائة في 2021 ولكنها في يونيو، قالت إن الاستجابة السريعة من الحكومات تعني استبعاد توقعاتها المتشائمة لهذا العام.

وذكرت أن استجابة الحكومات السريعة تعني أن التوقعات المتشائمة لهذا العام مستبعدة. وقالت المنظمة إن حجم التجارة السلعية اكتسب الحقيقة ثلاثة في المائة في

تحديداً نوع «السكري».

من جانب آخر، أسهم «موسم عنيزة للتمور»، الذي تنظمه غرفة عنيزة بالتعاون مع بلدية المحافظة في تعزيز الحراك الاقتصادي بمنطقة القصيم (وسط السعودية)، إذ يُعدّ رافداً اقتصادياً يدعم التصدير وتقديم جميع التسهيلات في عملية التيسير على المصدرين، وسهولة تادية أعمالهم.

وأوضح مدير اللجان القطاعية بغرفة عنيزة، عبد الله الفديفي، أن العديد من اللجان القطاعية في الغرفة تشترك بفعالية خلال «موسم عنيزة للتمور» وتحديد اللجنة الزراعية، واللجنة التجارية، ولجنة رواد الأعمال، ولجنة سيدات الأعمال، واللجنة الصناعية، مبيحاً أن الموسم يمثل واجهة مهمة وركيزة أساسية في القفزات التجارية والصناعية التي تسهم به المنطقة في الاقتصاد الوطني.

من جانب آخر، افتتحت أمانة منطقة الجوف قبل أيام سوق التمور بمدينة سكاكا (شمال السعودية)، لاستقطاب منتجي التمور وتمكين الشباب بمنحهم فرصة عرض منتجاتهم وعرضهم، مؤكدة على توفير أوجه الدعم والتسهيلات لهم.

وتحتوي السعودية ما يقرب من 31 مليون نخلة تعزز مكانة المملكة اقتصادياً، بإجمالي إنتاج 1,53 مليون طن من التمور، ما يعادل 17 في المائة من إنتاج التمور عالمياً.

## إحصاءات تكشف زيادة كميات التصدير 9% في النصف الأول صادرات التمور السعودية تصعد إلى 146 مليون دولار



مهرجانات التمور تنتعش هذه الأيام في مناطق السعودية (الشرق الأوسط)

التي تجلب للسوق، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الجودة للأصناف المبيعة، وهي فترة زرع الثاني التي يستهدفها الدكتور خالد النقيدان، أن موسم التمور بدأ يدخل مرحلته الذهبية في تدفق كميات التمور، وأفضل التمور،

انتهاء إحصائية اليوم السابع، ورصدت لجنة الإحصاء، في «مهرجان تمور بريدة» أن نسب الزيادة في أعداد السيارات، والعبوات، والأحجام (وزن الكيلو والطن) للتمور المبيعة، منذ اليوم الأول حتى

والإقليمي والعالمي. ورصدت لجنة الإحصاء، في «مهرجان تمور بريدة» أن نسب الزيادة في أعداد السيارات، والعبوات، والأحجام (وزن الكيلو والطن) للتمور المبيعة، منذ اليوم الأول حتى

الذي بدأ مطلع الشهر الحالي، عن ارتفاع مبيعاته ثلاثة أضعاف، ما يكشف قوة النشاط التجاري، والقيمة الاقتصادية، والأهمية الغذائية، التي يحظى بها السوق، على الصعيد المحلي

الرياض، الشرق الأوسط،

أفصح «المركز الوطني للنخيل والتمور في السعودية»، أمس، عن ارتفاع قيمة صادرات التمور السعودية 8,5 في المائة خلال النصف الأول من العام الجاري لتبلغ 549 مليون ريال (146,6 مليون دولار، مقابل ذات الفترة من العام الماضي، وكشفت الإحصائية الصادرة عن «الهيئة العامة للإحصاء» أن هناك ارتفاعاً في كميات التصدير بنسبة 9 في المائة للنصف الأول من العام الحالي لتبلغ 121 ألف طن من التمور، وذلك مقارنة بمدة ذاتها من عام 2019 حيث صُدر 111 ألف طن.

وتعمل وزارة البيئة والمياه والزراعة والمركز الوطني للنخيل والتمور على تسهيل إجراءات التصدير وفتح منافذ بيع تسويقية خارج المملكة لتصل التمور السعودية إلى جميع دول العالم، مما يعود بالنفع على المملكة ويسهم في تحقيق «رؤية 2030»، بزيادة صادرات المملكة غير النفطية.

وتتزامن هذه البيانات الإحصائية الرسمية مع تدافق مناطق السعودية الزراعية في الإعلان عن أسواقها المفتوحة لبيع التمور خلال أغسطس (آب) التي بلغ فيها النخيل ذرى الإنتاج والطق، إذ انطلقت مهرجانات المدن لتسويق التمور.

وأوضح «مهرجان تمور القاهرة، الشرق الأوسط،

البحر الأحمر،

بحث السفير أسامة النقلي، سفير المملكة العربية السعودية لدى مصر، مع الدكتور محمد عمران، رئيس هيئة الرقابة المالية المصرية ونائبه القاضي خالد النشار، مستقبل استثمارات القطاع الخاص السعودي وسبل تعزيزها في قطاع الأنشطة المالية غير المصرفية التي تشرف عليها الهيئة.

وتطرق الاجتماع لمناقشة الآثار الاقتصادية التي يشهدها

## مباحثات مصرية - سعودية لزيادة الاستثمارات غير المصرفية

وكذا قانون الإيداع والقيود المركزي بما يسمح بإنشاء شركات تسوية ومقاصة متخصصة في الأوراق المالية الحكومية وأخرى للعقود الآجلة، والتعهدات الجاري إصدارها على قانوني التمويل متناهي الصغر ليشمل تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بجانب المتناهية الصغر.

والتعاون بين البلدين في شتى المجالات. واتفق الجانبان في نهاية اللقاء على وضع آلية لمتابعة استثمار القطاع الخاص السعودي في الأنشطة المالية غير المصرفية منذ لحظة دخولها للبلاد وبدء

الأراء والمقترحات والمعلومات حيال مستقبل الاستثمارات بين الجانبين المصري والسعودي. كما تناول اللقاء الطفرة التشريعية التي تمت بالأنشطة المالية غير المصرفية في مصر خلال الفترة الماضية، والتي شهدت صدور تعديلات قانون سوق رأس المال ولائحته التنفيذية، وقانون التأجير التمولي والتخصيم المالي، بالإضافة إلى قانون التمويل الاستهلاكي الذي يهدف لزيادة القوة الشرائية للمواطنين،

البلدان الشقيقان والمنطقة العربية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، وبحث سبل تيسير تدفق استثمارات القطاع الخاص السعودي في قطاع الأنشطة المالية غير المصرفية في مصر. وحضر اللقاء أنور بن حصو، المحقق التجاري للسفارة، ومجدي محفوظ المستشار القانوني للسفارة، حيث استعرض الجانبان حجم مساهمات الاستثمار السعودي في الشركات الخاضعة لرقابة وإشراف الهيئة، وتم تبادل

القاهرة، الشرق الأوسط،

بحث السفير أسامة النقلي، سفير المملكة العربية السعودية لدى مصر، مع الدكتور محمد عمران، رئيس هيئة الرقابة المالية المصرية ونائبه القاضي خالد النشار، مستقبل استثمارات القطاع الخاص السعودي وسبل تعزيزها في قطاع الأنشطة المالية غير المصرفية التي تشرف عليها الهيئة.

وتطرق الاجتماع لمناقشة الآثار الاقتصادية التي يشهدها

تشمل تأسيس بنوك وشركات طيران ونقل بحري

## الجزائر تفسح مجالات «حساسة» للقطاع الخاص

استيراد الوقود والبترين سيوفر على الجزائر ما بين 1,5 و2 مليار دولار سنوياً يمكن استثمارها في البحث والاستكشاف وصناعة البتروكيماويات.

وفي وقت سابق، أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أن بلاده لن تستورد أي لتر من الوقود أو البترين بحلول عام 2021، داعياً إلى الاستثمار في 100 ألف برميل وملليون و200 ألف برميل يومياً».

وتابع حكار أن «هناك تراجعاً في الطلب على الغاز، ولكن نأمل في تعويض ذلك بالتركيز على مبيعات الغاز المسال»، ونوه إلى أن شركة «سوناتراك» تدرس العديد من الحلول لمواجهة قرار وقف استيراد الوقود والبترين بحلول العام المقبل، مشيراً إلى أن هذه الدراسات بلغت 80% على أن تكون جاهزة بنهاية العام لاس 25 مليار دولار ليتفوق لأول مرة على مبيعات النفط والغاز.

مستواها ولم تمس»، وأضاف: «الجزائر قلصت إنتاجها من النفط التزاماً باتفاق منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وشركائها، وهذا شيء معلوم للجميع، لكن عندما ينتهي مفعول سريان هذا الاتفاق في أبريل (نيسان) 2022 ستعود الجزائر إلى المستوى السابق من الإنتاج والذي يتراوح ما بين مليون و100 ألف برميل وملليون و200 ألف برميل يومياً».

وتابع حكار أن «هناك تراجعاً في الطلب على الغاز، ولكن نأمل في تعويض ذلك بالتركيز على مبيعات الغاز المسال»، ونوه إلى أن شركة «سوناتراك» تدرس العديد من الحلول لمواجهة قرار وقف استيراد الوقود والبترين بحلول العام المقبل، مشيراً إلى أن هذه الدراسات بلغت 80% على أن تكون جاهزة بنهاية العام لاس 25 مليار دولار ليتفوق لأول مرة على مبيعات النفط والغاز.



أكد مسؤول كبير في «سوناتراك» أن القدرات الإنتاجية للشركة في مستواها» (رويترز)

بالجزائر، الثلاثاء، أن إنتاج بلاده من المحروقات لم يُسب بخافاً ما تم ترويجه.

وقال توفيق حكار، الرئيس

السوريات... لا فرق لدينا بين الخاص والعمومي».

وقال المسؤول كبير في قطاع الطاقة

انهيار مبيعات قطاع الضيافة في النصف الأول

ألمانيا؛ خفض ساعات العمل بدل التسريح لا يخلو من الجدل

السيارات، وهكذا سيتم الحفاظ على الوظائف الصناعية بدلاً من تسطيحها.

والاتحادات العمالية... الأفكار الجيدة والعملية مطلوبة لتجاوز الأزمة سوياً».

الحزب الديمقراطي، المنتخبة إليه المستشار أنجيلا ميركل، تقلص أيام العمل الأسبوعية مع تعويض محدود للأجر.

وقال الأمين العام للمجلس، فولفغانغ شتايفر، في تصريحات لصحيفة «باساور نويه بريسه» الألمانية: «تقلص دوام العمل مع تعويض جزئي في الأجر سيؤدي إلى استمرار زيادة تكاليف الأجور».

لكن في المقابل، كشف استطلاع لسراي، عن أن 61 في المائة من الألمان يؤيدون خفض أيام العمل الأسبوعية إلى 4 أيام لحماية الوظائف من الشطب جراء أزمة

السيارات، وهكذا سيتم الحفاظ على الوظائف الصناعية بدلاً من تسطيحها. وتحدث هوفمان عن تعويض معين في الأجر بالنسبة للعاملين يمكنهم تحمله».

ويعتبر هذا المقترح مثيراً للجدل، حيث قال رئيس المعهد الألماني للبحوث الاقتصادية (دي أي دابليو)، مارسيل فرانتشر، إنه يرى أنه بالإمكان تطبيق تقلص أيام العمل الأسبوعية إلى أربعة، لكن فقط في حال التخلي عن تعويض تام في الأجر.

ورفض مجلس الشؤون الاقتصادية في الحزب المسيحي

الديمقراطي، المنتخبة إليه المستشار أنجيلا ميركل، تقلص أيام العمل الأسبوعية مع تعويض محدود للأجر.

وقال الأمين العام للمجلس، فولفغانغ شتايفر، في تصريحات لصحيفة «باساور نويه بريسه» الألمانية: «تقلص دوام العمل مع تعويض جزئي في الأجر سيؤدي إلى استمرار زيادة تكاليف الأجور».

لكن في المقابل، كشف استطلاع لسراي، عن أن 61 في المائة من الألمان يؤيدون خفض أيام العمل الأسبوعية إلى 4 أيام لحماية الوظائف من الشطب جراء أزمة

السيارات، وهكذا سيتم الحفاظ على الوظائف الصناعية بدلاً من تسطيحها. وتحدث هوفمان عن تعويض معين في الأجر بالنسبة للعاملين يمكنهم تحمله».

ويعتبر هذا المقترح مثيراً للجدل، حيث قال رئيس المعهد الألماني للبحوث الاقتصادية (دي أي دابليو)، مارسيل فرانتشر، إنه يرى أنه بالإمكان تطبيق تقلص أيام العمل الأسبوعية إلى أربعة، لكن فقط في حال التخلي عن تعويض تام في الأجر.

ورفض مجلس الشؤون الاقتصادية في الحزب المسيحي

الديمقراطي، المنتخبة إليه المستشار أنجيلا ميركل، تقلص أيام العمل الأسبوعية مع تعويض محدود للأجر.

وقال الأمين العام للمجلس، فولفغانغ شتايفر، في تصريحات لصحيفة «باساور نويه بريسه» الألمانية: «تقلص دوام العمل مع تعويض جزئي في الأجر سيؤدي إلى استمرار زيادة تكاليف الأجور».

لكن في المقابل، كشف استطلاع لسراي، عن أن 61 في المائة من الألمان يؤيدون خفض أيام العمل الأسبوعية إلى 4 أيام لحماية الوظائف من الشطب جراء أزمة

السيارات، وهكذا سيتم الحفاظ على الوظائف الصناعية بدلاً من تسطيحها. وتحدث هوفمان عن تعويض معين في الأجر بالنسبة للعاملين يمكنهم تحمله».

ويعتبر هذا المقترح مثيراً للجدل، حيث قال رئيس المعهد الألماني للبحوث الاقتصادية (دي أي دابليو)، مارسيل فرانتشر، إنه يرى أنه بالإمكان تطبيق تقلص أيام العمل الأسبوعية إلى أربعة، لكن فقط في حال التخلي عن تعويض تام في الأجر.

ورفض مجلس الشؤون الاقتصادية في الحزب المسيحي

الديمقراطي، المنتخبة إليه المستشار أنجيلا ميركل، تقلص أيام العمل الأسبوعية مع تعويض محدود للأجر.

وقال الأمين العام للمجلس، فولفغانغ شتايفر، في تصريحات لصحيفة «باساور نويه بريسه» الألمانية: «تقلص دوام العمل مع تعويض جزئي في الأجر سيؤدي إلى استمرار زيادة تكاليف الأجور».

لكن في المقابل، كشف استطلاع لسراي، عن أن 61 في المائة من الألمان يؤيدون خفض أيام العمل الأسبوعية إلى 4 أيام لحماية الوظائف من الشطب جراء أزمة

الغرفة الهائلة في المبيعات التي تجاوزت 60 في المائة لم تكن كافية لتعويض الانخفاضات الحادة نتيجة الأزمة.

فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن غربي ألمانيا، الأربعاء، أن مبيعات القطاع انهارت في النصف الأول من هذا العام بعد احتساب تغيرات الأسعار بنسبة 39,7 في المائة، وبنسبة 38,4 في المائة بالقيمة الاسمية. وفي يونيو الماضي، ارتفعت المبيعات بنسبة 64 في المائة تقريباً بالقيمة الحقيقية الاسمية مقارنة بالشهر السابق.

الغرفة الهائلة في المبيعات التي تجاوزت 60 في المائة لم تكن كافية لتعويض الانخفاضات الحادة نتيجة الأزمة.

فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن غربي ألمانيا، الأربعاء، أن مبيعات القطاع انهارت في النصف الأول من هذا العام بعد احتساب تغيرات الأسعار بنسبة 39,7 في المائة، وبنسبة 38,4 في المائة بالقيمة الاسمية. وفي يونيو الماضي، ارتفعت المبيعات بنسبة 64 في المائة تقريباً بالقيمة الحقيقية الاسمية مقارنة بالشهر السابق.

الغرفة الهائلة في المبيعات التي تجاوزت 60 في المائة لم تكن كافية لتعويض الانخفاضات الحادة نتيجة الأزمة.

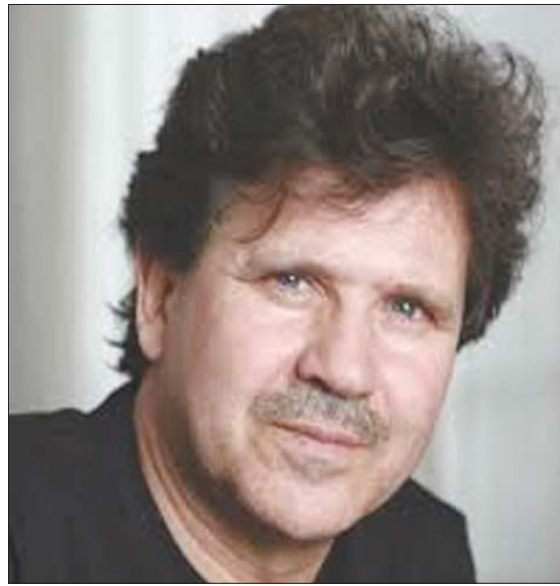
فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن غربي ألمانيا، الأربعاء، أن مبيعات القطاع انهارت في النصف الأول من هذا العام بعد احتساب تغيرات الأسعار بنسبة 39,7 في المائة، وبنسبة 38,4 في المائة بالقيمة الاسمية. وفي يونيو الماضي، ارتفعت المبيعات بنسبة 64 في المائة تقريباً بالقيمة الحقيقية الاسمية مقارنة بالشهر السابق.

الغرفة الهائلة في المبيعات التي تجاوزت 60 في المائة لم تكن كافية لتعويض الانخفاضات الحادة نتيجة الأزمة.



ساهم فيه مائة باحث تناولوا تاريخها منذ أكثر من ألف عام حتى اليوم

## كتاب موسوعي بالفرنسية عن العلاقات بين اليهود والمسلمين



عبد الوهاب المؤيد



بنيامين ستورا

انذاك، مثلما أن الإطار الحضاري الأوروبي والأمريكي الشمالي هو المهيم على العالم حالياً. وكل من يريد أن يشتهر آنذاك كان ينسى لغته الخاصة، ويبدع كتاباته وإبداعاته باللغة العربية. فقد كانت لغة العولمة الثقافية آنذاك، تماماً مثل الإنجليزية حالياً. ولذلك، أبدع فيها المفكرون اليهود وغير اليهود. وينبغي العلم أيضاً أن كثيراً من وزراء وأطباء ومستشاري الخلفاء العرب المسلمين كانوا من اليهود، وكانوا يتقنون بهم كل اللغة، وبالتالي، فلا ينبغي أن نشطب على كل هذا التراث الثقافي الحضاري بجرة قلم بسبب الصراع الحالي الذي سيجد له حلّ مهما طال الزمن.

### القضية الفلسطينية في ضوء فلسفة التاريخ

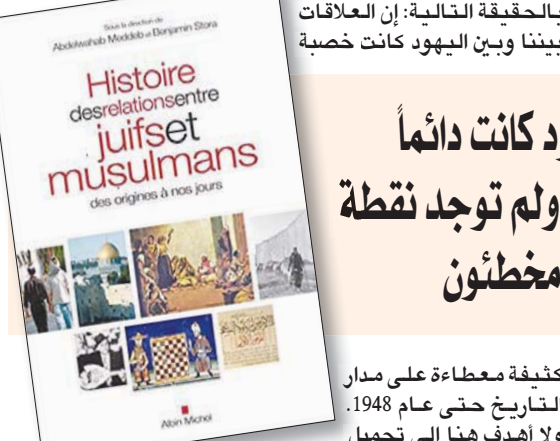
ماذا نستنتج من كل ما تقدم؟ نستنتج أن لغة الرصاص والذبح والقتل ليست هي الوحيدة الممكنة بيننا وبين اليهود. فيما أن التعاضد الممخر حضارياً لا حصل سابقاً، فلا اعرف لماذا لا يحصل لاحقاً؟ بما أنه قد حصل في ظل خلفاء عباسيين وأمويين وأندلسيين كبار، كعبد الرحمن الثالث وسواه، فلماذا لا يحصل حالياً؟ بمعنى آخر: لماذا لا نجرب لغة أخرى مع إسرائيل واليهود عموماً؟ بعد أن استنفدنا لغة الرصاص والعداء المطلق على مدار خمسين سنة متواصلة، لماذا لا نجرب لغة الحوار والتفاوض والتعارف وجهاً لوجه؟ لهذا السبب فإني لا أفهم كل هذه الإدانات والهجمات التي تتعرض لها الإمارات العربية المتحدة حالياً، فجأة، انفتحت عليها الأسواق الشعبية والغوغائية الديمغرافية من كل الجهات، وتحول قسم من المثقفين العرب إلى صوت واحد يردد الشعارات نفسها والكمالات كالببغاوات. من يستطيع أن يقول إن الإمارات تخلت عن القضية العربية، وهي الدولة التي دعمت القضية الفلسطينية على مدار التاريخ، وحتماً ضخت فيها المليارات،

على الألف سنة. وهذا لا يعني إطلاقاً التقليل من خطورة المأساة الفلسطينية، والإام شعب فلسطين التي تفوق الوصف، ولكننا نحاول موضحة الأمور ضمن منظورها التاريخي الأوسع. وأما عبد الوهاب المؤيد، فيقول لنا ما فحواه: لقد كان هدفنا من الإشراف على هذا الكتاب الجماعي الضخم تذكير المسلمين، والعرب خصوصاً، بالحقيقة التاريخية: إن العلاقات بيننا وبين اليهود كانت خصبة

فنية وموسيقية. ولكن كل هذا التفاعل الحضاري الإبداعي الخلاق أصبح نسبياً منسياً بعد تأسيس دولة إسرائيل، والتراجيديا الفلسطينية الهائلة الناتجة عن ذلك مباشرة. كل هذا أصبح في خبر كان وأختارها، وزال كلياً وكأنه لم يوجد قط، وأصبحت الأجيال تعتقد أن الصراع بين العربي واليهودي أبدي أزلي لا يحول ولا يزول حتى يربث الله الأرض ومن عليها. ولكن الحقيقة التاريخية تقول لنا العكس تماماً، فالعلاقات

الشعوب العربية على مدار الستين سنة الماضية، وأصبحت راسخة رسوخ الجبال، وتخلينا، عندئذ، أن العلاقات بين العرب واليهود كانت دائماً هكذا عداينة صراعية على مدار التاريخ، ولم توجد نقطة ضوء واحدة فيها، ولكننا وهمون مخطئون، فمفسرة التاريخ الفعلية الواقعية تناقض ذلك، كما يشرح لنا المشرفان الكبيران على هذه الموسوعة التاريخية، فقد أشرف عليهما من الجهة العربية المفكر التونسي التنويري الكبير عبد الوهاب المؤيد، وهو صاحب الكتاب الشهير باسم: مرض الإسلام (بالأصولية الظالمية). وأشرف عليها من الجهة اليهودية المؤرخ الأكاديمي المعروف بنيامين ستورا، وهو فرنسي من أصل جزائري لأنه من مواليد قسنطينة، حيث نشأ وترعرع، قبل أن يهاجر إلى باريس، وقد قل اسمه مؤخراً لأن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استقبله شخصياً في قصر الإليزيه، وعينه مسؤولاً عن ترميم الذاكرة الجريحة بين فرنسا والجزائر. وفي الوقت ذاته، عين الرئيس الجزائري المؤرخ عبد المجيد شبيخي مسؤولاً عن هذا الترميم من الجهة الجزائرية؛ والهدف كله هو تعزيز المصالحة التاريخية بين الشعبين.

يشرح بنيامين ستورا مشروع الكتاب قائلاً: هذه الموسوعة التي نقدمها للقراء لا سابق لها ولا مثل. صحيح أنه يوجد تاريخ للعرب، وتاريخ للمسلمين، وتاريخ لليهود، ولكن بشكل منفصل، كل على حدة. غير أنه حتى الآن، لا يوجد كتاب موسوعي ضخم يشرح لنا عمق العلاقات الإسلامية بالبارادايغم هنا الموقف الفكري الأعلى أو النموذج اللاهوتي الأعظم الذي يعلو ولا يليه بسد ولكن الصراع الهائج الذي حصل بعد احتلال فلسطين، وتأسيس الدولة الإسرائيلية، عام 1948، قضى كلياً على بارادايغم السلام، وغلب نهائياً بارادايغم الحرب والعداء والصراع. ثم تحول هذا البارادايغم العدايني إلى حقيقة مطلقة لا تتناقض ولا تنمس، انخرست كلياً ونهائياً في وعي



ثقفة معطاءة على مدار التاريخ حتى عام 1948. ولا أهداف هنا إلى تجميل هذه العلاقات، أو المبالغة فيها، وإنما إلى التذكير فقط بلحظات التبادل الثقافي والحضاري. هل نسئنا الحضاري الأندلسية؟ كان هو المهيم على العالم

### تخلينا أن العلاقات بين العرب واليهود كانت دائماً هكذا عداينة صراعية على مدار التاريخ ولم توجد نقطة ضوء واحدة فيها... لكننا وهمون مخطئون

هذه القضايا، وعن العصر الذهبي للعلاقات العربية - اليهودية في عهد الحضارة العباسية أو الأندلسية، حيث ازدهر اليهود ثقافياً آنذاك، وقدموا عطاءهم الخاص في ظل الحضارة العربية الإسلامية، وفي المجالات كافة، أدبية وشعرية وفلسفية، بل وحتى

الإنسانية والتفاعلية الحضارية بين العرب واليهود كانت قوية إبان الحضارات السابقة والصورة الذهبية. وبالتالي، فالشيء الذي سمع الأوجاع كلها هو هذا الصراع الجهنمي المدمر الذي لا يزيد عمره على خمسين سنة، في حين أن عمر العلاقات العربية - اليهودية

سيرة جديدة تتقصى آثاره بعد مرور خمسة قرون على رحيله

## دافنشي... بماذا غير العالم؟

عرض التأثير المدمر لاكتشافاته، وظهور في رسوماته رماة النبال وهم يهربون من قبلة تنفجر، والتي وصفها بأنها أشد الأسلحة فتكاً. وفي رسم آخر ظهرت عربة خربية تدور فوقها مناجل، في حجم الرجال فتحصد الجنود وتترك وراءها ساحة مليئة بسيقان الحاربين وأشلائهم. ويظهر أسلوب ليوناردو مخفياً عندما يعرض خطط الطائرة التي وضعها، ففي الصفحة 69 من المخطوطة B المحفوظة في باريس يرد الحديث عن الإعداد لحرب حامية الوطنيين وفيها يتم من خلال مقاليع صغيرة قذف مسحوق مكون من الجير والزرنيخ والزنجر (النحاس) على السفن المعادية فيؤدي استنشاق هذا الغبار إلى الوفاة فوراً، وهنا نقول له: «ولكن كن حريصاً لأن إن تكون الريح في اتجاهك حتى لا يؤدي إلى عودة الغبار إليك أو حتى لا تنفخي أنك وفمك بقطة مبللة من قماش رقيق لا ينفذ الغبار لداخله». لم يكتب ليوناردو بوضوح الخطط فقط بل شارك بحماس في حروب عصره، حيث عمل في خدمة سيزار القائد المستبد الذي اشتهر بتعطسه للقتل، والسؤال: كيف يمكن لمثل هذه الأفكار الدموية والإختراعات المميتة أن تتناسب مع رجل كان يطلق الطيور لشدة عطفه؟ هنا يجب دافنشي بنفسه مبرراً: «حفاظاً على أكبر هدية منحناها لنا الطبيعة إلا وهي وهو يرتفع في السماء، فاطيران يمزج بين الجمال والعملية، بين الفن وأكثر ويخلق اكتشافاً جديداً. ولهذا أخذ أكثر من مراقبة الطيور الجارحة بحث بحث يمكن التعرف على أساس ميكانيكا حركتها كما كان عليه أن يقوم بحصر عدد ضربات جناح الصقر التي يحتاج إليها للانقضاض على فريسته، وكيفية إعداد جناحه للطيران جيداً في مواجهة الجاذبية الأرضية.»



ويوضح كلانين أنه من هنا عمل ليوناردو سنوات طويلة على إيجاد أساس أكثر صلابة لقواعد الهندسة المعمارية والجيولوجيا والفلك والتشريح والرياضيات. إنه ليوناردو دافنشي الذي يسعى كتاب «ترات دافنشي» - كيف أعاد ليوناردو اكتشاف العالم من جديد» للباحث الألماني ستيفن كلانين، إلى إلقاء الضوء على جوانب جديدة من مسيرة مدهشة لرجل متعدد المواهب والاهتمامات. استهل الكتاب الصادر في القاهرة حديثاً عن المركز القومي للترجمة ونقلته إلى العربية ناهد الديب، فصوله بالبحث عن سر ابتسامه «الموناليزا» التي أبدعها دافنشي في واحدة من أشهر اللوحات على مر العصور. ويشير المؤلف إلى أن ليوناردو تمكن من اللعب بمشاعرنا بمهارة شديدة، «كانت تلك موهبته الفريدة، فقد لفظ نظره مثلاً أن قطعة الخشب المحترقة التي تتطاير في الهواء تترك ومضة ضوء في عين من يراقبها وتمكن من تحديد مدة تلك الومضة وعوامل بقائها في الذاكرة». كما وصف في مدوناته حركة العيسوب قائلاً: «يطير بأربعة أجنحة، عندما يرتفع زوج الأجنحة الأمامي، فإن زوج الأجنحة الخلفي ينحني إلى أسفل»، وقد أثبتت الصور المخوذة بالكاميرات الحديثة ذات السرعة العالية أن دافنشي كان يسير في الاتجاه الصحيح، فاجنحة العيسوب تتحرك فعلاً على هذا النحو، وأن زوج الأجنحة الأمامي يسبح في عمقه بمدة تقدر بواحد على ثمانين من الثانية. ويؤكد كلانين أن ليوناردو عدّ النظر هو أصل المعرفة، إلا أنه كان بعيداً كل البعد عن أن يبقى بعينيه ثقة عمياء. ولما كان يراقب الأشياء بدقة فقد كان يعلم أيضاً كيف يمكن لحواس البشر أن تتخذ، لذلك سجل في مواقع كثيرة من مذكراته أن هناك أشياء لا يمكن أن تكون على نحو ما نراها، فقد لفظ نظره مثلاً أننا نرى المباني من خلال الضباب أكثر حجماً أو أننا نرى من خلال منقطة صغيرة فقط من مجال رؤيتنا شكل حد واضح، ولا حظ أيضاً أن الألوان على حافة أي مساحة تبدو أوسع وأكثر حيوية عنها في وسط المساحة.

القاهرة، رشا أحمد

هناك من يعده أعظم فنان في التاريخ، لكن المؤكد أنه وبعد مرور خمسة قرون على وفاته كان أكثر من مجرد رسام عبقري، فهو نحات ومخترع سابق لعصره وعالم فذ في الهندسة المعمارية والجيولوجيا والفلك والتشريح والرياضيات. إنه ليوناردو دافنشي الذي يسعى كتاب «ترات دافنشي» - كيف أعاد ليوناردو اكتشاف العالم من جديد» للباحث الألماني ستيفن كلانين، إلى إلقاء الضوء على جوانب جديدة من مسيرة مدهشة لرجل متعدد المواهب والاهتمامات. استهل الكتاب الصادر في القاهرة حديثاً عن المركز القومي للترجمة ونقلته إلى العربية ناهد الديب، فصوله بالبحث عن سر ابتسامه «الموناليزا» التي أبدعها دافنشي في واحدة من أشهر اللوحات على مر العصور. ويشير المؤلف إلى أن ليوناردو تمكن من اللعب بمشاعرنا بمهارة شديدة، «كانت تلك موهبته الفريدة، فقد لفظ نظره مثلاً أن قطعة الخشب المحترقة التي تتطاير في الهواء تترك ومضة ضوء في عين من يراقبها وتمكن من تحديد مدة تلك الومضة وعوامل بقائها في الذاكرة». كما وصف في مدوناته حركة العيسوب قائلاً: «يطير بأربعة أجنحة، عندما يرتفع زوج الأجنحة الأمامي، فإن زوج الأجنحة الخلفي ينحني إلى أسفل»، وقد أثبتت الصور المخوذة بالكاميرات الحديثة ذات السرعة العالية أن دافنشي كان يسير في الاتجاه الصحيح، فاجنحة العيسوب تتحرك فعلاً على هذا النحو، وأن زوج الأجنحة الأمامي يسبح في عمقه بمدة تقدر بواحد على ثمانين من الثانية. ويؤكد كلانين أن ليوناردو عدّ النظر هو أصل المعرفة، إلا أنه كان بعيداً كل البعد عن أن يبقى بعينيه ثقة عمياء. ولما كان يراقب الأشياء بدقة فقد كان يعلم أيضاً كيف يمكن لحواس البشر أن تتخذ، لذلك سجل في مواقع كثيرة من مذكراته أن هناك أشياء لا يمكن أن تكون على نحو ما نراها، فقد لفظ نظره مثلاً أننا نرى المباني من خلال الضباب أكثر حجماً أو أننا نرى من خلال منقطة صغيرة فقط من مجال رؤيتنا شكل حد واضح، ولا حظ أيضاً أن الألوان على حافة أي مساحة تبدو أوسع وأكثر حيوية عنها في وسط المساحة.

علاء الفرجي



كتاب فرانز كافكا، المحيط من مكان إقامته وظيفته اليومية، في رسالة إلى فيليبس باور في عام 1912: «الوقت قصير، وقوتي محدودة، الوكالة بمنزلة رعب مقيم، والمشقة صعبة، وعندما يعجز المرء عن ممارسة حياة متمتعة وبسيطة عليه أن يحاول الانفلات باعتماد مناورات مرنة». كافكا هو واحد من 161 عقلاً ملهماً من بينهم رابطة (دايتا) وطورا مجموعة من كتاب مسرحيون ورسامون وفلاسفة وشعراء، وسيمناسيون، وعلماء رياضيات، سُجلت طقوسهم اليومية في كتاب (طقوس يومية... كيف يعمل المبدعون) الصادر عن دار «المدى»، تأليف ماسون كاري، وترجمة خالد أقليمي. هؤلاء المبدعون عملوا في مواجهة عقبات لا تعد ولا تحصى (بعضها مسبب ذاتياً) وطورا مجموعة رائعة من العادات المحسوبة، لإنجاز عملهم كل يوم من وقت الاستيقاظ في وقت، وشرب كميات كبيرة من القهوة التي المضي الطويل واليقظة الليلية المحددة بدقة، وعادات غير مألوفة وأخرى نمارسها كل يوم.

ينوع المؤلف صراره أخباره، فتارة يعتمد شهادات الأقارب، وتارة روايات كتاب السير، وتارة نالفة الحوارات التي أجراها المبدعون أنفسهم، والمنشورة في مجلات، أو المنشورة عبر برامج إذاعية أو تلفزيونية، كما هو الحال مع المؤلف الموسيقي بنيامين بريتن. كما أنه ينوع العينات التي يشتغل عليها، إبداعياً وتاريخياً أيضاً؛ فالباحث يجمع ما بين أسماء إبداعية مشهورة عاشت في حقبة تاريخية قيد الحياة، فطوماس وولف يقف في المطبخ، مستخدماً الجزء العلوي من الخلاجة كمنكب، ويمضغ جان بول سارتر أقراس كورديران (مزيج من الأفيثامين والأسبرين)، حيث اعتاد تناول 10 مرات الجرعة الموصى بها يومياً، وكان ديكرات يحب البقاء في السرير، وعقله يتجول في النوم «من خلال الغابة»، والحدائق والقصور المسحورة، حيث عاش كل متعة يمكن تخيلها. أما جون تشينغ فكان يرتدي بذلته الرسمية الوحيدة ويدخل المصعد بمعية رجال آخرين في طريقهم للعمل؛ غير أن شيفر يواصل نزوله إلى غرف القبو الضيقة، حيث يخلع بذلته، ويشترع في الكتابة إلى حدود منتصف النهار وهو يرتدي ملابس الداخلية، وجسب؛ ثم يعود ليرتدي ملابس من جديد، ويصعد إلى المطعم ليتناول وجبة الفطور. بعد ذلك، يظهر بيوم حر، وغالباً ما يوظف ابنته الصغيرة لترافقه في جولة طويلة عبر أحياء المدينة وشوارعها. أثبتت الروتينيات الثابتة أنها أداة لا غنى عنها للفنانين من جميع الأنواع، من جورج ساند (التي

العلم بالآلبران لم ير دافنشي في حكايات «الرجل تزجية الوقت وإنما بوضفه شيئاً مشروعاً لدى البشر، فقط ينظلم آلة تمكن الإنسان من محاكاة رشاقة الطائر التي لا مثيل لها وهو يرتفع في السماء، فاطيران يمزج بين الجمال والعملية، بين الفن وأكثر ويخلق اكتشافاً جديداً. ولهذا أخذ أكثر من مراقبة الطيور الجارحة بحث بحث يمكن التعرف على أساس ميكانيكا حركتها كما كان عليه أن يقوم بحصر عدد ضربات جناح الصقر التي يحتاج إليها للانقضاض على فريسته، وكيفية إعداد جناحه للطيران جيداً في مواجهة الجاذبية الأرضية.»

وينتقل بنا المؤلف إلى مملح آخر من ملاح عبقرية دافنشي وتناقضاته، وهو هوسه بالحرب، فعلى مئات الصفحات قام ليوناردو برسم تصميماً لا تهدف إلا للقتل: أقواس عملاقة، أسلحة سريعة الإطلاق بنجھيزاتها، حتى إنه يمكن بها قصف الحصون وتدميرها تماماً، ولم يحتف بتسجيل تفنيدات هذه الأسلحة بل استخدام اللغة، حيث إنه لم يلتحق يوماً

### مواجه علماء عصره

المعروف أن ليوناردو كان لا يجيد استخدام اللغة، حيث إنه لم يلتحق يوماً



كلاهما يبحث عن نقاط الكلاسيكو لتحقيق تطلعاته في الدوري

## الأهلي والهلال يصطدمان في قمة كروية بنكهة الكؤوس

بعد خسارته الجولة الماضية أمام الهلال برباعية نظيفة دون رد وهي المباراة التي جمعت رصيده عند النقطة العشرين في المركز الأخير، ويتطلع في مواجهته أمام الوحدة إلى التعويض وتحقيق النقاط الثلاث التي قد تعيد أماله بالبقاء مجدداً.

في المقابل، يدخل فريق الوحدة تحت قيادة المدرب الوطني عيسى المحياني بعد قرار الإدارة الأخير برحيل المدرب الأوروغواياني دانيال كارينيو دون إيضاح الأسباب التي أدت إلى ذلك، ويسعى الوحدة إلى تحقيق إنجاز غير مسبوق بالحلول بمرکز يؤهل الفريق للمشاركة في النسخة المقبلة من دوري الأبطال الآسيوي.

ويذكر فرسان مكة أن الفرصة تتضائل مع تقدم الجولات، خاصة إذا ما كانت نتائج الفريق سلبية، ويدخل الوحدة هذا اللقاء بعد خسارته الجولة الماضية أمام فريق النصر بهدف وحيد دون رد. أدت إلى تراجع الفريق للمركز الخامس برصيد أربعين نقطة. وفي الجمعة، يستضيف فريق الفيحاء نظيره فريق ضمك، في مباراة يبحث فيها الطرفان عن اقتناص النقاط الثلاث من أجل الهروب من شبح الهبوط الذي بات يهدد فريق الفيحاء بعدما خسر فريقايراته الأخيرة وتجمد رصيده عند النقطة الثامنة والعشرين في المركز الـ11.

أما فريق ضمك الذي يقوده المدرب نور الدين بن زكري، فقد استعاد أماله بالبقاء بعد نتائجهم المبهمة مؤخراً رغم حلوله بالمركز قبل الأخير برصيد 24 نقطة، إلا أن التقارب التقني بين فرق المؤخرة قد يمنح ضمك فرصة البقاء موسماً إضافياً.



جانب من تدريبات الهلال الأخيرة (الشرق الأوسط)

بصمته هذا المساء وزيادة رصيده الشهيدي في ظل منافسة محتدمة على صدارة الهادفين مع الفرنسي غوميز مهاجم فريق الهلال. ولم يتذوق فريق التعاون طعم الفوز بعد استخفاف الأندية الرياضية، حيث خسر في آخر ثلاث مباريات خاضها الفريق أمام الفصلي ثم الشباب وفي الجولة الماضية أمام ضمك، ليستمر في مركزه العاشر برصيد 32 نقطة، وهي المنطقة التي تبدو آمنة بصورة نسبية لحامل لقب النسخة الأخيرة من بطولة كأس الملك. وفي الأحساء يتمسك فريق العدالة بأماله الأخيرة من أجل البقاء في مصاف أندية دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين عندما يستضيف مساء اليوم نظيره فريق الوحدة في مواجهة عنوانها «التعويض» وإن اختلفت الطموحات بين الفريقين. فريق العدالة يدخل اللقاء

الفريق «سلمان الفرج وعبد الله عطف»، فيما ستشهد قائمة الروماني رازفان عودة محمد البريك الذي غاب في الجولة الماضية بداعي الإصابة. وفي ثاني مواجهات هذا اليوم، يحل فريق النصر ضيفاً على نظيره التعاون في مواجهة يسعى من خلالها إلى مواصلة انتصاراته والتثبيت أمام الضيفلة جداً بالحفاظ على لقبه والذي يتطلّب تعثر فريق الهلال في مبارياته المقبلة، في المقابل يتطلع صاحب الأرض إلى إيقاف سلسلة عثراته التي لازمتها في الجولات الماضية. وأحکم فريق النصر الذي يملك في رصيده 51 نقطة قبضته على المركز الثاني في ظل الفارق التقني الكبير مع أقرب منافسيه، ونجح الفريق الأصفر بتحقيق فوز صعب الجولة الماضية أمام الوحدة بهدف المغربي عبد الرزاق حمد الله الذي يتطلع إلى وضع

التعادل بينهما في 11 مواجهة، وفي آخر سبع مباريات لم يتذوق فريق الأهلي طعم الفوز على الهلال حيث حقق الأخير الانتصار في خمس مباريات منها وحضر مباريات في مواجهتين. والتعادل في مواجهتين. وابتعث الأهلي بعودة عدد من لاعبيه إلى التدريبات بعد غيابهم الأيام الماضية لأسباب مختلفة، يأتي أبرزهم هدف الفريق وأحد نجومه المهاجم السوري عمر السومة والحارس الدولي محمد العموس ولاعب خط الوسط عبد الفتح عسيري. أما فريق الهلال فيستعد في هذا اللقاء لخدمات البرازيلي كارلوس إدواردو الذي انضم لقائمة الغائبين في



من استعدادات الأهلي للمواجهة (الشرق الأوسط)

الفيحاء نظيره ضمك بمدينة الجمعة. ويتطلع فريق الهلال إلى التقدم نحو تحقيق لقب الدوري، حيث يحتاج الفريق الأزرق إلى تحقيق انتصارين من أصل مبارياته الخمس المتبقية من أجل إعلانه بطلاً للدوري الذي حققه غريمه التقليدي النصر الموسم الماضي. وينفرد فريق الهلال بصدارة لائحة الترتيب برصيد ستين نقطة ويفارق تسع نقاط عن أقرب منافسيه النصر، الذي ستكون خسارته أمام التعاون هذا المساء وفوز الهلال على ضيفه الأهلي حسماً لهوية البطل. وأمام الرغبة الجامحة لفريق الهلال بألضي قداماً نحو معانقة اللقب، يبدو فريق الأهلي بحاجة إلى تعطيل المتصدر وتحقيق الفوز وخطف النقاط الثلاث التي ستساهم في منح الفريق فرصة أكبر

للحفاظ بمركزه الثالث حتى نهاية السدوري من أجل المشاركة في النسخة القادمة من دوري أبطال آسيا. ويحتل الأهلي حالياً المركز الثالث برصيد 43 نقطة ويفارق بسط عن أقرب الفرق المنافسة له على هذا المركز، حيث يطارده بصورة مباشرة الفصلي ثم الوحدة وكذلك الرائد والشباب.

ويشهد اليوم الخميس، إقامة أربع مباريات في ختام منافسات الأسبوع الـ26 من دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث تقام إلى جوار المواجهة القمة، مباراة تجمع بين النصر مع ضيفه فريق التعاون في مدينة بريدة، فيما سيحل فريق الوحدة ضيفاً على نظيره العدالة في الأحساء، وسيواجه فريق

الرياض، فهد العيسى

تتجه أنظار جماهير كرة القدم السعودية مساء اليوم الخميس، صوب ملعب «الجوهرة المشعة» بجدة، وذلك لمتابعة القمة الكروية

التي ستجمع الأهلي والهلال ضمن الأسبوع الـ26 من دوري كأس

الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. ويسعى الهلال لمواصلة تسجيل نتائجه الإيجابية خارج أرضه بعد فوزه في الجولة الماضية برباعية أمام العدالة، في الوقت الذي يعاني صاحب الأرض من خشية استمرار نتائجه السلبية بعد تعثره المباراة الأخيرة أمام الفصلي بهدفين دون رد.

ويشهد اليوم الخميس، إقامة أربع مباريات في ختام منافسات الأسبوع الـ26 من دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث تقام إلى جوار المواجهة القمة، مباراة تجمع بين النصر مع ضيفه فريق التعاون في مدينة بريدة، فيما سيحل فريق الوحدة ضيفاً على نظيره العدالة في الأحساء، وسيواجه فريق

غوميز (الشرق الأوسط)

## غياب إدواردو يدفع بكاريلو أساسياً في الكلاسيكو



إدواردو (الشرق الأوسط)

لوشيسكو باللاعب البيروفي كاريلو لاعباً أساسياً في مباراة فريق الأهلي التي يتطلع من خلالها الفريق الأزرق إلى اقتناص نقاطها الثلاث والإقتراب من تحقيق لقب الدوري في ظل حاجته لانتصارات من أصل مبارياته الخمس المتبقية. وسيبعد مدرب فريق الهلال محمد البريك لقائمة الفريق الأساسية بعدما أشرك مد الله العليان بدلاً عنه في المباراة الماضية التي غاب عنها البريك. ورغم الغيابات في صفوف فريق الهلال المتمثلة في الخنائي الفرج وكارلوس إدواردو، فإن الروماني رازفان لن يجد صعوبة في اختيار البدلاء في ظل امتلاكه عدداً من الأسماء المبهمة على مقاعد البدلاء، يأتي على رأسهم البيروفي كاريلو ومحمد الشلهوب والمخترق السوري عمر خربين وهتان باهري والمهاجم صالح الشهري.

ويمثل إدواردو مصدر قوة لفريقه الأزرق، حيث يعد ثاني هدافي الفريق بعد الفرنسي غوميز الذي رفع رصيده إلى 20 هدفاً في الجولة الماضية، فيما يملك لاعب خط الوسط البرازيلي 12 هدفاً ويحضر رابعاً في قائمة هدافي الدوري إلى جوار روماريو لاعب الاتحاد ويوسف نيكات لاعب فريق الوحدة.

الرياض، فهد العيسى سيفتقد الهلال خدمات محترفه البرازيلي كارلوس إدواردو في مباراة الأهلي اليوم ضمن الأسبوع الـ26 من منافسات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وتعرض اللاعب البرازيلي لإصابة في مفصل القدم بمباراة فريقه السابقة أمام العدالة التي كسدها برباعية دون مقابل، ولم يكمل إدواردو المباراة بسبب الإصابة، وخضع بعدها لعدد من الجلسات العلاجية في مقر النادي.

وانضم البرازيلي إدواردو إلى قائمة المصابين في الفريق، حيث سيغيب عن مواجهة الأهلي إلى جوار سلمان الفرج الذي سيواصل غيابه عن مباريات فريقه الهلال منذ مواجهة النصر التي أقيمت يوم 5 أغسطس (آب)، ويعدها شعر بالأم أسفل الظهر غيبته عن مباريات الفتح والعدالة ثم الأهلي. وأسماء قائمة المصابين، انتعش الروماني رازفان لوشيسكو، مدرب فريق الهلال، بعودة محمد البريك للتدريبات الجماعية وتماتله للشفاء بعد الإصابة التي لحقت به وغيبته عن مباراة فريق العدالة الماضية إلى جوار نواف العابد. ويتوقع أن يدفع الروماني

المدرّب الأوروغواياني دانيال كارينيو. وتحدث أزهري عن أهمية المرحلة المقبلة وثقة الإدارة في اللاعبين وقدرتهم على إعادة الفريق إلى مسار المنافسة على المراكز الأولى في بقية المباريات، مشيراً إلى أن الثقة كبيرة أيضاً في الجهاز الفني الذي تم تكليفه بقيادة النجم السابق عيسى المحياني ومساعدته أسامة برناوي.

وستمثل مباراة اليوم فرصة للوحدة من أجل البقاء في دائرة المنافسة على حصد المركز الثالث أو رابع الترتيب كأقصى تقدير مع تبقى مباريات أمام فرق الفصلي والتعاون والحزم، وكذلك الهلال المتصدر. وكان نادي الوحدة أعلن الانفصال بالتراضي عن المدرب دانييل كارينيو، وتعيين عيسى المحياني لقيادة الفريق إلى جانب مساعده أسامة برناوي حتى نهاية الموسم الجاري. وخسر كارينيو في مباراته الأخيرة 1 - صفر أمام ناديه السابق النصر بعد اللعب أكثر من نصف المباراة بعشرة لاعبين، ووجه انتقادات حادة للتحكيم بعد هذه الهزيمة. وتم اتخاذ هذا القرار «المفاجئ» بعد أيام قليلة من إطلاق المدرب تصريحه المثير بعد خسارة فريقه ضد النصر بهدف دون مقابل في الجولة «25» من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، والذي لمج إلى أن هناك تعاملًا «خاصاً» من الحكام مع الفرق الكبيرة، مشيراً إلى تجربته السابقة مع النصر مما اعتبره البعض «إسقاطاً» مكشوفاً ومثيراً للشتارح الرياضي.



من تدريبات العدالة الأخيرة (الشرق الأوسط)

مستحيل مع كرة القدم. وفي الجانب الوحدوي عقدت إدارة النادي برئاسة سلطان أزهري اجتماعاً مع الجهازين الإداري والفني واللاعبين لبحث المرحلة المقبلة بعد أن قامت الإدارة بخطوة مفاجئة بإلغاء عقد

جيوفاني سالييناس أن فريقه قادر على الدفاع عن حظوظه في البقاء رغم صعوبة المهمة إلا أن المههم عدم الاستماع لكل ما يمكنه زرع الإحباط في نفوس اللاعبين في هذه الفترة ويضعف من عزيمتهم، مجدداً التأكيد أن لا

مجزية للاعبين عن كل فوز يتحقق بهدف تحفيزهم لتقديم الأفضل والتمسك بأمل البقاء، رغم أن الفريق تنتظره أيضاً مباراة أمام النصر الوصيف في الجولة القادمة. واعتبر المدرب الإيطالي

سيتقابل حتى اللحظة الأخيرة من أجل البقاء في دوري المحترفين، معتبراً أن عدم التوفيق تسبب في خسائر عديدة للنقاط إلا أن هناك تمسكاً بالأمل والطموح لا يزال موجوداً. وتقدم الإدارة مكافآت مالية

الدمام، علي القطان

أبدي لاعبو فريق العدالة عزيمتهم على تحقيق حلم البقاء موسماً آخر في دوري الأضواء، وذلك قبل المباراة التي ستجمعهم اليوم بالوحدة ضمن الجولة «26» من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين والمقررة، على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء. وعلى الرغم من الخسارة الكبيرة التي تعرض لها الفريق في مباراته الماضية ضد الهلال بأربعة أهداف نظيفة فإن المدرب أشاد بروح اللاعبين وقناليته، وعمل على تصحيح الأخطاء الفنية التي ارتكبوها خلال تلك المباراة بعد أن كانت البداية جيدة إلا أن الفريق تلقى ثلاثة أهداف في ظرف زمني بسيط مما يعكس حالة الارتباك التي عاشها الفريق والشروء الذهني الذي تسبب في توالي الأهداف.

ويبعد العدالة عن أقرب منافسيه خارج مراكز الهبوط يفارق خمس نقاط إلا أنه سيواجه في بقية المباريات عدداً من الفرق التي تصارع من أجل البقاء مثل الفيحاء والاتحاد الذي سيختتم مواجهته به في الدوري. واختتم الفريق تدريباته على ملعبه ببلدة الحليظة وسط حضور إداري حيث يحرض المهندس عبد العزيز المضحى على الحضور اليومي للتدريبات والوقوف على حاجيات فريقه. وحصد العدالة ثلاث نقاط بعد فترة التوقف ويسعى للفوز بنقاط جديدة وتحديد حظوظه في البقاء. وأكد المضحى أن فريقه

## «كورونا» يؤجل «الألعاب الخليجية»

الخليج، شأنها شأن دول العالم، وتحدد موعد الافتتاح ليصبح يوم الأحد الموافق 7 مارس 2021 بتوقيت دولة الكويت.

وتزامناً مع الظروف الاستثنائية بسبب جائحة فيروس كورونا، قررت اللجنة الأولمبية الكويتية تأجيل موعد إقامة دورة الألعاب الرياضية الخليجية الثالثة ليصبح خلال الفترة من 7 إلى 17

قطاع شؤون الإنسان والبيئة في مجلس التعاون لدول الخليج، عادل خليفة الزباني، تحت عنوان «تأجيل موعد إقامة دورة الألعاب الرياضية الخليجية الثالثة»، جاء في أبرز بنوده أنه

الأول) 2020 لتقام في مارس (آذار) 2021، بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. وبعث أمين السر العام في اللجنة الأولمبية الكويتية، حسين المسلم، بكتاب إلى رئيس

الكويت، «الشرق الأوسط» قسرت اللجنة الأولمبية الكويتية تأجيل دورة الألعاب الخليجية الثالثة المقررة في الكويت في ديسمبر (كانون



## اجتاز لايبزيغ وتأهل لنهائي «أبطال أوروبا» للمرة الأولى على أمل أن يصبح ثاني نادٍ فرنسي يتوج باللقب أخيراً... وجد سان جيرمان التوازن فأصبح على بعد خطوة من دخول التاريخ

لشبونة، الشرق الأوسط

بات باريس سان جيرمان الفرنسي على بعد خطوة من دخول التاريخ من بابه الواسع بعد أن بلغ نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه في العيد الخمسين لتأسيسه، وذلك بفوزه على لايبزيغ الألماني بثلاثة نظيفة في العاصمة البرتغالية لشبونة. ويدين بطل فرنسا بفوزه لكل من البرازيلي ماركينوس الذي سجل الهدف الأول في الدقيقة 13، والأرجنتيني أنخل دي ماريا (42) والإسباني خوان برنات (56).

وضمن سان جيرمان تواجد فريقه الفرنسي في النهائي للمرة الأولى منذ مونكو 2004.

وكان نادي العاصمة الفرنسية يلعب المربع الذهبي للمرة الأولى منذ 25 عاماً والثانية فقط في تاريخه بعد فوز قاتل على أتلانتا الإيطالي 2 - 1 بهدفين في الدقيقتين 90+ و90+، في حين تفوق لايبزيغ على أتلتيكو مدريد الإسباني بالنسبة ذاتها ليلعب نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخه في ثاني مشاركة له فقط.

ويطلق سان جيرمان بقيادة مديره الألماني توماس توخيل لأن يصبح ثاني نادٍ فرنسي فقط يحقق لقب المسابقة القارية الأهم بعد مرسيليا عام 1993 في سعيه لثلاثية تاريخية بعد تتويجه بلقب الدوري والكأس المحليين، إضافة إلى النسخة الأخيرة من كأس الرابطة.

وعلى مدار السنوات الماضية، بدأ أن النجوم المضمين إلى الفريق يتميزون كأفراد على أرض الملعب، لكنهم لا يستطيعون النجاح كفريق في البطولة الأوروبية، حيث كان الإخفاق في دوري الأبطال هو السمة السائدة لهذا الفريق الذي تكلف بناؤه مئات الملايين من اليورو.

ولكن مسيرة الفريق في دوري الأبطال هذا الموسم شهدت أداءً جماعياً متميزاً من نيمار دا سيلفا وكيليان مبابي وتياغو سيلفا وزملائهم كفريق حقيقي مع رغبة أكيدة في طرد أشباح الماضي والفوز باللقب أخيراً.

وقال الألماني توماس توخيل، المدير الفني للفريق «الفريق نما سوية، لدينا عقلية فريق صغير



جمامير سان جيرمان احتشدت باريس للاحتفال بتأمله (أ.ب)

قبل أن تجرّه الإصابة الأولى على اعتزال اللعب عن عمر 20 عاماً فقط ليؤكد النادي المهمة الكشافة في الفريق.

واعترف ناغلسمان الذي نادراً ما حصل فريقه، الذي أضحى بكل من توتنهام هوتسبير وأتلتيكو مدريد ليلعب الدور قبل النهائي، على فرصة للتسجيل طيلة المباراة، بأن سان جيرمان كان الأفضل، وقال «علينا تقبل النتيجة لأننا لم ننجح في التعامل مع المباراة بالطريقة التي أردناها. كانوا أفضل منا. حتى لو كان بوسعنا أفضل، ربما لم يكن ذلك ليكفي أيضاً». وأضاف «كانوا أكثر مرونة. بدأنا جيداً في الشوط الأول، لكن بعد ذلك استقبلنا الهدف الأول ثم الثاني بسبب أخطائنا».

وواصل «أنا فخور لأن اللاعبين بدّلوا قصارى جهدهم، حتى لو خسروا. أتقبل أن المنافس كان أقوى منا... ينبغي أن نواصل القتال، وأن نلعب بهذه الروح القتالية. سنستمر ولننقلب في هذه البطولة مرة أخرى. التطور عملية مستمرة. علينا تخطي الفشل، وأن نلعب بأفضل ما لدينا. موسمنا جيداً لهذا الفريق الشاب سنحاول تكراره في الموسم المقبل. دوري الأبطال من أجل الاستمتاع بهذه المواقف مجدداً».

وأشار مبابي إلى أنه يشعر بأجواء مماثلة لمسيرة فرنسا نحو الفوز بكأس العالم في 2018 وقال «أشعر بالأجواء نفسها لأننا نجحنا في صنع مجموعة تدرك أهميتها والكل يؤدي دوره. نقوم بالكثير من الأنشطة خارج الملعب، ربما بعد الأمر زائداً عن الحد بالنسبة للبعض لكن بهذه الطريقة تأتي الألقاب... من الأسهل بذل الجهد والفضيحة من أجل زملائك إذا كانوا أصدقاءك».

وأضاف المهاجم البالغ من العمر 21 عاماً «عندما تعرضت للإصابة أمام سانت إتيان (في نهائي كأس فرنسا في 24 يوليو تموز)، اعتقدت أن مشوارتي في دوري الأبطال انتهى، لكن في اليوم التالي قلت لنفسني إنني في حاجة لأن أكون جزءاً من هذه الرحلة، حتى لو لم أشارك، على الأقل أمتح الفريق أجواء جيدة».

في المقابل، كان الألماني الآخر أوليان ناغلسمان (33 عاماً)، المدير الفني للايبزيغ يُعنى بنفسه في أن يصبح أصغر مدرب يبلغ نهائي المسابقة؛ إذ إن هذا الشرف من نصيب الفرنسي ديبديه ديشامب الذي قاد مونكو إلى نهائي العام 2004 عن 35 عاماً قبل أن يخسر أمام بورتو البرتغالي.

وسبق أن لعب ناغلسمان تحت إشراف توخيل في الفريق الريدف لأوغسبورغ في موسم 2007-2008



ماركينوس يقفز عالياً ليسجل أول أهداف سان جيرمان في مرمر لايبزيغ (أ.ب)

خروج سان جيرمان مبكراً مرة أخرى أمام مانشستر يونايتد بسبب ركلة جزاء في الوقت الضائع لمباراة الفريقين في فرنسا العام الماضي، كما شهد صيف 2019 بأكمله جدلاً بشأن ارتباطه بالعودة إلى برشلونة.

وتعرض نيمار وقتها للإيقاف، لكن سان جيرمان بدأ مسيرته في البطولة هذا الموسم بأفضل شكل ممكن، حيث تغلب على ريال مدريد 3 - صفر في غياب نيمار ومبابي أيضاً.

وقال توخيل، إن هذا الفوز وكذلك الانتصار على بورتو وملعبه ذهبياً، لكنه ضاع بهزيمة سان جيرمان في نهائي كأس فرنسا 4 - صفر على ساحة 6 - 1 في برشلونة أيبا. وشهدت هذه المواجهة تسجيل نيمار هدفاً لبرشلونة قبل رحيله في صيف العام نفسه إلى سان جيرمان من خلال تسديد الشوط الجزائي في عقده والذي بلغ 222 مليون يورو (264 مليون دولار). وتفاقت حالة الإحباط لدى نيمار بتجهجه على الحكم مع

ولكننا لسنا فريقاً صغيراً، هذا أمر رائع. لا نحصر أنفسنا في المهارات الفردية ولننا المكافأة على ذلك». وأدى الفوز على لايبزيغ إلى إبعاد ذكريات نيمار السيئة، إضافة إلى رحيل الأوروغوياني إدينسون كافاني عن الفريق بعدما اشتهر في السابق بالتشاجر مع نيمار حول من يجب أن يتفقد ركلة جزاء خلال مباراة بالدوري.

وكانت أكبر صدمة لسان جيرمان في دوري الأبطال عندما التقى برشلونة الإسباني في دور الستة عشر للبطولة عام 2017، حيث فاز بطل فرنسا 4 - صفر على ملعبه ذهبياً، لكنه ضاع بهزيمة سان جيرمان في نهائي كأس فرنسا 4 - صفر على ساحة 6 - 1 في برشلونة أيبا. وشهدت هذه المواجهة تسجيل نيمار هدفاً لبرشلونة قبل رحيله في صيف العام نفسه إلى سان جيرمان من خلال تسديد الشوط الجزائي في عقده والذي بلغ 222 مليون يورو (264 مليون دولار). وتفاقت حالة الإحباط لدى نيمار بتجهجه على الحكم مع

ولكننا لسنا فريقاً صغيراً، هذا أمر رائع. لا نحصر أنفسنا في المهارات الفردية ولننا المكافأة على ذلك». وأدى الفوز على لايبزيغ إلى إبعاد ذكريات نيمار السيئة، إضافة إلى رحيل الأوروغوياني إدينسون كافاني عن الفريق بعدما اشتهر في السابق بالتشاجر مع نيمار حول من يجب أن يتفقد ركلة جزاء خلال مباراة بالدوري.

وكانت أكبر صدمة لسان جيرمان في دوري الأبطال عندما التقى برشلونة الإسباني في دور الستة عشر للبطولة عام 2017، حيث فاز بطل فرنسا 4 - صفر على ملعبه ذهبياً، لكنه ضاع بهزيمة سان جيرمان في نهائي كأس فرنسا 4 - صفر على ساحة 6 - 1 في برشلونة أيبا. وشهدت هذه المواجهة تسجيل نيمار هدفاً لبرشلونة قبل رحيله في صيف العام نفسه إلى سان جيرمان من خلال تسديد الشوط الجزائي في عقده والذي بلغ 222 مليون يورو (264 مليون دولار). وتفاقت حالة الإحباط لدى نيمار بتجهجه على الحكم مع

ولكننا لسنا فريقاً صغيراً، هذا أمر رائع. لا نحصر أنفسنا في المهارات الفردية ولننا المكافأة على ذلك». وأدى الفوز على لايبزيغ إلى إبعاد ذكريات نيمار السيئة، إضافة إلى رحيل الأوروغوياني إدينسون كافاني عن الفريق بعدما اشتهر في السابق بالتشاجر مع نيمار حول من يجب أن يتفقد ركلة جزاء خلال مباراة بالدوري.

وكانت أكبر صدمة لسان جيرمان في دوري الأبطال عندما التقى برشلونة الإسباني في دور الستة عشر للبطولة عام 2017، حيث فاز بطل فرنسا 4 - صفر على ملعبه ذهبياً، لكنه ضاع بهزيمة سان جيرمان في نهائي كأس فرنسا 4 - صفر على ساحة 6 - 1 في برشلونة أيبا. وشهدت هذه المواجهة تسجيل نيمار هدفاً لبرشلونة قبل رحيله في صيف العام نفسه إلى سان جيرمان من خلال تسديد الشوط الجزائي في عقده والذي بلغ 222 مليون يورو (264 مليون دولار). وتفاقت حالة الإحباط لدى نيمار بتجهجه على الحكم مع

ولكننا لسنا فريقاً صغيراً، هذا أمر رائع. لا نحصر أنفسنا في المهارات الفردية ولننا المكافأة على ذلك». وأدى الفوز على لايبزيغ إلى إبعاد ذكريات نيمار السيئة، إضافة إلى رحيل الأوروغوياني إدينسون كافاني عن الفريق بعدما اشتهر في السابق بالتشاجر مع نيمار حول من يجب أن يتفقد ركلة جزاء خلال مباراة بالدوري.

وكانت أكبر صدمة لسان جيرمان في دوري الأبطال عندما التقى برشلونة الإسباني في دور الستة عشر للبطولة عام 2017، حيث فاز بطل فرنسا 4 - صفر على ملعبه ذهبياً، لكنه ضاع بهزيمة سان جيرمان في نهائي كأس فرنسا 4 - صفر على ساحة 6 - 1 في برشلونة أيبا. وشهدت هذه المواجهة تسجيل نيمار هدفاً لبرشلونة قبل رحيله في صيف العام نفسه إلى سان جيرمان من خلال تسديد الشوط الجزائي في عقده والذي بلغ 222 مليون يورو (264 مليون دولار). وتفاقت حالة الإحباط لدى نيمار بتجهجه على الحكم مع

ولكننا لسنا فريقاً صغيراً، هذا أمر رائع. لا نحصر أنفسنا في المهارات الفردية ولننا المكافأة على ذلك». وأدى الفوز على لايبزيغ إلى إبعاد ذكريات نيمار السيئة، إضافة إلى رحيل الأوروغوياني إدينسون كافاني عن الفريق بعدما اشتهر في السابق بالتشاجر مع نيمار حول من يجب أن يتفقد ركلة جزاء خلال مباراة بالدوري.

وكانت أكبر صدمة لسان جيرمان في دوري الأبطال عندما التقى برشلونة الإسباني في دور الستة عشر للبطولة عام 2017، حيث فاز بطل فرنسا 4 - صفر على ملعبه ذهبياً، لكنه ضاع بهزيمة سان جيرمان في نهائي كأس فرنسا 4 - صفر على ساحة 6 - 1 في برشلونة أيبا. وشهدت هذه المواجهة تسجيل نيمار هدفاً لبرشلونة قبل رحيله في صيف العام نفسه إلى سان جيرمان من خلال تسديد الشوط الجزائي في عقده والذي بلغ 222 مليون يورو (264 مليون دولار). وتفاقت حالة الإحباط لدى نيمار بتجهجه على الحكم مع

## دي ماريا من مسيرة تواجهه الخطر إلى بطل سان جيرمان

دي ماريا في المكان المناسب ليجعل النتيجة 2 - صفر، ثم أظهر هدوءاً ليصنع الهدف الثالث للفريق خوان بيرنات في الشوط الثاني، ويجانب نشاطه الهجومي كان دي ماريا أيضاً مشغولاً طيلة اللقاء، لإجبار أنجيلينو الظهير الأيسر للفريق الألماني على الالتزام بواجباته الدفاعية فقط دون التقدم. ولم يكن دي ماريا دائماً من اللاعبين الذين يقدمون أفضل ما لديهم عند اللعب على الجناح حيث يكون مجبراً على الركض بمحاذاة الخط الجانبي، وهي واجبات طلبت منه كثيراً خلال موسم مخيب لآلام الذي تركه دي ماريا بعد الحصول على لقب دوري الأبطال عام 2014. استمتع اللاعب الأرجنتيني باللعب في مركز الوسط المهاجم تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي، بالإضافة للعب على الجناح. والموسم الحالي هو الأفضل لدي ماريا منذ انضمامه إلى سان جيرمان في 2015 وقال اللاعب الأرجنتيني: «نريد صنع التاريخ لهذا النادي. تأهلنا للنهائي، وعلينا الاستمرار بهذه الطريقة حتى نحول الحلم إلى حقيقة».

منه كثيراً خلال موسم مخيب لآلام الذي تركه دي ماريا بعد الحصول على لقب دوري الأبطال عام 2014. استمتع اللاعب الأرجنتيني باللعب في مركز الوسط المهاجم تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي، بالإضافة للعب على الجناح. والموسم الحالي هو الأفضل لدي ماريا منذ انضمامه إلى سان جيرمان في 2015 وقال اللاعب الأرجنتيني: «نريد صنع التاريخ لهذا النادي. تأهلنا للنهائي، وعلينا الاستمرار بهذه الطريقة حتى نحول الحلم إلى حقيقة».

منه كثيراً خلال موسم مخيب لآلام الذي تركه دي ماريا بعد الحصول على لقب دوري الأبطال عام 2014. استمتع اللاعب الأرجنتيني باللعب في مركز الوسط المهاجم تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي، بالإضافة للعب على الجناح. والموسم الحالي هو الأفضل لدي ماريا منذ انضمامه إلى سان جيرمان في 2015 وقال اللاعب الأرجنتيني: «نريد صنع التاريخ لهذا النادي. تأهلنا للنهائي، وعلينا الاستمرار بهذه الطريقة حتى نحول الحلم إلى حقيقة».

منه كثيراً خلال موسم مخيب لآلام الذي تركه دي ماريا بعد الحصول على لقب دوري الأبطال عام 2014. استمتع اللاعب الأرجنتيني باللعب في مركز الوسط المهاجم تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي، بالإضافة للعب على الجناح. والموسم الحالي هو الأفضل لدي ماريا منذ انضمامه إلى سان جيرمان في 2015 وقال اللاعب الأرجنتيني: «نريد صنع التاريخ لهذا النادي. تأهلنا للنهائي، وعلينا الاستمرار بهذه الطريقة حتى نحول الحلم إلى حقيقة».

منه كثيراً خلال موسم مخيب لآلام الذي تركه دي ماريا بعد الحصول على لقب دوري الأبطال عام 2014. استمتع اللاعب الأرجنتيني باللعب في مركز الوسط المهاجم تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي، بالإضافة للعب على الجناح. والموسم الحالي هو الأفضل لدي ماريا منذ انضمامه إلى سان جيرمان في 2015 وقال اللاعب الأرجنتيني: «نريد صنع التاريخ لهذا النادي. تأهلنا للنهائي، وعلينا الاستمرار بهذه الطريقة حتى نحول الحلم إلى حقيقة».

منه كثيراً خلال موسم مخيب لآلام الذي تركه دي ماريا بعد الحصول على لقب دوري الأبطال عام 2014. استمتع اللاعب الأرجنتيني باللعب في مركز الوسط المهاجم تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي، بالإضافة للعب على الجناح. والموسم الحالي هو الأفضل لدي ماريا منذ انضمامه إلى سان جيرمان في 2015 وقال اللاعب الأرجنتيني: «نريد صنع التاريخ لهذا النادي. تأهلنا للنهائي، وعلينا الاستمرار بهذه الطريقة حتى نحول الحلم إلى حقيقة».

منه كثيراً خلال موسم مخيب لآلام الذي تركه دي ماريا بعد الحصول على لقب دوري الأبطال عام 2014. استمتع اللاعب الأرجنتيني باللعب في مركز الوسط المهاجم تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي، بالإضافة للعب على الجناح. والموسم الحالي هو الأفضل لدي ماريا منذ انضمامه إلى سان جيرمان في 2015 وقال اللاعب الأرجنتيني: «نريد صنع التاريخ لهذا النادي. تأهلنا للنهائي، وعلينا الاستمرار بهذه الطريقة حتى نحول الحلم إلى حقيقة».

منه كثيراً خلال موسم مخيب لآلام الذي تركه دي ماريا بعد الحصول على لقب دوري الأبطال عام 2014. استمتع اللاعب الأرجنتيني باللعب في مركز الوسط المهاجم تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي، بالإضافة للعب على الجناح. والموسم الحالي هو الأفضل لدي ماريا منذ انضمامه إلى سان جيرمان في 2015 وقال اللاعب الأرجنتيني: «نريد صنع التاريخ لهذا النادي. تأهلنا للنهائي، وعلينا الاستمرار بهذه الطريقة حتى نحول الحلم إلى حقيقة».

## هل يستطيع المدير الفني الهولندي تحمل ثورة التغيير وإبعاد نجوم مسنين وتعويضهم بشباب متألق؟ حلم كومان بتدريب برشلونة يتحقق لكن مصحوباً بكوابيس الفشل

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

أما لاعب خط الوسط بوسكيتس، (32 عاماً)، فيستمر عقده حتى عام 2023 بينما يستمر عقد الظهير الأيسر البا، (31 عاماً)، حتى عام 2024. وسيسفر النجاح المحدود المحتمل في صفقات بيع اللاعبين عن وجود صعوبات في شراء بدلاء أقوياء جدد.

كما أن أي محاولات للاستغناء عن لاعبين مقربين من النجاح الأرجنتيني ميسي، ومنهم سواريز والبا وفيدال، قد يمثل واحدة من أكبر المشكلات أمام كومان.

وكانت صحيفة «إسبورت» إنترناشيونال، قد ذكرت قبل عدة أيام أن ميسي أبلغ إدارة برشلونة برغبته في الرحيل عن الفريق هذا الموسم.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

أما لاعب خط الوسط بوسكيتس، (32 عاماً)، فيستمر عقده حتى عام 2023 بينما يستمر عقد الظهير الأيسر البا، (31 عاماً)، حتى عام 2024. وسيسفر النجاح المحدود المحتمل في صفقات بيع اللاعبين عن وجود صعوبات في شراء بدلاء أقوياء جدد.

كما أن أي محاولات للاستغناء عن لاعبين مقربين من النجاح الأرجنتيني ميسي، ومنهم سواريز والبا وفيدال، قد يمثل واحدة من أكبر المشكلات أمام كومان.

وكانت صحيفة «إسبورت» إنترناشيونال، قد ذكرت قبل عدة أيام أن ميسي أبلغ إدارة برشلونة برغبته في الرحيل عن الفريق هذا الموسم.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

أما لاعب خط الوسط بوسكيتس، (32 عاماً)، فيستمر عقده حتى عام 2023 بينما يستمر عقد الظهير الأيسر البا، (31 عاماً)، حتى عام 2024. وسيسفر النجاح المحدود المحتمل في صفقات بيع اللاعبين عن وجود صعوبات في شراء بدلاء أقوياء جدد.

كما أن أي محاولات للاستغناء عن لاعبين مقربين من النجاح الأرجنتيني ميسي، ومنهم سواريز والبا وفيدال، قد يمثل واحدة من أكبر المشكلات أمام كومان.

وكانت صحيفة «إسبورت» إنترناشيونال، قد ذكرت قبل عدة أيام أن ميسي أبلغ إدارة برشلونة برغبته في الرحيل عن الفريق هذا الموسم.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

أما لاعب خط الوسط بوسكيتس، (32 عاماً)، فيستمر عقده حتى عام 2023 بينما يستمر عقد الظهير الأيسر البا، (31 عاماً)، حتى عام 2024. وسيسفر النجاح المحدود المحتمل في صفقات بيع اللاعبين عن وجود صعوبات في شراء بدلاء أقوياء جدد.

كما أن أي محاولات للاستغناء عن لاعبين مقربين من النجاح الأرجنتيني ميسي، ومنهم سواريز والبا وفيدال، قد يمثل واحدة من أكبر المشكلات أمام كومان.

وكانت صحيفة «إسبورت» إنترناشيونال، قد ذكرت قبل عدة أيام أن ميسي أبلغ إدارة برشلونة برغبته في الرحيل عن الفريق هذا الموسم.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

أما لاعب خط الوسط بوسكيتس، (32 عاماً)، فيستمر عقده حتى عام 2023 بينما يستمر عقد الظهير الأيسر البا، (31 عاماً)، حتى عام 2024. وسيسفر النجاح المحدود المحتمل في صفقات بيع اللاعبين عن وجود صعوبات في شراء بدلاء أقوياء جدد.

كما أن أي محاولات للاستغناء عن لاعبين مقربين من النجاح الأرجنتيني ميسي، ومنهم سواريز والبا وفيدال، قد يمثل واحدة من أكبر المشكلات أمام كومان.

وكانت صحيفة «إسبورت» إنترناشيونال، قد ذكرت قبل عدة أيام أن ميسي أبلغ إدارة برشلونة برغبته في الرحيل عن الفريق هذا الموسم.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

أما لاعب خط الوسط بوسكيتس، (32 عاماً)، فيستمر عقده حتى عام 2023 بينما يستمر عقد الظهير الأيسر البا، (31 عاماً)، حتى عام 2024. وسيسفر النجاح المحدود المحتمل في صفقات بيع اللاعبين عن وجود صعوبات في شراء بدلاء أقوياء جدد.

كما أن أي محاولات للاستغناء عن لاعبين مقربين من النجاح الأرجنتيني ميسي، ومنهم سواريز والبا وفيدال، قد يمثل واحدة من أكبر المشكلات أمام كومان.

وكانت صحيفة «إسبورت» إنترناشيونال، قد ذكرت قبل عدة أيام أن ميسي أبلغ إدارة برشلونة برغبته في الرحيل عن الفريق هذا الموسم.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

أما لاعب خط الوسط بوسكيتس، (32 عاماً)، فيستمر عقده حتى عام 2023 بينما يستمر عقد الظهير الأيسر البا، (31 عاماً)، حتى عام 2024. وسيسفر النجاح المحدود المحتمل في صفقات بيع اللاعبين عن وجود صعوبات في شراء بدلاء أقوياء جدد.

كما أن أي محاولات للاستغناء عن لاعبين مقربين من النجاح الأرجنتيني ميسي، ومنهم سواريز والبا وفيدال، قد يمثل واحدة من أكبر المشكلات أمام كومان.

وكانت صحيفة «إسبورت» إنترناشيونال، قد ذكرت قبل عدة أيام أن ميسي أبلغ إدارة برشلونة برغبته في الرحيل عن الفريق هذا الموسم.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

أما لاعب خط الوسط بوسكيتس، (32 عاماً)، فيستمر عقده حتى عام 2023 بينما يستمر عقد الظهير الأيسر البا، (31 عاماً)، حتى عام 2024. وسيسفر النجاح المحدود المحتمل في صفقات بيع اللاعبين عن وجود صعوبات في شراء بدلاء أقوياء جدد.

كما أن أي محاولات للاستغناء عن لاعبين مقربين من النجاح الأرجنتيني ميسي، ومنهم سواريز والبا وفيدال، قد يمثل واحدة من أكبر المشكلات أمام كومان.

وكانت صحيفة «إسبورت» إنترناشيونال، قد ذكرت قبل عدة أيام أن ميسي أبلغ إدارة برشلونة برغبته في الرحيل عن الفريق هذا الموسم.



كومان لحظة وصوله إلى برشلونة استعداداً لتولي المسؤولية الثقيلة (رويترز)

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.

صوف لاعبين. وكان الأوروغوياني سواريز، (33 عاماً)، قد أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتقدي في عقده. كذلك بيدو فيدال، (33 عاماً)، وراغباً في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، حيث يملك كلاهما حق مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر صيف 2021.











## توجه لإبراز التنوع الثقافي لمناطق السعودية عبر «يونيسكو»



زاهي حواس

### الهرم بناه قوم من الفضاء؛ تخاريف أميركية

اتصل بي العديد من العلماء والمهتمين بالآثار الفرعونية من كل مكان في العالم لرد على إيلون ماسك، الملياردير الأميركي الذي أعلن أن الهرم بناه قوم من الفضاء. وأن الملك رمسيس الثاني أيضاً جاء من الفضاء. ويبدو أنه لا يعرف شيئاً عن الهرم وعن الملك رمسيس الثاني.

وقد قمت بالرد عليه عن طريق عمل فيديو باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، وقلت فيه إن المقابر الخاصة بالموظفين والكهنة توجد غرب الهرم، غرب هرم الملك خوفو، وكذلك مقابر الأمراء والملكات التي توجد شرق الهرم يوجد داخلها نصوص بالكتابة الهيروغليفية تشير إلى الملك خوفو وإلى هرمه. وأن هناك معابد تجاور الهرم وعناصر معمارية يصل عددها إلى نحو 14 عنصراً كان يتم فيها إحياء عقيدة الملك المدفون داخل الهرم.

كما أن هناك أسماء فرق العمال الذين اشتركوا في بناء الهرم ومنهم أسماء مثل «أصدقاء الملك خوفو» ومجموعة «خوفو بالتاج القبلي»، وأخرى «التاج الأبيض»، بالإضافة إلى ذكر العام 11 من حكم الملك خوفو. أما أهم دليل ضد ادعاء الملياردير الأميركي فهو كشف مقابر العمال بنات الأهرام، والتي تم كشفها جنوب هرم الملك خوفو، وهذا الكشف يظهر أن المصريين هم بنات الأهرام وأن الأهرامات لم تكن بالشخرة. وقد كشفتنا عن الجبانة السفلية التي دُفن فيها العمال الذين نقلوا الأحجار وكان يتم إرسالهم عن طريق العائلات الكبيرة في الوجه القبلي والبحري، وبالتالي كان ذلك بمثابة دفع الضرائب للدولة.

والجبانة العلوية بها القباب للفنانين والمهندسين الذين عملوا في بناء الهرم مثل لقب (المشرف على غرب الهرم)، وكذلك «المسؤول عن الميناء»، والنجارين والفنانين. وشرق المقابر عثر فيها على منطقة الإدارة وبها مدن العمال الشرقية والغربية ومحازم العيش وتخفيف السمك. وهذا يشير إلى أن الهرم كان المشروع القومي لمصر كلها، وقد تضامن الـ 3 ملايين نسمة لبناء الهرم لكي يصبح الملك إلهاً في العالم الآخر، هذا بالإضافة إلى بردية وادي الجوف الذي كشفت حديثاً وبشير فيها رئيس العمال (مصر) الذي قام ومعه 40 عاملاً بنقل الأحجار لبناء الهرم، وقال لنا إنه يعمل في العام 27 من حكم الملك خوفو، وإن هرم خوفو اسمه «أفق خوفو»، ومنطقة الهرم كانت تعرف باسم «خوفو يعيش». فهل هذا جاء من الفضاء أيضاً يا سيد ماسك؟

أما الملك رمسيس الثاني فكان شرقاً وبأياً يعيش في الدلتا بمنطقة تعرف باسم قنطير، وقد ترك لنا آلاف النصوص التي تشير إلى أعماله وحكمه الذي استمر أكثر من 60 عاماً، وما زالت مومياء الملك موجودة بالمتحف المصري وليس هناك دليل على أنه جاء إلينا من الفضاء.

كما قلت، إن السيد ماسك خرج علينا بتخاريف ذلك ليجعل اسمه لامعاً موجوداً بين الناس، ولكن لأفسد هذا التصريح أثبت جهله، وهذا يجعلنا ننصحه بضرورة أن يقرأ ما كتب عن هذا... كفى تخاريف أميركية.



الأميرة هيفاء آل مقرن خلال اللقاء الافتراضي

على دور هذه المؤسسات في التفاعل مع المجتمع الدولي، بحيث يكون لديها تسجيل في المنظمات الدولية، ويكون لها حضور وبحث في كيفية استقطاب العمل حالياً على تسجيل «الجمعية السعودية للمحافظة على التراث» في اليونيسكو، معربة عن الطموح لتسجيل مؤسسات أخرى، «للتأكيد

الدما، إيمان الخطاف

قالت الأميرة هيفاء آل مقرن، المندوبة الدائمة للسعودية لدى «اليونيسكو»، إن إعلانها عن إطلاق «مبادرة 13 في 1»، وهي مبادرة ستدشن قريباً من قبل المندوبية، يشمل 13 منطقة من مختلف مناطق البلاد، لإبراز التنوع الثقافي والحضاري في المملكة.

وكشفت آل مقرن الستار عن المبادرة مساء أول من أمس، في لقاء افتراضي استضافتها فيه «الجمعية السعودية للمحافظة على التراث (نحن تراثنا)». ودعت آل مقرن السعوديين والسعوديات كافة، من مختلف الأعمار، إلى المشاركة في المبادرة، مضيفاً: «تريد من اليونيسكو أن تسمع عن المملكة من أبنائها وبناتها، في مختلف المناطق»، مبيحة أن هذه المشاركات كافة ستستخدم في حملة للتعرّف على السعودية.

وأشارت آل مقرن إلى أن إطلاق هذه المبادرة ستبثعه معلومات تفصيلية أكثر لاحقاً في موقع مندوبية اليونيسكو، قائلة خلال اللقاء: «أما بهنما في المملكة هو أن نصنع قصتنا بأنفسنا».

وكشفت آل مقرن عن أنه يجري

## 11 سينمائية فرنسية ينتفضن ضد التمييز العرقي والجنسي



آيسة مايفغا



حفصية حرزي



نادرة عيادي

حركة «مي تو» لفضح المتحرشين قد ساهمت في تشجيع زميلاتهن في أوروبا على الانتفاذ بهن. لكن الموضوع هذه المرة لا يهتم بظاهرة التحرش بل المهنة الذي تعاني منه المرأة بالمقارنة مع زميلها في المهنة نفسها. فمن المقدرات التي تتكرر كثيراً على السنة المحذات: «تميين»، «تفرقة جنسية»، «قلة التجربة مهنية»، «سلطة تعسفية»، «قلة النوع»، وترى المشاركات في الفيلم أن ميدان السينما هو المرأة النموذجية التي تعكس مشكلات المجتمع الفرنسي. هذا الفيلم لم تخرجه امرأة بل رجل. ويشرح المخرج كوينتن ديكرور أنه وجد من المفيد المشاركة في كشف هذا الواقع وفي إعطاء الكلمة للنساء وتحرير الكلام. وقال في تصريح له: «لم تكن هدفي تحقيق سبق صحافي، فأننا لست صحافياً. لكن دوري كان نصب الكاميرا ومنع المتحدثات أننا صاغية لكي يشرحن بأنفسهن المواقف غير المنصفة التي تواجههن في عملهن. وديكوكور

لا تعيش الممثلة قصص شخصيات أوراها فحسب، بل إن لها قصتها الخاصة في مواقع التصوير. وهي كتابات قد تختلف في تفاصيلها لكنها تشترك في التنديد بالأجواء الذكورية التي تسبب على ميدان الإنتاج السينمائي في فرنسا. هذا هو مضمون فيلم «بيغاليونات» الذي اشتركت في أدائه 11 فنانة ممن يشتغلن في باريس، وتتنوع وظائفهن ما بين التمثيل والإخراج والإنتاج والتقنية والوكالة الفنية.

حرمتم «كورونا» الجمهور العريض من مشاهدة هذه الوثيقة التي تشبه صرخة احتجاج تنطلق من مجموعة حناجر مرة واحدة. فقد تم إغلاق صالات الممثلة آن ريشار في جزيرة من نزوله إليها. وهو فيلم يجمع فنانات من أصول مختلفة، أوروبية وأفريقية وجنود فرسهن في دهايلز صناعة السينما الفرنسية، حيث يتصور كل منتج أو مخرج أن له كامل الفضل عليهن.

فهو المكتشف، أو «بيغاليون» الذي يتوجب الانتباه له حتى آخر العمر. نسمة الممثلة آن ريشار في الشريط الترويجي للفيلم تقول: «المثلة الحريصة والمتطلبة في موقع التصوير هي امرأة مزجة». أما الممثل المتطلب فهو فنان مجتهد، ثم تأتي الشهادات وينبع نادر من الجراة والصراحة لتكشف الوجه الآخر لعالم السينما الذي تحلم الكثيرات ببلوغه. ومن الواضح أن انتفاضة الأميركيك المشتغلين في هذا الميدان وانطلاق

## سودوكو

								8	
				5	1	2			
				6	4			5	
				9		4		6	5
				8		1	6	7	4
				1				8	9
				3	2	7		4	
								8	3
				4					

### الحل السابق

4	3	5	9	2	6	1	7	8
6	8	2	7	1	4	9	3	5
9	7	1	8	3	5	2	6	4
2	6	9	4	7	3	5	8	1
7	4	3	1	5	8	6	9	2
1	5	8	6	9	2	7	4	3
3	9	7	5	4	1	8	2	6
5	2	6	3	8	7	4	1	9
8	1	4	2	6	9	3	5	7

إن الحجر من أوائل الدول التي تم استقطاب سائحها بمدينة شرم الشيخ والغردقة منذ استئناف حركة السياحة الوافدة إلى مصر كمرحلة أولى اعتباراً من شهر يوليو (تموز) الماضي.

عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري، شهد أول من أمس، فعاليات ختام أعمال العام التدريبي 2019-2020 بمعهد تكنولوجيا المعلومات (ITI) بمقره الرئيسي بالقاهرة الذكية، تحت عنوان «عقول مصرية شبابية»، والذي تضمن عقد لقاء مفتوح مع نماذج من خريجي البرامج والتخصصات المتعددة من المحافظات، حيث تم خلال اللقاء استعراض البرامج التدريبية المتعددة التي يقدمها المعهد وهي برامج التدريب الاحترافي، والتدريب المكثف، والتي تم خلالها تخريج 5500 شاب على مدار العام التدريبي.

باسم الطويسى وزير الثقافة الأردني، شارك أول من أمس، في تشييع جثمانى العلامة الدكتور عبد الكريم خليفة والأديب الدكتور فايز الصياغ الذين توفيا بعد مسيرة حافلة بالعباءة والأدبي والفكري، كما شارك في التشييع عدد من الكتاب

والمتقنين والأكاديميين وأصدقاء وعائلة المرشحين الكبارين، وأشار الوزير إلى دور العلامة الدكتور عبد الكريم خليفة والأديب الدكتور فايز الصياغ في إثراء المكتبة العربية بمؤلفات مهمة واهتمامهما بنقل المعرفة والثقافات الأخرى إلى العالم العربي.

عصام بن عبد الله خلف، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني

عبد الله بن سعد الغريبي، سفير

خادم الحرمين الشريفين بالرباط، التقى أول من أمس، الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، حيث بحثا أوجه التعاون بين الإيسيسكو والمملكة، وقال المالك إن المنظمة تبنت في رؤيتها واستراتيجية عملها الجديدة الانفتاح على الجميع، وفتح الباب أمام الدول غير الأعضاء للانضمام إلى المنظمة بصفة مراقب يزيد من التعاون والشراكات لخدمة المجتمعات المسلمة حول العالم، فيما ثقت السفير انفتاح (إيسيسكو) على العالم لتحقيق أهداف رؤيتها الاستراتيجية.

فايزة بنت سعيد الصالح، وزيرة الصحة البحرينية، تفقدت أول من أمس، مستشفى سترة للولادة القديم، والذي تم تحويله إلى مركز للرعاية الصحية الخاصة، وذلك للاطلاع على آخر المستجدات والتطورات في إعادة إنشاء المركز، واطلعت الوزيرة على آخر مستجدات المشروع والذي تضمن إعادة تأهيل المبنى بالكامل مع تعديل وتحديث الغرف وتحويلها إلى غرف لإقامة المرضى. وأكدت «الصالح» على الاهتمام بتحسن جودة الخدمات الصحية وتعزيز مساعي الاستخدام الأمثل للخدمات الصحية المقدمة، بما يصب في مصلحة المواطنين والمقيمين.

الدكتور خالد العناني، وزير السياحة والآثار المصري، استقبل أول من أمس، السفير بيتر كيفك، سفير دولة المجر في القاهرة، لتدويعه قبيل انتهاء مدة خدمته الدبلوماسية، واستقبل الوزير اللقاء بالترحيب بالسفير، مشيداً بالتعاون المتميز والفعال بين مصر والمجر في كافة المجالات وخاصة مجال العمل السياحي والأثري، حيث

عبد الله بن سعد الغريبي، سفير

خادم الحرمين الشريفين بالرباط، التقى أول من أمس، الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، حيث بحثا أوجه التعاون بين الإيسيسكو والمملكة، وقال المالك إن المنظمة تبنت في رؤيتها واستراتيجية عملها الجديدة الانفتاح على الجميع، وفتح الباب أمام الدول غير الأعضاء للانضمام إلى المنظمة بصفة مراقب يزيد من التعاون والشراكات لخدمة المجتمعات المسلمة حول العالم، فيما ثقت السفير انفتاح (إيسيسكو) على العالم لتحقيق أهداف رؤيتها الاستراتيجية.

فايزة بنت سعيد الصالح، وزيرة الصحة البحرينية، تفقدت أول من أمس، مستشفى سترة للولادة القديم، والذي تم تحويله إلى مركز للرعاية الصحية الخاصة، وذلك للاطلاع على آخر المستجدات والتطورات في إعادة إنشاء المركز، واطلعت الوزيرة على آخر مستجدات المشروع والذي تضمن إعادة تأهيل المبنى بالكامل مع تعديل وتحديث الغرف وتحويلها إلى غرف لإقامة المرضى. وأكدت «الصالح» على الاهتمام بتحسن جودة الخدمات الصحية وتعزيز مساعي الاستخدام الأمثل للخدمات الصحية المقدمة، بما يصب في مصلحة المواطنين والمقيمين.

الدكتور خالد العناني، وزير السياحة والآثار المصري، استقبل أول من أمس، السفير بيتر كيفك، سفير دولة المجر في القاهرة، لتدويعه قبيل انتهاء مدة خدمته الدبلوماسية، واستقبل الوزير اللقاء بالترحيب بالسفير، مشيداً بالتعاون المتميز والفعال بين مصر والمجر في كافة المجالات وخاصة مجال العمل السياحي والأثري، حيث

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- مدينة سودانية.
- أحد الودين - نقود.
- أحد ملوك بريطانيا الأسطوريين - جيل فلسطيني.
- من الخطاطيف «مكوكسة» - حبيس الحرب.
- أبنية وعمارات - رجاء «مكوكسة».
- اللغفي - دولة عربية.

### الإطل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- ممثل سوري.
- راحة طبية - مدينة فرنسية.
- مصيبة - عاصمة أوروبية.
- أحد الودين «مكوكسة» - صحراء عربية - منشاهيان.





سولساكير يحتاج إلى أكثر من سانشو  
لينافس يوناييتد على البطولات الكبرى



مستعل السديري

## الأذن المحشوة بالطين والعجين

من وجهة نظري فإنه في بعض البلاد الإسلامية - وخصوصاً العربية - هناك جور على المرأة وظلم لها، وإذا رفعت الزوجة مثلاً شكايته للمحكمة فغالباً - أكرر غالباً - ما يؤخذ منطلق الزوج أو تبريراته بعين الحسين ويكون الحكم في صالحه، وتخرج هي مكسورة خاطر والجناح وينطبق عليها المثل الصادق: (إذا كان خصمك القاضي، فمن تقاضي)؟!، وإليك هذه القضية (الفرش) - أي بالعربية الفصحى (الطازجة) كاشاطر والمشطور وبينهما طازج: أقامت سيدة في الإمارات دعوى قضائية من أجل الطلاق من زوجها، مؤكدة أنها لا تحتمل العيش معه: لكونه يهجر فراش الزوجية ولا يتفق عليها أو على ابنتهما. ومن جهته أقام (عنتر) - أي الزوج - دعوى مضادة وطلب فيها زوجته بالدخول في طاعته وعدم خروجها من بيت الزوجية إلى مسكن أسرتها، فيما قررت المحكمة حسب الأمر برفض دعوى الزوجة وقبول دعوى الزوج، الأمر الذي دفع السيدة المغلوب على أمرها، للتوجه إلى محكمة استئناف الأحوال الشخصية برأس الخيمة والأدهى والأمر أن محكمة الاستئناف قضت بتأييد حكم محكمة أول درجة برفض الدعوى التي أقامتها الزوجة، كما نص الحكم فوق ذلك على إلزام الزوجة بالدخول في الطاعة الزوجية رغم أنها، ورعاية مصالح زوجها، بل ودفع المصروفات واتعاب المحاماة، وانطبق عليها المثل البدوي القائل عن المرأة التي تجلب الماء من البئر، فيصادفها بالطريق أحد الرجال الأقوياء، فينسلط عليها وعلى قربتها ولا ينوبها إلا أن تكون: (مضروبة ومغسل بقربتها). وعطلت المحكمة قرار دعوى الزوجة بأن قبول طلاقها يشترط أن يقع على الزوجة ضرر فاحش - وهل هناك ضرر فاحش أكثر من ذلك ونحن لا ندرى؟! في حين أن شهود الطرفين أكدوا أن الزوج لا يتفق على الزوجة وابنته - ومع ذلك كانت أذن القاضي محشوة بالطين والعجين. وحكاية ترك الزوج لفراش الزوجية، هذه هي التي أضحتني وأنا غير مستعد لها. وما دمنا في هذا الصدد فقد تذكرت مقطعاً في البرنامج التلفزيوني للدكتور الشيخ (مبروك عطية)، تطرح فيه سيدة مشكلتها قائلة باللهجة المصرية المحببة: سؤالي هو: لما جوزي يطلبني وأنا رفضت فهل أكون ارتكبت وزر والملائكة تلعنني؟! وهل أنا لو طلبت منه بالمثل ورفض هو هل تلعنه الملائكة أيضاً، والأو هو مستثنى من ذلك؟! فرد عليها الشيخ عطية غاضباً كعادته قائلاً: الملائكة تلعنه وتلعن أبوه واللي خلفوه، والمولى عز وجل يقول: ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف - فالذي لك يساوي الذي عليه.



التمثلة أورسينا لاردي أثناء بروفة لمسرحية «إيفرومان» التي ستعرض بمهرجان سالزبورغ بالنمسا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## الحجر في مدينة الحدائق

أمران خاصان وسبب عام: هذه أول مرة في عقود كثيرة أمضي نصف سنة من دون سفر. الآخر، هذه أول مرة، في عدد مماثل من العقود، أتغيب عن لندن ما يزيد على ثلاث سنوات. وبعد عمر في الترحل والمدن والأوطان فعندما أسأل: ما هو موطنك؟ أجيب من دون تردد، لندن. وتعني كلمة Home في الإنجليزية مزيجاً من الموطن والمنزل والمقام. ولا أقول بيروت، لأنها وطن مهدد على الدوام بجمااله وروعته، يضع فيه رجال الحكم بين غنغسترية المافيات، ويذوب اقتصاده من دون أن يقاضى أو يستقبل وزير، وتقتل الطفلة الكسندرا نجار (3 سنوات) وضفرتها وايتسامتها والوردة التي تربط بها شعرها، فيما كانت أمها تنقلها من الشرفة إلى الداخل لحمايتها من هيروشيميا المياغطة. هيروشيميا لا تميز بين الكسندرا، المدللة في الروضة بتصغير «الكسيو»، وبين عجائز الرميل، اللاتي لا يملكن ترف التزين بالورود. بالكاد تمنى ربطة الخبر. تأخرت في السفر إلى لندن، توهماً من وطاة الحجر. أسبوعان في سجن حر. وفي النهاية كان لا بد من لندن ولو طال الحجر. سبحان الله. ما أقسى فكرة السجن حتى في مدينة الحدائق. أو خصوصاً في مدينة الحدائق. وعندما خرجت من هيفرو، شعرت كأنني أسافر لأول مرة إلى بلاد شوارع نظيفة، وسيارات سوية، وطرق لها أرصفة، وسير له قانون، وأشجار لم تقطعها الدولة. وفي الأيام الأولى من الحجر، كنت لا أزال ممتلئاً ببيروت. ترعد السماء، فارتعد ظناً أنه الميناء. وأسمع صوت طائرة مدنية فارتعد ذلاً وإهانة، ظناً أنها طائرات عربية إسرائيلية تقوم ببنزاتها اليومية في بلد السيادة والحرية والاستقلال. وحرصاً على تلك السيادة، رفض الرئيس ميشال عون مبدأ «التحقيق الدولي» في هيروشيميا الميناء، رحم الله «الكسيو». بعد أسبوع من لندن تجرات وتسملت خارجاً من المنزل نحو بارك «بريم روز هيل»، تصور شعورك وأنت تخرج من عالم حدوده غرقتان إلى بحيرة من الأشجار المنهدة فوق نفسها منذ عشرات السنين. لكن شعور الخوف تدعني إلى الحديقة. وكلما مزي رجل خفت أن يكون هو الشرطي السزي في وزارة الصحة، جاء يحلطني مسؤولية المغامرة بأمن البلاد. وعلى نحو ما، شعرت في المقابل بمتعة مضاعفة ألف مرة: جمال الحديقة وروعة الحرية والهواء الطلق. فكرت في عشرات الآلاف من العرب الذين أمضوا أعمارهم في السجون والنازن. صادف ذلك نشر مذكرات السيد مضر بدران التي تحدث فيها عن كيف كان صدام حسين ينتفض، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالكرامة والشهامة: لا أدري إن كان «الرئيس صدام» قد أرسل الآلاف إلى السجون والموت بدافع الشهامة، أو الكرامة، أو كليهما معاً. الأكيد أن شعار الحرية كان حاضراً أبداً في ديار النظام العربي، يشرف على صيانتها رجال مثل سباعي وصالح نصر. يأتي يوم يفضل فيه الناس الحجر في لندن على حريات النظام العربي. وعندما رأيت الأطفال يلهون في حديقة «بريم روز هيل» كنت أرى في وجوههم صورة «الكسيو» يوم كان يحملها والدها على كتفيه في مظاهرات ساحة الشهداء، حاملة علم لبنان، من أجل الأبيقي لبنان لبداً للشهداء. علموها الدرس الأخير وهي بعد في الروضة وفي شعرها وردة حمراء.

## حجر نيزكي مرّ بمحاذاة الأرض

تشيلياينسك في روسيا عام 2013. يوماً أدى انفجار جسم من نحو 20 كجم كويكب صغير على هذه المسافة تقريباً، مما تسبب في إصابة نحو ألف شخص بجروح. وأوضح بول تشوداس، مدير «مركز دراسات الأجسام القريبة من الأرض» في روسيا عام 2013، رؤية كويكب صغير على هذه المسافة القريبة جداً؛ لأننا تمكنا من مشاهدة جاذبية الأرض تؤثر على مساره. واستناداً إلى حسابات المختبر التابع لـ «ناسا»، انحرف الكويكب 45 درجة بسبب كوكب الأرض.

وأوضحت «ناسا» أن كويكبات من هذا الحجم تقترب من الأرض بضع مرات في السنة، ولكن يصعب رصدها؛ إلا إذا كانت متوجهة مباشرة نحو الأرض. ويمكن لانفجار هذه الكويكبات أن يرصد في الغلاف الجوي كما حدث في

المخصصة للاتصالات. ورصد الكويكب بعد 6 ساعات على مروره بواسطة التليسكوب «زويكي ترانسسينت فاسيليتي» في مرصد «بالومار» بجامعة كاليفورنيا، على شكل خط طويل مضيء في السماء.

وتحتى لو اصطدم بالأرض، فلم يكن متوقعاً أن يلحق الكويكب «2020 كيوجي» أضراراً، إلا إن تفككه في الجو كان ليشكل كرة نار في السماء؛ على ما ذكر مختبر «جيت بروبلشت لاوراوتوري» التابع لـ «ناسا» في بيان. وحسبما نقلت وكالة الصحافة

لندن: «الشرق الأوسط»

مزم كويكب طوله بين 3 و6 أمتار على بعد 2950 كيلومتراً من الأرض، بحسب «وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)» التي أشارت إلى أنها المسافة الأقرب لجسم كهذا يرصد قرب الأرض.

## فيضانات تهجر 100 ألف صيني وتهدد موقعا للتراث العالمي

لندن: «الشرق الأوسط» وأطلقت لجنة الموارد المائية ليانغتسي، وهي الجهة الحكومية التي تشرف على النهر، إنذاراً أحمر الثلاثاء قائلة إنه من المتوقع أن يتجاوز منسوب المياه عند بعض محطات المراقبة مستويات الحماية «الأمنة» من الفيضانات بما يزيد عن خمسة أمتار. وقالت وزارة الموارد المائية إنه من المتوقع أن يشهد سد الخوانق الثلاثة، وهو منشأة كهرومائية ضخمة مصممة بحيث تكبح الفيضانات في نهر يانغتسي، زيادة تدفق المياه إلى 74 ألف متر مكعب في الثانية اليوم الأربعاء، وهو أعلى معدل منذ بناء السد. وتسعى السلطات جاهدة لتبرهن على أن سلسلة السدود والخزانات العملاقة المشيدة على طول منبغ نهر يانغتسي توفر حماية للمنطقة من أسوأ آثار الفيضانات هذا العام.



لقطة جوية لسوق المراكب التقليدية بمدينة مانجانجي في بنغلاديش (أ.ف.ب)

## مصنع شوكولاته سويسري يمطر محيطه برداً الكاكاو



تغريدة مدينة أولتن وصورة لرداذ الكاكاو على سطح سيارة (تويتر)

لندن: «الشرق الأوسط» «أطمار من الكاكاو على حي أولتن الصناعي بسبب خلل في التهوية... هكذا غرد موقع بلدة أولتن السويسرية أمس مع إرفاق صورة لسطح سيارة مغطى برداً الكاكاو. وقد أثارَت الأمطار غير المتوقعة دهشة سكان المدينة القريين من مصنع شركة لينت للشوكولاته التي بادرت للتوضيح لسكان بأن رداز حبيبات الكاكاو المسجوة تسرب من المصنع بسبب خلل في التهوية. وتعد الحبيبات أساس صناعة الشوكولاته. وقد تم الآن إصلاح نظام وقالت الشركة إن إحدى

## صخرة تتحول إلى مذنب بحلول 2063

مذنباً عندما أتقاعد». وفي عام 2019 توصلت دراسة إلى أن هناك منطقة من الفضاء خلف كوكب المشتري مباشرة يسمونها «البوابة»، في هذه المنطقة، تتدلى الأجسام الكوكبية الصغيرة في أثناء التسخين والانتقال من الكرات الجليدية الخارجية للنظام الشمسي إلى مذنبات النظام الشمسي الداخلية ذات الذيل الطويلة، إنها مثل حاضنة المذنبات. ويقول عالم الكواكب غال ساريد من معهد (سي تي) في ماريلاند باميركا والمشارك بالدراسة في التقرير الذي نشره

الصغيرة بعد تحولها إلى مذنبات، ولكن الجسم الفضائي المسمى (P - 2019 LD2) جاء للتو من حزام كايبر وسيصبح مذنباً في أقل من 43 عاماً، وفق دراسة أعلن عنها موقع arXiv (أرخباف) الذي ينشر مسودات الأبحاث قبل مراجعتها ونشرها في الدوريات العلمية. ويقول عالم الكواكب كات فولك، من جامعة أريزونا الأميركية، والباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره موقع «ساينس نيوز»، أول من أمس: «لدينا فرصة لرؤية ولادة مذنب، فتقديرنا تشير إلى أنه سيصبح

(P - 2019 LD2) بواسطة تلسكوب أطلس في هاواي باميركا، ويشير مداره إلى أنه قنطور، وهو فئة من الأجسام الصخرية والجليدية ذات مدارات غير مستقرة. وبسبب هذا التكوين المختلط والقدرة على التحرك حول النظام الشمسي، لطالما اشتبه علماء الفلك في أن القنطور هي الحلقة المفقودة بين الأجسام الجليدية الصغيرة في حزام كايبر ومنطقة تمتد من عند كوكب نبتون تتكون من الأجسام المتجمدة والصخور، والمذنبات التي تترور بانتظام النظام الشمسي الداخلي. وتم رصد جميع الأجسام الجليدية

القاهرة، حازم بدر

مثل المخلوقات الأسطورية التي تتكون من نصف إنسان والنصف الآخر حصان، فإن الجسم الذي يُعرف باسم (القنطور) في النظام الشمسي هو هجين بين الكويكبات والمذنبات. والأذن، اكتشف علماء الفلك أن هناك تحولاً يحدث في واحد من هذه الأجسام، ينبيء بتحولها إلى مذنب في عام 2063 مما قد يمنح العلماء فرصة غير مسبوقة لمشاهدة ولادة مذنب. وتم اكتشاف الجسم الفضائي المسمى